



## جلسة طارئة لجلس الأمن اليوم... وأسر المعتقلين تتظاهر لإطلاقهم

# إيران: حصار أمّني ومعلوماتي لخلق الاحتجاجات

تندن: عادل السالمي

بينما دخلت المظاهرات الشعبية في إيران أسبوعها الثاني أمس، كثفت السلطات حصارها الأمني والمعلوماتي لخلق تلك الاحتجاجات، حسبما أفادت مصادر محلية مطلعة، فيما يعقد مجلس الأمن جلسة اليوم لمناقشة الأوضاع في إيران، بطلب أميركي، رغم اعتراض روسي.

ورغم التعهيم الرسمي، أكدت المصادر تنظيم مظاهرات متفرقة أمس في العاصمة طهران ومدن أصفهان وبلوشستان وأرومية، مركز أذربيجان الغربية، وشيراز وتبريز وسنجد في كردستان. وقال شهود عيان إن القوات الخاصة كثفت أمس وجودها في وسط مدينة مشهد وخصوصاً في محيط المراكز الحكومية، كما لوحظ خروج دوريات لدرجات نارية تابعة للشرطة.



طفلة مصابة في الوجه والرأس تتلقى العلاج بعد الغارات التي استهدفت الغوطة الشرقية (إ.ب.أ)

## عشرات القتلى المدنيين في قصف على غوطة دمشق

# غارات روسية لإنقاذ قوات النظام

وأفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان» أمس بأن «أربع غارات على الأقل سوت مئتين بالأرض في بلدة سمرابا التي تحاصرها قوات النظام، ما أسفر عن مقتل 20 شخصاً على الأقل وإصابة أكثر من 40 آخرين».

وتخوض قوات النظام بعد استقدامها تعزيزات إلى أطراف غوطة دمشق معارك ضد فصائل معارضة تمكنت قبل أيام من

حاصر قاعدة لها قرب دمشق، ونفى محمد علوش، القيادي في «جيش الإسلام»، أبرز فصائل الغوطة الشرقية أن يكون تصعيد القصف مرتبطاً بهجمات للفصائل على مواقع النظام، موضحاً أن الأخير «يحشد قواته خصوصاً على جبهاتها منذ أكثر من شهر للاعتداء على غوطة دمشق».

من جهته، قال «الإئتلاف

بيروت، «الشرق الأوسط» دخول الطيران الروسي على خط مؤازرة قوات النظام السوري لتمكينها من فك الطوق عن عشرات من عناصرها المحاصرين في «إدارة المركبات العسكرية» شرق دمشق بعد هجوم شنته فصائل معارضة أدى إلى قتل وأسر عشرات من وخطوط الهاتف حول إيران إلى بلد عسكري.

رفيعو المستوى.

في غضون ذلك، واصلت أسر معتقلين على خلفية الاحتجاجات التظاهر أمام سجن إيفين في طهران لليوم الخامس على التوالي، مطالبة بإطلاق سراحهم أو كشف معلومات عن مصيرهم على الأقل. وأشارت تقارير إعلامية إلى أن المعتقلين تراوحت أعمارهم بين 15 و25 عاماً. وقالت المحامية وناشطة حقوق الإنسان ليلي على كرمي لـ«الشرق الأوسط»، إن «الدستور الإيراني يعترف بحق التظاهر السلمي (...) فمن الحقوق الأساسية للمواطنين تقديم مطالبهم العامة من خلال المظاهرات والتجمعات. ومسؤولية قوات الأمن الحفاظ على أمنهم بدلاً من اعتبارهم أعداء

ووقع 59 قناتاً ومنتقفاً إيرانياً يقيمون في دول مختلفة، عريضة تطالب بوقف القمع ضد المحتجين، وتشير إلى أن قطع الإنترنت وخطوط الهاتف حول إيران إلى بلد عسكري.

(تفاصيل ص 3)

## مساع لضم «المؤتمر» إلى «معسكر الشرعية» في المشاورات

# 5 شروط يمنية جديدة للتفاوض

تندن: بدر القحطاني

تتم العودة إلى أي مشاورات بالطريقة التي كانت في السابق. وشدد المخلافي على أن الحوثيين «أثبتوا أنهم ليسوا شركاء في السلام، وليسوا مؤهلين لأن يخوضوا في السلام الآن. وقد يكون الحديث الآن عن أي مشاورات نوعاً من التمني لأن سلوك الحوثيين في الواقع لا يؤيد ذلك، لأنهم ابتعدوا كثيراً عن أي إمكانية لتحقيق «السلام».

وزاد المخلافي: «إيران تعتبر الحوثيين ومعركتها في اليمن جزءاً من معركتها للسيطرة على المنطقة العربية، وهي تخوضها على هذا الأساس».

بدوره، أكد مصدر رفيع في الحكومة اليمنية وجود مساع تقودها «الشرعية» لضم وفد «حزب المؤتمر الشعبي العام» إلى معسكر الشرعية خلال أي مشاورات يمنية للسلام، مبرراً ذلك بأن «مفاوضات السلام كانت مبنية على طرفين، سلطة شرعية وانتقال، وليس

كشفت عبد الملك المخلافي، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني، أن الشرعية اليمنية حددت 5 شروط جديدة للقبول بالمشاركة في أي مفاوضات جديدة مع الحوثيين. وأوضح المخلافي في تصريحات لـ«التشرق الأوسط» أن الشروط الخمسة تشمل «توقف (الحوثيين) عن كل الجرائم المرتكبة ضد السياسيين والمدنيين في اليمن، والإفراج عن كل المعتقلين دون استثناء، ووقف إطلاق الصواريخ، ووقف الاعتداءات على المدن وحصارها، والسماح للإغاثة بالوصول إلى المواطنين من دون اعتراضها، والاستعداد الصريح والواضح للالتزام بالمرجعات الثلاث، ألا تكون المفاوضات إلا على أساس تلك المرجعات».

وتابع المخلافي قائلاً: «الشروط تقتضي إثبات الانقلابيين حسن النية، ولن

تتم العودة إلى أي مشاورات بالطريقة التي كانت في السابق. وشدد المخلافي على أن الحوثيين «أثبتوا أنهم ليسوا شركاء في السلام، وليسوا مؤهلين لأن يخوضوا في السلام الآن. وقد يكون الحديث الآن عن أي مشاورات نوعاً من التمني لأن سلوك الحوثيين في الواقع لا يؤيد ذلك، لأنهم ابتعدوا كثيراً عن أي إمكانية لتحقيق «السلام».

وزاد المخلافي: «إيران تعتبر الحوثيين ومعركتها في اليمن جزءاً من معركتها للسيطرة على المنطقة العربية، وهي تخوضها على هذا الأساس».

بدوره، أكد مصدر رفيع في الحكومة اليمنية وجود مساع تقودها «الشرعية» لضم وفد «حزب المؤتمر الشعبي العام» إلى معسكر الشرعية خلال أي مشاورات يمنية للسلام، مبرراً ذلك بأن «مفاوضات السلام كانت مبنية على طرفين، سلطة شرعية وانتقال، وليس

## مصر: حبس 75 بينهم مسؤولون بتهمة الاتجار بالبشر

(2 ص)

### الإمارات تعلن انتهاء «الظرف الطارئ» مع تونس

(2 ص)

### محاو ترمب يطالبون بانون بالكف عن نشر المعلومات

(11 ص)

## سياسيون وإعلاميون رافقوا مارسيل غانم إلى القضاء تضامناً لبناني واسع ضد استهداف الإعلام



غانم وحرب أمام المحكمة أمس (الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام)

الإعلامي غانم، بل تتجاوزها إلى حماية حرية إبداء الرأي، وصور النظام الديمقراطي القائم على الحريات.

ونفذ اعتصام سياسي إعلامي أمام قصر العدل في بيروت تضامناً مع غانم، ودفاعاً عن حرية الرأي والحريات الإعلامية. وقال غانم: «أنا أثق بجميع اللبنانيين، والسياسيين والأصدقاء الذين حضروا رغم الأمطار والعواصف أتوا لكي يقولوا لا لمحاولة قمع الكلام والكلام الحر».

(تفاصيل ص 7)

والإساءة إلى رئيس الجمهورية»، من خلال استضافته محللين سياسيين انتقدوا أداء عون وبعض المسؤولين.

ولم تستغرق جلسة مثول غانم أكثر من خمس دقائق، قدم فيها عبر وكيله القانوني المحامي والنائب بطرس حبيب، دفوعاً شكلية إلى قاضي الحريي أرجا الجلسة إلى الثاني من فبراير (شباط) المقبل، لتكون جلسة استجواب.

وأكد حرب أن «معركتنا الحقيقية لا ترمي فقط إلى تهيئة

بيروت، «الشرق الأوسط» واكب سياسيون وإعلاميون الإعلامي اللبناني مارسيل غانم أثناء مثوله أمام القضاء، وأعلنوا تضامنهم معه رافضين المساس بالحريات الإعلامية، فيما أكد رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس الحكومة سعد الحريري في مجلس الوزراء حرصهما على موضوع الحريات.

ومثل غانم أمام قاضي تحقيق في الدعوى المقامة ضده بتهمة «تحقير القضاء،

وكانت القاهرة قد نفت، أول من أمس، تقارير صحافية إثيوبية عن طلبها استبعاد السودان من مفاوضات «سد النهضة» التي تبنيها إثيوبيا على النيل. وقالت الخارجية المصرية إن «ما حدث هو العكس»، مشيرة إلى أن ما قدمه وزير الخارجية سامح شكري، خلال زيارته إلى إثيوبيا الشهر الماضي، هو اقتراح «بإدخال البنك الدولي طرفاً محايداً في المفاوضات»، وأنها تنتظر الرد عليه من أديس أبابا والخرطوم.

في الخرطوم رسمياً بقرار استدعاء سفير السودان في القاهرة إلى الخرطوم للتشاور، ومصر الآن تقوم بتقييم الموقف بشكل متكامل لاتخاذ الإجراء المناسب».

وسبق القرار توتر حاد شاب علاقات البلدين بسبب حملات إعلامية متبادلة. وانتقد الإعلام المصري الحكومة السودانية، على خلفية زيارة الرئيس التركي للخرطوم، وتمكين تركيا من جزيرة سواكن الاستراتيجية على البحر الأحمر.

## السودان يستدعي سفيره لدى مصر والقاهرة تدرس «الإجراء المناسب»

في الخرطوم رسمياً بقرار استدعاء سفير السودان في القاهرة إلى الخرطوم للتشاور، ومصر الآن تقوم بتقييم الموقف بشكل متكامل لاتخاذ الإجراء المناسب».

وسبق القرار توتر حاد شاب علاقات البلدين بسبب حملات إعلامية متبادلة. وانتقد الإعلام المصري الحكومة السودانية، على خلفية زيارة الرئيس التركي للخرطوم، وتمكين تركيا من جزيرة سواكن الاستراتيجية على البحر الأحمر.

السودان يستدعي سفيره لدى مصر والقاهرة تدرس «الإجراء المناسب»

## رهنت استئنافاً جزئياً بـ«إجراءات حاسمة» ضد طالبان وشبكة حقاني أميركا توقف المساعدات الأمنية لباكستان

تكون باكستان طرفاً فيه». وكان الرئيس الأميركي دونالد ترمب مهاجم باكستان، معتبراً أن «الولايات المتحدة وحماقة أعطت باكستان أكثر من 33 مليار دولار من المساعدات في السنوات الـ15 الأخيرة، في حين لم يعطونا سوى أكاذيب وخداع معتقدين أننا قادتنا أغبياء... يقدمون ملاذاً أمنياً للإرهابيين الذين نتعجبهم في أفغانستان. انتهى الأمر».

ضد «جماعات، منها طالبان وشبكة حقاني، نعتبرها مصدراً لزعزعة الاستقرار في المنطقة، كما أنها تستهدف أميركيين».

واستهدفت باكستان الإجراءات الأميركية المتوقع، أمس، بالتفصيل منه. وقال القائم بأعمال وزير المالية مفتاح إسماعيل إن «تخفيضات المساعدات لن تضربنا... ليست تلك باداة الضغط التي يملكونها لأنهم خفصوها بالفعل بشكل جذري على مر السنين». وأضاف: «لا أتخيل كيف تضر بنا الولايات المتحدة مالياً وعسكرياً ولا بتضرر جهودها الحربي... من المستحيل التوصل إلى حل في أفغانستان لا

واشنطن، «الشرق الأوسط» أعلنت الإدارة الأميركية، أمس، أنها قررت وقف مساعدات أمنية مخصصة لباكستان، حتى تتخذ إسلام آباد إجراءات ضد جماعات بينها حركة طالبان الأفغانية وشبكة حقاني.

وفي حين قالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الأميركية هيدر ناوورت إنه لا يمكنها ذكر رقم محدد للمساعدات المجددة، كشف مسؤول رفيع أنها أكثر من 255 مليون دولار. وأشارت ناوورت إلى أن المساعدات قد تستأنف جزئياً إذا اتخذت إسلام آباد «إجراءات حاسمة»

## مصر تحصد نصيب الأسد من جوائز «كاف» بثلاثية بينها لقباً المنتخب والمدرّب... والوداد المغربي يتصدر الأندية صلاح يكمل عاماً من الإنجازات بجائزة أفضل لاعب أفريقي

البيضاوي المغربي بطل دوري أبطال أفريقيا، جائزة أفضل نادر أفريقي متفوقاً على الأهلي المصري، ومازيمبي الكونغولي.

وفاز منتخب مصر بجائزة أفضل منتخب بالقارة، متفوقاً على الكاميرون ونيجيريا.

وفي فئة أفضل مدرب، فاز الأرجنتيني هيكتور كوبر مدرب المنتخب المصري، متفوقاً على المغربي حسين عموتة مدرب الوداد، والألماني غيرنر وهو مدرب المنتخب النيجيري، وفازت بجائزة أفضل لاعبة النيجيرية آسيات أوشولا. وفاز الزامبي باتسون داتا بجائزة أفضل لاعب ناشئ.

الكاميرون) مطلع 2017. وانتقل صلاح مطلع الموسم الحالي إلى ليفربول مقابل 39 مليون جنيه إسترليني، ما جعل منه أعلى لاعب عربي، وأكد صلاح: «أريد أن أكون أفضل لاعب مصري في التاريخ. عندما جئت إلى ليفربول، كنت أمل أن أظهر قدراتي للجميع. سجلت كثيراً من الأهداف مع روما، وأنا سعيد جداً لنجاحي في ليفربول».

وأصبح صلاح أول مصري يُتوج بالجائزة الأفريقية منذ 1983 حين نالها محمود الخطيب.

ونال الوداد

المباراة الحاسمة ضمن التصفيات أمام الكونغو (2 - 1). وتلقى صلاح الموسم الماضي أيضاً مع روما، وأسهم في قيادته إلى المركز الثاني في ترتيب الدوري بتسجيله 15 هدفاً، وقاد منتخب بلاده إلى المباراة النهائية لكأس الأمم الأفريقية في الغابون (خسر أمام

سي) لأفضل لاعب أفريقي وأفضل لاعب عربي، في الاستفتاء الذي أجره الاتحاد العربي للصحافة الرياضية.

وتفوق صلاح (25 عاماً) على زميله في ليفربول، الدولي السنغالي ساديو ماني، وعلى مهاجم يوروسيا دورتموند الألماني الدولي الغابوني بيار - إيميريك ابواميانغ.

وأصبح صلاح بشكل كبير في قيادة منتخب «الفرعنة» في التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2018 في روسيا، والتاهل للمشاركة في المونديال للمرة الأولى منذ 1990، وسجل هدفين في

حوّل تمويلك العقاري إلى سامبا بيت الخير وجدد أثاث منزلك مجاناً

نفس البيت وبداية جديدة وفرصة للفوز نقداً لأثاث جديد

للمزيد من المعلومات اتصل على ٨٠٠١٢٤١٠٠ أو تفضل بزيارة أقرب فرع

سامبا sambabank.com

Price List	France (€2.2)	Germany (€3)	India (RP23)	Italy (€3)	Japan (¥250)	Pakistan (25R)	Phillipines (25PESO)	Spain (€3)	Switzerland (4.50SF)	Thailand (BAT35)	Turkey (5TL)	UK (£1.80)	US: New York (\$2.50)	other states (\$2.50)	Canada (\$2.50)
------------	---------------	--------------	--------------	------------	--------------	----------------	----------------------	------------	----------------------	------------------	--------------	------------	-----------------------	-----------------------	-----------------



### قالت إن الولايات المتحدة تسعى لتقويض الاتفاق النووي موسكو ترفض العقوبات ضد طهران وتحذر واشنطن من التدخل بشؤونها

يقوض الاتفاقية التي تمت صياغتها بصعوبة». وأكد أن موسكو ستقف بصلابة على موقفها بأن «خطة العمل حول البرنامج النووي الإيراني لا يمكن أن تخضع لأي تعديلات». ودعا إلى التركيز على تنفيذ الاتفاقية لخلق ظروف تسمح بإطلاق تعاون تجاري واقتصادي مع إيران.

وفي تعليقه على تصريحات هينر نوريت، المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، التي قالت إن الولايات المتحدة تنظر إلى العقوبات كاحتمال للرد على ممارسات السلطات الإيرانية ضد المحتجين، قال ريبكوف، في حديث لوكالة «ريا نوفوستي»، إن بلاده ترفض العقوبات الأميركية بتوسيع العقوبات ضد روسيا، وفرض عقوبات جديدة ضد إيران، واتهم الولايات المتحدة بأنها لا تملك سوى العقوبات في التعامل مع أعضاء المجتمع الدولي الذين يرفضون الوقوف صفا والسير خلف واشنطن». وقال إن مثل هذا «يمثل واحدة الأكبر المخاطر التي تواجهها إيران».

واتهم ريبكوف الولايات المتحدة بأنها «نوتي» استغلال الوضع الراهن في إيران، في محاولة لتقويض الالتزام الدولي بخطة العمل حول البرنامج النووي الإيراني، وقال إن «الوضع الراهن عندما تتجاوب الولايات المتحدة مع إغراء استغلال اللحظة ل طرح تساوأت جديدة بخصوص خطة العمل حول المشروع النووي الإيراني، تدل على محاولات متعمدة لزعزعة وتقويض تمسك المجتمع الدولي بخطة العمل». وشدد على أن روسيا في ظل هذا الوضع تدعو إلى الحفاظ على الاتفاق النووي الإيراني مع تنفيذها بشكل تام من جانب جميع الأطراف وبالدرجة الأولى الولايات المتحدة. ووصف الاتفاقية حول البرنامج النووي الإيراني بأنها عامل مهم لتعزيز الأمن الإقليمي والدولي، وأشار إلى أن كل تفاصيلها تخدم جهد مضن وطويل. وحذر من أن المطالبة بتغيير مقرات من الاتفاقية النووية لا ترضي شؤون دولة أخرى».

### روحاني «تحت رقابة مخابرات الحرس» ومستشاره ينتقد تصريحات جعفري... والجيش يعلن استعداده لمواجهة المتظاهرين الاحتجاجات تدخل أسبوعها الثاني وسط إجراءات أمنية مشددة



عناصر من القوات الخاصة التابعة للشرطة الإيرانية ينتشرون في وسط طهران ليلة أول من أمس (وكالة فارس)

أيام من إعلان الكشف عن الصندوق الأسود للاحداث التي تجفرت في إيران.

وكان مكتب روحاني أعلن، في اليوم الثالث من خروج المظاهرات، السبت الماضي، انه سيلقي كلمة عبر التلفزيون موجهة للإيرانيين، وبعد ساعات نقلت وكالات مقربة من الحكومة تسجيل كلمة لروحاني. ولم يبت التلفزيون أي موقف لروحاني، ولكن باليوم نفسه نشرت وكالات أول موقف له من الأحداث خلال اجتماع الحكومة الإيرانية. وأثار الصحف الإيرانية تساؤلات حول غياب روحاني.

وقالت خدمة هيئة الإذاعة والتلفزيون البريطانية (بي بي سي) الفارسية، إن بحوزتها وثائق تظهر أن مقرين من الرئيس الإيراني حسن روحاني، بمن فيهم وزير الخارجية محمد جواد ظريف، كانوا عرضة لهجوم إلكتروني من قرصنة تابعين للحرس الثوري.

واستندت الغفاة على دراسة لمعهد كارنيغي حول وثائق تظهر أن مقرين من روحاني بمن فيهم وزير الخارجية محمد جواد ظريف، ومستشار حسام الدين آشنا، ومساعدا وزير الخارجية عباس عراقجي وحيد تحت وانتهش، وشقيق روحاني حسين فريدون، وساعدها شهين دخت مولادري، كانوا هدفا لفرق القرصنة الإلكترونية.

وقالت مصادر مطلعة من الخارجية الإيرانية لوكالة «ايسنا»، أمس، إن السفارة الإيرانية قدمت شكوى ضد وسائل إعلام ناطقة بالفارسية تأخذ لندن مفرأ لها على خلفية تغطية الأحداث في إيران. في هذا الصدد، قالت وسائل إعلام إيرانية إن القضاء استدعى عمدة طهران الأسبق وإمين عام حزب عمال البناء غلام حسين كرباسجي وحفيد جلايي بور عضو اللجنة المركزية في «جبهة مشاركت»، على إثر شكوى تخدم بها ممثل خامنئي في مدينة مشهد أحمد علم الهدي.

وكان كرباسجي كشف في حسابه عبر شبكة «تلغرام» عن استدعاء علم الهدي إلى مجلس الأمن الإقليمي والدولي، وأشار إلى أن كل تفاصيلها تخدم جهد مضن وطويل. وحذر من أن المطالبة بتغيير مقرات من الاتفاقية النووية لا ترضي شؤون دولة أخرى».

الصفر، يقول المحتجون إنهم سُموا الشعارات الرسمية المناهضة للغرب، وأنه أن أوآن رحيل الزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي، وحكومة الرئيس حسن روحاني.

ويشارك في المظاهرات أفراد من أبناء الطبقة العاملة، ولكنها بدأت كذلك في اجتذاب أبناء الطبقة الوسطى التي كانت عماد احتجاجات مطالبة بالإصلاح عام 2009.

وبعد ستة أيام شهدت مظاهرات متواصلة، قال الحرس الثوري الإيراني، أول من أمس (الأربعاء)، إنه نشر قوات في ثلاثة أقاليم لإخماد الاضطرابات في المناطق التي شهدت أكبر احتجاجات.

في هذا الخصوص، انتقد مستشار الرئيس الإيراني حسن روحاني حسام الدين آشنا تصريحات جعفري حول «نهاية الغفنة»، وقال عبر حسابه في «تويتر» إن إعلانه «لا يخدم صورة إيران العالمية»، وتابع أن «الواجهة الغفنة» وقعت احتجاجية واجب الشرطة، وإعلانها لوسائل الإعلام دور وزارة الداخلية، وليس الحرس الثوري.

وكانت هذه أوضح علامة على أن السلطات تأخذ أمر الاحتجاجات بجديّة. وكان دور الحرس الثوري حاسماً في قمع انتفاضة 2009، التي تجفرت إثر مزارع عن تزوير الانتخابات وقتل فيها العشرات. ورغم المداية الاقتصادية للاحتجاجات، فإن المحتجين يزادون

برشقون الشرطة بالحجارة مما أجبرها على التقهقر. وفي لقطات أخرى خرج مئات إلى الشوارع في مدينة ارومية التي تقع شمال غربي البلاد قرب الحدود التركية، وهم يهتفون بشعارات مناهضة للحكومة.

وأظهرت لقطات متظاهرين في الأحواز الغنية بالنفط وهم يصرمون النار في بنك ليلة الأربعاء، وفي كرمانشاه نشر ناشطون مقطعاً يظهر تمركز قوات الأمن في وسط المدينة.

وتواصلت ردود الفعل المختلفة أمس على المستويين السياسي والعسكري، أمس، في إيران. ونقلت وسائل إعلام رسمية عن قائد الجيش اللواء جنرال عبد الرحيم موسوي قوله: «رغم أن هذه الفتنة العمياء كانت من الصغر بحيث تمكن جزء من قوات الشرطة من وادها في المهدي... فإننا نطمئنكم بأن رفاقكم في جيش إيران سيكفون على استعداد لمواجهة من غرّز بهم الشيطان الأكبر (الولايات المتحدة)»، وفق ما نقلت «رويترز».

ومساحة إيران الشاسعة، والقبود التي تفرصها على وسائل الإعلام المستقلة، جعلت من الصعب تحديد حجم ومدى انتشار الاضطرابات. وقالت وكالة «ايلنا» العمالية أن السلطات رفعت أمس قيوداً كانت فرضتها على استخدام تطبيق إنستغرام، وهو إحدى الوسائل التي استُخدمت لحدس

لندن: عادل السالمي

وأضفت السلطات الأمنية حصاراً أمنياً واسعاً في كبرى المدن الإيرانية بعد أسبوع من احتجاجات ضربت أكثر من 90 مدينة، شهدت خروج آلاف الأشخاص، للتنديد بسياسات الدولة الإيرانية، وعادة تصرحات قائد الحرس الثوري محمد علي جعفري عن «نهاية الغفنة»، أعلن قائد الحرس عبد الرحيم موسوي، أمس، جاهزية قواته لمواجهة الاحتجاجات إن طلب الأمر، وانتقد مستشار الرئيس الإيراني حسام الدين آشنا، إعلان جعفري نهاية الاحتجاجات كما دخل نشطاء المجتمع المدني، أمس، بقوة لإدانة سلوك النظام الإيراني في التعامل مع المتظاهرين، بالتراتب مع انحصام نظخته أسر المعتقلين لليوم الخامس على التوالي أمام سجن أفين وسط العاصمة.

وبدأت المظاهرات، الأسبوع الماضي، وبدا أنها تلقائية ودون زعيم واضح، في مدينة مشهد ثاني كبرى مدن إيران احتجاجاً على المصاعب الاقتصادية والنظالة التي يعانيها الشباب، ومزارع استشراف الفساد.

وبعد أسبوع، قال شهود عيان من مدينة مشهد إن القوات الخاصة انتشرت أمس في محيط المراكز الحكومية وسط المدينة، كما لوحظ خروج دوريات لدراجات ناراية تابعة للشريعة في عدة أماكن، وقال الشهود إن «الوضع غير مستقر للسلطات، خشية انفالات الأوضاع مرة أخرى».

وأظهرت لقطات فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي، وطالبت متابعين بالتعرف على أشخاص قالت إن لهم دوراً في الاضطرابات. وبحسب مصادر مطلعة، فإن طهران وأصفهان وبلوشستان وأرومية مركز آذربيجان الغربية وشيراز وتبريز وسنندج في كرمستان شهدتم أمس خروج مظاهرات متفرقة في أنحاء المدينة.

وقال ناشطون ليلة أول من أمس (الأربعاء) إن هتافات «الله أكبر» فوق أسطح المنازل أدت إلى نزول المتظاهرين في محيط شارع وليعصر وسط طهران، في وقت مسجل تداولته شبكات التواصل.

وأظهرت لقطات فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي في متظاهرين في خرم آباد، جنوب غربي إيران، ليلة أول من أمس، نجوم

واشنطن: هبة القندي

الجزءات، وقال مسؤول أمريكي كبير، إننا نحتاج إلى معلومات أكثر كثير من المعلومات ونقوم بتجميعها وسنرى ما يمكننا القيام بها.

شدد نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس على أن بلاده لن تقف صامتة - هذه المرة - عما يحدث في إيران، مشيراً إلى أن الإدارة الأميركية تدرس فرض عقوبات على النخبة الإيرانية لمعايسته على سلوكه العدواني والاعتداء على مواطنيه.

وأشار بنس في بيان أمس إلى أن الإدارة الأميركية السابقة رفضت مساندة الشعب الإيراني خلال مظاهرات عام 2009، مما أدى في نهاية المطاف إلى تقوية حكام إيران المستبدين وقدرتهم على

القضاء على المعارضة، وقال بنس: «لقد تم إخماد الثورة الخضراء بلا رحمة وخيم الصمت المميت على شوارع إيران بعد الصمت الممجل من البيت الأبيض، وحتى اليوم بلوم كثير من الإيرانيين الولايات المتحدة ويتهمونها بالتحلي عنهم في وقت الحاجة»، وأضاف بنس: «اليوم ينهض الشعب الإيراني مرة أخرى للمطالبة بالحرية والفرصة وفي ظل إدارة الرئيس ترمب سوف تقف الولايات المتحدة معهم ولن تكون صامتين».

ونوه بنس إلى رفض ترمب التصديق على الاتفاق النووي مع إيران، الذي منح خزائن النظام عشرات المليارات من الدولارات والأموال التي يستخدمها النظام لقمع الشعب الإيراني ودعم الإرهاب

### نائب ترمب: لن نصمت على ما يحدث في إيران تحضيرات أميركية لفرض عقوبات على مسؤولين إيرانيين

في جميع أنحاء العالم، وقال: «لقد أصدرنا بالفعل عقوبات جديدة على فيلق الحرس الثوري الإيراني ويديرس الرئيس ترمب إجراءات إضافية لمعايسته النظام الإيراني على سلوكه العدواني والاعتداء على مواطنيه».

وشدد بنس على أن الإدارة الأميركية تحدثت بوضوح لمساندة الشعب الإيراني، وأبدى أسفه على موقف الأمم المتحدة والشركاء الأوروبيين، الذين - حسب وصفه - فشلوا في التحشد بقوة عن الأزمنة المتزايدة في إيران، وقال: «حان الوقت لهم للوقوف ومساندة الإيرانيين وأندع الدول المحبة للحرية في جميع أنحاء العالم إلى إدانة الدكتاتوريين غير المنتخبين الإيرانيين والدفاع عن حق الشعب في جميع أنحاء العالم، وقال: «لقد أصدرنا بالفعل عقوبات جديدة على فيلق الحرس الثوري الإيراني ويديرس الرئيس ترمب إجراءات إضافية لمعايسته النظام الإيراني على سلوكه العدواني والاعتداء على مواطنيه».

وشدد بنس على أن الإدارة الأميركية تحدثت بوضوح لمساندة الشعب الإيراني، وأبدى أسفه على موقف الأمم المتحدة والشركاء الأوروبيين، الذين - حسب وصفه - فشلوا في التحشد بقوة عن الأزمنة المتزايدة في إيران، وقال: «حان الوقت لهم للوقوف ومساندة الإيرانيين وأندع الدول المحبة للحرية في جميع أنحاء العالم إلى إدانة الدكتاتوريين غير المنتخبين الإيرانيين والدفاع عن حق الشعب في جميع أنحاء العالم، وقال: «لقد أصدرنا بالفعل عقوبات جديدة على فيلق الحرس الثوري الإيراني ويديرس الرئيس ترمب إجراءات إضافية لمعايسته النظام الإيراني على سلوكه العدواني والاعتداء على مواطنيه».

يكون لديه القدرة على التظاهر سلمياً، وأن يكون صوته مسموعاً وتعدده باللون بتتابعه الكوكب في إيران، متمنياً أن تؤدي بعض التحركات الشجاعة إلى نتائج إيجابية. فيما أشاد السيناتور روجرز ويكر بما تقوم به المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة نجيكي هالي من تحركات دولية حتى لا يلقى المجتمع الدولي صامتاً. وقال النائب ليو برلندا: «الإدارة السابقة أعطت أكثر من مائة مليار دولار إلى إيران وأغضت عينها عن إرهاب (حزب الله) وأعطت مزايا استراتيجية لأكثر دولة في العالم تمول الإرهاب مقابل تمرير اتفاق نووي والآن هذه الدولة تضرب وتقتل شعبها الذي يطالب بالحرية».

والاستراتيجية وصف مكامستر النظام الإيراني بالديكتاتورية. يواجه الرئيس ترمب خياراً آخر حول مستقبل الاتفاق النووي الإيراني حين يتعين عليه خلال أسبوعين أن يقرر ما إذا كان سعيداً بفرض العقوبات التي رفعت جزئياً في اتفاق النووي المبرم عام 2015، وحذر ترمب المشريعين في الكونغرس من الخطورة والمزعزعة للاستقرار في الداخل والخارج، وشدد على أن لم يتم تعديل شروط الاتفاق فإن الولايات المتحدة ستسحب من الاتفاق. وفي حال إعلان إدارة ترمب إعادة العقوبات فهي ستعطل النظام الإيراني ذريعة لتوجيه الغضب الشعبي تجاه الولايات المتحدة.

من جانب آخر، حث بعض الخبراء الإدارة الأميركية على تقديم مساعدات من خلال تيسير وصول

### المتجمع المدني الإيراني يندد بقمع المتظاهرين

ذلك المطلب النهائي للشعب الإيراني، وطالب ملكي المحتجين «التصدي لنفوذ من وصفهم بالانتهازيين والمحرضين على العنف» من جانب الحكومة» إضافة إلى التصدي للمحرضين والابتعاد عن الخدمات وحذف المساعدات المالية عن نحو 40 مليوني إيراني.

ومن المفترض أن يصوت البرلمان هذا الشهر على ميزانية العام الإيراني الجديد الذي يبدأ منتصف مارس (آذار) المقبل.

وتخصي صمدي عقوبة بالسجن 16 عاماً في سجن أفين على خلفية نشاطها في مجال حقوق الإنسان. وفي سياق متصل، وأصلت أسرة المعتقلين في إيران للوافة الاحتجاجية أمام سجن أفين للوم الخاسس على التفاتل لقوانين الجزاء الإسلامي. وأوضح أنبائهم المعتقلين.

وأشارت تقارير إعلامية إلى أن المعتقلين تراوحت أعمارهم بين 15 و25 عاماً وقالت المحامية ونشاطة لحقوق الإنسان ليلي على كرمي

المضايقة شعبيته الواسعة بين شباب الإيرانية عبر مساباته في شبكات التواصل الاجتماعي لنشر سواد تشجع الشباب للأخطار في الحراك السلمي والابتعاد عن الأساليب العنيفة عبر نشر مقاطع المقاومة المدنية لعنف السلطات.

وعن دفعه يقول نجفي إن الشعب الإيراني «لا يريد هذا النظام بعد الآن وإنهم عازمون على الحرب من أجل الحرية والديمقراطية» وتابع أن «النظام الإيراني أمامه طريق واحد وهو الخضوع لمطالب المحتجين».

في طهران أعلن أبرز وجوه المجتمع المدني محمد ملكي في رسالة موجهة للمحتجين أن النظام «القاتل على أساس الظلم والسرقة سيستقر عاجلاً أم آجلاً».

وشملت رسالته إلى المحتجين سبعة مساور بما فيها إقامة استفتاء عام على طبيعة النظام بإشراف دولي وانتخاب النظام السياسي المطلوب للشعب معتبراً

لللمتجمع الإيراني ونشر الإدمان والفحشاء والعصبية وساهم في تدمير روح الشباب والأسرة»، لافتاً إلى أن «الشعب من دون أي دعم نزلوا إلى الشارع يطوقهم الجائعة وتلخص مطالبهم في هذا الشعار «الحزب والعمل والحرية».

وفي إشارة إلى استمرار الاحتجاجات في المدن التي تعد الأكثر تضرراً من التراجع الاقتصادي، قال نجفي إن «الطبقة المسحوقة وفقراء إيران يهتفون بالوت لخامنئي ولكن رد خامنئي عليهم العنف والموت»، مضيفاً أن «أكثر من 20 شخصاً قتلوا وأكثر من ألف شخص أصيبوا نتيجة صرخة حق ردها الشعب الإيراني».

ويواجه نجفي احكاماً تصل إلى الإعدام بسبب مواقفه السياسية المتخذة في أعماله الفنية وصدرت فتاوى من مراجع في قم تجيز قتله في حين أن أعماله الفنية حظيت بشعبية واسعة بسبب حرصه على آخر تطورات المجتمع الإيراني.

ويوظف نجفي خلال الأيام للشعب الإيراني ونشر الإدمان والفحشاء والعصبية وساهم في تدمير روح الشباب والأسرة»، لافتاً إلى أن «الشعب من دون أي دعم نزلوا إلى الشارع يطوقهم الجائعة وتلخص مطالبهم في هذا الشعار «الحزب والعمل والحرية».

وفي إشارة إلى استمرار الاحتجاجات في المدن التي تعد الأكثر تضرراً من التراجع الاقتصادي، قال نجفي إن «الطبقة المسحوقة وفقراء إيران يهتفون بالوت لخامنئي ولكن رد خامنئي عليهم العنف والموت»، مضيفاً أن «أكثر من 20 شخصاً قتلوا وأكثر من ألف شخص أصيبوا نتيجة صرخة حق ردها الشعب الإيراني».

ويواجه نجفي احكاماً تصل إلى الإعدام بسبب مواقفه السياسية المتخذة في أعماله الفنية وصدرت فتاوى من مراجع في قم تجيز قتله في حين أن أعماله الفنية حظيت بشعبية واسعة بسبب حرصه على آخر تطورات المجتمع الإيراني.

ويوظف نجفي خلال الأيام للشعب الإيراني ونشر الإدمان والفحشاء والعصبية وساهم في تدمير روح الشباب والأسرة»، لافتاً إلى أن «الشعب من دون أي دعم نزلوا إلى الشارع يطوقهم الجائعة وتلخص مطالبهم في هذا الشعار «الحزب والعمل والحرية».

لندن: عادل السالمي

أصدر 59 فناناً ومنتقفاً إيرانياً يقيمون في دول مختلفة بياناً دعماً للاحتجاجات الشعبية التي تشهدها إيران منذ أسبوع ويؤكد الفنانون أن قطع الإنترنت وخطوط الهاتف حول إيران إلى بلد عسكري، كما يندد الفنانون بسلوك السلطة الإيرانية في قمع المظاهرات الشعبية وتعرض المتظاهرين للضرب واعتقال العشرات.

ونذكر البيان أن «نحن الكتاب والموسيقيين والمخرجين والباحثين والفنانين إضافة إلى دعم المطالب المدنية والاجتماعية والاقتصادية نعلن دعمنا لمطالبهم الأساسية ونرفض أي قمع من قبل السلطة وخاصة اللجوء إلى العنف وتعلن تضامناً مع الشعب الإيراني».

وقال أحد الموقعين على البيان، الفنان شاهين نجفي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن «ما نراه في إيران نتيجة طبيعية لصعود نظام مستبد في جميع مجالات حياة



## تسلمتا دعوتين من رئاسته وتجريان مشاورات داخلية لاتخاذ قرار

## «حماس» و«الجهاد» تدرسان شكل المشاركة في اجتماعات المجلس المركزي

بذكر أن المجلس المركزي لمنظمة التحرير تأسس في مارس (آذار) 1977، في الدورة الثالثة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، ليكون حلقة وصل بينه وبين اللجنة التنفيذية للمنظمة بين دورتين عاديتين من دورات المجلس. ويتألف المجلس المركزي من رئيس وأعضاء اللجنة التنفيذية، وممثلين عن الفصائل والقوى الفلسطينية، والاتحادات الطلابية، واتحاد المرأة، واتحاد المعلمين، واتحاد العمال، إلى جانب ممثلين عن أصحاب الكفاءات، بالإضافة إلى 6 مراقبين، ويكون رئيس المجلس الوطني رئيساً للمجلس المركزي.

سيناقش تحديد شكل وطابع ومضمون العلاقة مع الاحتلال الإسرائيلي، كما سيسعى لبلورة موقف مشترك لتحديد هذه العلاقة بمشاركة الفصائل كافة، مشيراً إلى أن القيادة تتطلع إلى مشاركة الكل الفلسطيني لتحمل مسؤولياتهم السياسية والوطنية في هذه المرحلة الحساسة والمهمة. ويكتسب اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني أهمية كبيرة في ظل القرار الأميركي بشأن القدس، وضرورة تحقيقها عنه قرارات مهمة تتعلق بالوضع الفلسطيني بأكمله، على صعيد المصالحة والعلاقة مع الاحتلال والضغوط الأميركية الجديدة.

الصمود للشعب الفلسطيني، ورفع الإجراءات العقابية ضد قطاع غزة، والسير قدماً بالمفاتيح الخمسة المتعلقة بالمصالحة. وقال خالد مسمار، رئيس اللجنة السياسية في المجلس الوطني، إن الجلسة المرتقبة ستكون مليئة بالمبادئ والمقترحات الهامة التي ستناقش، والتوجه السياسي للمرحلة المقبلة، مشيراً إلى أن المركزي سيدعو إلى ضرورة مواصلة مسيرة المصالحة الوطنية، وضرورة تحقيقها لمواجهة التحديات المقبلة. فيما قال أحمد مجدلاوي، عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة، إن المجلس المركزي

الذي ثبت فشله، كما قال. وأشار إلى أن حركته لديها رؤية واقعية واضحة وصليبة لمواجهة الاحتلال، وتحالفه مع أميركا ومخططاتها العدوانية، باعتبارها الأساس لكل تحرك سياسي، مشيراً إلى أن تلك الرؤية عرضتها الحركة على الفصائل الفلسطينية. من جانبها، دعت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين إلى مراجعة سياسية شاملة لكل الأوضاع السياسية، وإلى بناء وحدة وطنية مبنية على القواسم المشتركة والحد الأدنى، مشددة على أن ذلك يمكن أن يدع بالمصالحة إلى الأمام، ووضع كل الخلافات جانباً، وتوفير عوامل

المشاركة، على الرغم من عقد الاجتماع في مدينة رام الله، مبيئة أن الحركة قد تشارك من خلال كلمة يلقيها ممثل عنها، إما مسجلة عبر فيديو أو من خلال تقنية الفيديو كونفرانس. وأشارت المصادر إلى أن قيادة الحركة معنية بالمشاركة من أجل التأكيد على مواقفها الثابتة، المتعلقة بضرورة التحلل من اتفاق أوسلو وتبعياته، والعمل على رفض أي محاولات للعودة لطاولة المفاوضات الفلسطينية، والانفصاح على استراتيجية موحدة تجمع الكل الفلسطيني، وفي مقدمتها إنجاز ملف المصالحة بشكل كامل للفرغ للمشاريع الوطنية.

مشاوراتها الداخلية، مشيراً إلى أن حركته حريصة على دعم كل جهد جمعي ينصب في خدمة القضية الفلسطينية، والدفاع عنها. وأضاف: «حركة حماس ستعمل مع الفصائل والقوى الفلسطينية كافة على التصدي للتحديات التي تواجه القضية الفلسطينية على كل صعيد»، مشدداً على ضرورة العمل ضمن إجراءات حقيقية تعيد الاعتبار للعمل الوطني الفلسطيني، وتوفر له البات تفعيل تقود لتعزيز الشراكة الوطنية. وقالت مصادر فلسطينية مقربة من حركة حماس لـ«الشرق الأوسط» إن الحركة تتجه نحو

غزة: «الشرق الأوسط» أكدت حركتا حماس والجهاد الإسلامي تسلم كل منهما دعوة رسمية من رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، سليم الزعنون، للمشاركة في الاجتماع الدوري الثامن والعشرين الذي سيعقد في 14 و15 يناير (كانون الثاني) الحالي، في مدينة رام الله، بمشاركة واسعة من القوى والفصائل الفلسطينية الأخرى. وقال حسام بدران، عضو المكتب السياسي للحركة رئيس مكتب العلاقات الوطنية، في تصريح صحافي، إن حركته تدرس المشاركة في الاجتماع، وستعلن عن قرارها بعد انتهاء

## وزيران يقترحان تقييد عدد المشاركين في الجنازات وتحديد مكان الدفن

## المخابرات الإسرائيلية تحذر من خطف يهود بسبب قانون إعدام منفي الهجمات

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر في المخابرات الإسرائيلية، أمس (الخميس)، أن قيادتها كانت قد أبدت معارضة شديدة للقانون الذي صادق عليه الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، في القراءة التمهيدية، أول من أمس (الأربعاء)، ويتيح فرض حكم الإعدام على المسلحين الفلسطينيين المدانين بتنفيذ عمليات، وإنها حذرت من تبعات القانون على مستوى الأمن القومي لإسرائيل وللجهود بشكل عام. وحذرت حتى من أن يتسبب القانون في تنفيذ عمليات اغتيال للمواطنين اليهود في أوروبا وبقية دول العالم. وقالت المصادر إن «الشاباك» كان قد أجرى، في الأسابيع الأخيرة، نقاشات معمقة حول الموضوع، بمشاركة خبراء محليين ودوليين، وتوصل إلى استنتاجات قاطعة بأنه قانون زائد وغير ضروري. وعرض وجهة نظره هذه أمام القيادة السياسية، أكان ذلك على مستوى رئيسها أو المجلس الوزاري الأمني المصغر أو جلسة الحكومة بأكمل أعضائها. وأوضح أنه يعارض عقوبة الإعدام. كما أبلغ رئيس «الشاباك» نذاف إرجمان هذا الموقف لأعضاء لجنة الشؤون الخارجية والأمن.

ومن بين أسباب رفض «الشاباك» للقانون، تقييمه بأن عقوبة الإعدام ستؤدي إلى موجة من عمليات خطف اليهود في العالم الإسلامي والعالم الغربي لأغراض المساومة. وكان «الشاباك» قد تحفظ على عقوبة الإعدام في وقت سابق، أيضاً. ففي عام 2011، عارض «الشاباك» الأصوات التي ارتفعت في الجيش، برئاسة قائد المظلة الوسطى الجنرال أفي مزارحي، مطالبة بفرض عقوبة الإعدام على أمجد عوض، الذي أُدين بقتل خمسة أفراد من أسرة واحدة في مستوطنة إيتمار في ذلك العام. عارضه أيضاً المستشار القانوني للحكومة أفيان مندلبليت، الذي قال



فلسطينيون خلال مظاهرة للتنديد بمصادقة الكنيست الأولية على قانون الإعدام بحق فلسطينيين (أ.ف.ب)

## إسرائيل تعيد التحقيق في قتل فلسطيني معوق بعد انتقادات دولية

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

بعد انتقادات دولية واسعة وعدم اقتناع بالرواية الإسرائيلية القائلة بأن جنود الاحتلال ليسوا مسؤولين عن إطلاق النار على الشاب الفلسطيني المقعد إبراهيم أبو ثريا وقتله، أعلنت الشرطة العسكرية في الجيش الإسرائيلي عن فتح ملف تحقيق قضائي في الموضوع. وكان أبو ثريا قد قتل في المواجهات التي وقعت على الحدود بين إسرائيل وقطاع غزة، شرقي حي الشجاعية، في منتصف شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وكان مئات المظاهرين، وبينهم أبو ثريا، قد خرجوا للتظاهر قرب الجدار الذي يفصل بين إسرائيل والقطاع، احتجاجاً على إعلان الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل. وقد أكد الفلسطينيون أن وفاة أبو ثريا نجمت عن إصابته برصاصة في الرأس. لكن سلطات الاحتلال ادعت بأن تحقيقها حول ملابسات الحادث، بين أنه لم يجر إطلاق النار من الجيش الإسرائيلي على الشاب.

وفي حينه، نشر منسق أعمال الحكومة الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، الجنرال بولي مردخاي، بياناً قال فيه، إن الجيش الإسرائيلي لم يقتل أبو ثريا، وإن التحقيق الأولي الذي أجراه الجيش بين أنه لم يسجل للجيش أي «فشل مهني أو أخلاقي» بإطلاق النار على المقتولين في الشجاعية، والذين كان أبو ثريا معهم، لدرجة أن ما يسمى قائد المنطقة الجنوبية، أشاد بضبط النفس الذي تمتع به الجيش خلال هذه المواجهات. ورد الفلسطينيون على ذلك بالقول: إن الجيش الإسرائيلي يلعب دور المتهم والمحامي والمحقق والقاضي في آن واحد، وهذا موقف يثير السخرية. وأكدوا أن القتل كان متعمداً من أحد القناصة في الجيش الإسرائيلي. وأشاروا إلى أن أبو ثريا أصيب برصاص الاحتلال شرق البريج عام 2008. بجراح قاسية أدت إلى بتر ساقه.

المسالة على حسابها في «تويتر»، بعد المصادقة على القانون في القراءة التمهيدية. وكتبت أن «عقوبة الإعدام ترسخ معاملة غير إنسانية ومهينة، ولا تنطوي على عامل ردة معنوية، ويسمح للأخطاء القضائية بأن تصبح قائمة ولا رجعة فيها».

وفي خضم هذا النقاش انتقل وزراء اليمين الحاكم في إسرائيل إلى مشروع قانون آخر، وهذه المرة بغرض «المراهنة على جناسين الشهداء الفلسطينيين»، وتقيد عدد المشاركين في جنازاتهم، وهو المشروع الذي طرحه كل من وزير القضاء، أييلت شكيد، ووزير الأمن الداخلي، غلعاد اردان، وبموجبه يسمح للشرطة بالامتناع عن إعادة جثث الشهداء الفلسطينيين إلى عائلاتهم. ويسعى الوزيران إلى تشريع صلاحية الشرطة باحتجاز الجثامين من أجل تحديد شروط دفنها. ويأتي هذا في أعقاب قرار صادر عن المحكمة العليا، في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، ينص على أنه لا يجوز لدولة إسرائيل احتجاز الجثث لغرض المساومة عليها في المفاوضات، نظراً لعدم وجود قانون محدد وصريح يسمح لها بذلك. ونشر اردان وشكيد مذكرة لتعديل قانون محاربة الإرهاب، تحدد أنه يمكن للشرطة أن تأمر بتأخير تسليم جثث المخربين إلى من يتم ضمان تنفيذ شروط دفنها من قبل المسؤولين عن الجنازة. كما يمكن للشرطة تفعيل صلاحيتها في حال «وجود خوف ملموس من المش بحياة البشر خلال الجنازة أو التحريض على الإرهاب أو تنفيذ عمل إرهابي، أو التحريض خلال الجنازة». ووفقاً لمذكرة، يسمح القانون للشرطة بتقييد مسار الجنازة وتاريخها وعدد المشاركين فيها وهوياتهم - بما في ذلك منع مشاركة شخص معين - وكذلك وضع قائمة بالبنود المحظورة خلال الحدث. وفي حالات خاصة، يجوز للشرطة أيضاً أن تحدد مكان الدفن.

لكن الصيغة التي اقترحها (يسرائيل بيتينو) تنص على أنه يجوز للمحكمة العسكرية أيضاً، الحكم بعقوبة الإعدام بأغلبية عادية من القضاة. وينص مشروع القانون على أنه لن يكون من الممكن تخفيف الحكم الصادر بحق شخص حكم عليه بالإعدام في قرار نهائي. ولا يطلب الاقتراح من النائب العام العسكري المطالبة بفرض عقوبة الإعدام في هذه الحالات، ويبيي القرار لتقديرات المدعين العسكريين في كل

مشروع القانون. وطالب شتاينتنس بجلاء نقاش عميق يشمل وجهة نظر الجهازين الأمني والقانوني، قبل أن يقرر الوزراء المصادقة على القانون. ورداً على ذلك ضرب لبرمان على الطاولة بقوة قائلاً: «كفك كذباً وفاقاً»، وغادر الاجتماع. يُشار إلى أن القانون العسكري يسمح بالفعل بفرض عقوبة الإعدام على «شخص أُدين بارتكاب جريمة قتل كجزء من عمل إرهابي، شريطة أن يصادق القضاة على القرار بالإجماع.

إنه يعطي وزناً كبيراً لموقف الأجهزة الأمنية قبل اتخاذ قرار بشأن هذه المسألة. وكشفت مصادر سياسية، أمس، أن عدداً من الوزراء في الحكومة أيضاً عارضوا القانون، في مقدمتهم يوفال شتاينتنس، وزير الشؤون الاستراتيجية. ودعا شتاينتنس الوزراء، خلال جلسة الحكومة الاستثنائية، أول من أمس، إلى معارضة القانون، وقال إن الحكومة لم تتخذ قراراً يلزم الائتلاف على دعم

## جرح فتى فلسطيني بعد تشييع جنازة التميمي

## الجيش الإسرائيلي يدعي قصف نفق ويمتنع عن تحميل «حماس» مسؤولية الصواريخ

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

جريمة اغتيال الطفل التميمي. ثم حمل الشبان الشهيد إلى مسجد جثمان الفتى مصعب التميمي في قرية دير نظام، بعد ظهر أمس الخميس، وحسب وزارة الصحة الفلسطينية، فقد أصيب الشاب بجراح خطيرة، وتم نقله إلى المستشفى الاستشاري العربي برام الله لتلقي العلاج. وهاجمت قوات الاحتلال التي نصبت حاجزاً عسكرياً على مدخل القرية، المشاركين في التشييع بالرصاص الحي والمعدني والقنابل الصوتية، وأصيب خلال ذلك فتى من المشيعين.

وأفاد رئيس مجلس قروي دير نظام أحمد التميمي، بقيام الاحتلال بإغلاق الطريق أمام المركبات التي تحمل جثمان الشهيد، ومنعها من الوصول إلى داخل القرية، الأمر الذي أدى إلى اندلاع مواجهات بين الأهالي وقوات الاحتلال، التي أمرت بالمشيعين بقنابل الغاز المسيل للدموع، وقنابل الصوت، ووسط إصرار الأهالي على التصدي والاستمرار في التشييع، وسار المشيعون قرابة نصف كيلومتر سيراً على الأقدام، وهم يحملون العلم الفلسطيني، ويرددون الهتافات الداعية إلى الخار والانتقام لدم الشهيد وشهداء فلسطين، وتودعوا بالرد على



طفل فلسطيني يرفع صورة الفتى مصعب التميمي (17 عاماً) الذي قتلته قوات الاحتلال قبل يومين (أ.ف.ب)

ولذلك هددت إسرائيل بمهاجمة كبار مسؤولي الجهاد في غزة، بل حتى دمشق. وحسب تلك النشرة ضد الجهاد، لبيت رسالة مفادها بأن استمرار إطلاق النار سيجابه برد عسكري مباشر ضد الجهاد. ومصيب شاب فلسطيني بجراح خطيرة، إثر إطلاق جنود جيش الاحتلال

الصاروخية إلى نحو نصف عدد الصواريخ التي تملكها حماس. ولدى الجهاد الإسلامي معيارها الخاص في فتح النار، الرغبة في الانتقام لمقتل 12 من نشطاء التنظيميين، الجهاد وحماس، في تفجير النفق الهجومي على أيدي إسرائيل، في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

العائق ضد الانفصاح وتواصل كشف الاتفاقات التي تم حفرها باتجاه أراضيها. انضم الجهاد الإسلامي إلى إطلاق النار يطرح السرد والافتراضات الأساسية في حالة اختيار. فحركة الجهاد الإسلامي هي ثاني أكبر منظمة عسكرية في قطاع غزة. ويخضع لها نحو 10 آلاف مسلح، وتصل ترسانتها

في محاولة لوقف إطلاق النار. لقد وقعت خلف هذه الرواية، الافتراضات التالية: الردع الإسرائيلي تجاه حماس لا يزال قوياً، وحركة حماس ستفضل مواجهة المنظمات الأصغر، على أن تنجر إلى حرب جديدة مع إسرائيل، كما أنه من الأفضل بالنسبة لإسرائيل، تأجيل المواجهة لكي تستكمل بناء

حماس ولم يحملها مسؤولية القصف. وأضاف: «سيواصل الجيش الإسرائيلي اتخاذ جميع التدابير المتاحة، فوق الأرض وتحت الأرض، لمنع محاولات إيذاء سكان دولة إسرائيل، ونحن مستعدون لمجموعة متنوعة من السيناريوهات، ونستعمل ضد أي محاولة لانتهاك السيادة الإسرائيلية»، حسب تعبيره.

ورأى خبراء متابعون أن إسرائيل بدأت تغير سياستها تجاه القصف المتواصل، حيث بلغ عدد الصواريخ الموجهة إليها أكثر من 60. سقط منها وجاء أن القصف استهدف قطعتي أرض زراعتين، إحداهما في منطقة كرم أبو معمر جنوب شرقي القطاع، والثانية قرب مزارع عفانة للمواشي في منطقة أبو الحصين شمال شرقي رفح؛ مما تسبب في اشتعال نيران محدودة، حيث تدخل الدفاع المدني وحال دون تفاقمها، ولم يبلغ عن وقوع إصابات في الأرواح. وأكد الناطق الإسرائيلي أن القصف جاء رداً على قيام جهات فلسطينية بإطلاق أربع قذائف صاروخية في غضون ساعة واحدة باتجاه إسرائيل، لم تتسبب بأضرار. ولوحظ أن البيان الإسرائيلي، ولأول مرة في مثل هذه الحالات، لم يذكر حركة

الطيران الروسي يتدخل لإنقاذ قوات النظام... وانسحابات للفصائل في إدلب

## عشرات القتلى والجرحى بقصف على غوطة دمشق



جرحى بقصف على غوطة دمشق أمس (أ.ب.إ)

باتجاه مدينة سنجار التي باتت على بعد كيلومترات قليلة منها بعد أن أحكمت سيطرتها على قرى عدة بمسافة تفوق 10 كيلومترات، بحسب ما ذكرت «شبكة شام»، فيما أفاد ناشطون بأن عمليات قوات النظام في الريف الجنوبي الشرقي لإدلب، تواصلت مستهدفة قرى وبلدات هذا الريف لإفساح الطريق أمام قواتها لتحقيق مزيد من التقدم، وسط استمرار عملية قوات النظام للتقدم في أكبر عدد ممكن من القرى والبلدات، وارتفع عدد البلدات والقرى التي سيطرت عليها قوات النظام خلال حملتها التوسعية إلى 80 منذ 22 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

ونقلت «شام» عن مصادر ميدانية أن قوات النظام تقدمت في المنطقة دون أي مقاومة سبقتها تهديد جوي وصاروخي عنيف، واتبعت هذا المحور كونه الأسهل والأقل وعورة، تهدف أولاً الوصول إلى تلة أم الرجيم الاستراتيجية والتي تكشف كامل منطقة سنجار وأبو الظهور وريف حلب الجنوبي وحتى ريف حماة الشرقي، نظراً لارتفاعها وموقعها الجغرافي الهام.

وأدان «الإتحاد الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية» الغارات والقصف المدفعي المستمر على مناطق الريف الجنوبي لمحافظة إدلب.

وقال «الإتحاد» إن الحملة الحالية على إدلب «دخلت أسبوعها الثالث، وهي مستمرة في استهداف المدنيين وارتكاب جرائم الحرب وخرق جميع أنواع التفاهات والاتفاقات، مستفيدة من دعم المجتمع الدولي وعدم تحملها لمسؤولياتها تجاه إنقاذ المدنيين وحفظ الأمن والسلام».

غوطة دمشق هزتها انفجارات ناجمة عن تجدد القصف المدفعي والصاروخي على عدة مناطق فيها، استهدف مدن مسرابا وحريستا وحمورية وعربين، بالتزامن مع قصف على مناطق في مدينة دوما.

إلى ذلك، توسعت مساحة السيطرة لقوات النظام بريف إدلب الشرقي تبعاً، في طريقها

البارز في جيش الإسلام، أبرز فصائل الغوطة الشرقية، في تصريحات لوكالة «الصحافة الفرنسية» أن يكون تصعيد القصف مرتبطاً بهجمات للفصائل على مواقع النظام، موضحاً أن الأخير «يجشد قواته خصوصاً على جبهتنا منذ أكثر من شهر للاعتداء على الغوطة».

وتحدث ناشطون عن أن

وكتفت قوات النظام إثر ذلك قصفها على مدن وبلدات الغوطة الشرقية، آخر معازل الفصائل المعارضة قرب دمشق، ما تسبب بمقتل وإصابة العشرات. وقال المرصد: «تهدد هجمات الفصائل غرب حريستا ودمشق مباشرة، وينتقم النظام منها (...) عبر تصعيد القصف على المدنيين».

ونفى محمد علوش، القيادي

و«حركة أحرار الشام» و«فيلق الرحمن»، لفتح طريق يوصلها إلى إدارة المركبات وبمكنتها من فك الحصار عنها بشكل كامل، بعد أن حاصرتها الفصائل خلال هجومها الذي استكمل اليوم أسبوعه الأول، وترافق القتال مع عمليات قصف مدفعي وجوي مكثف واستهدافات متبادلة على محاور القتال بين الجانبين.

الإرهابيين عن إدارة المركبات». وأفاد ناشطون بتجدد المعارك بعنف بين قوات النظام والفصائل تخيجة الهجوم والعنف من قبل قوات النظام التي تكثرت من تحقيق تقدم في المنطقة القريبة من ميني المحافظة، فيما تسعى لتحقيق مزيد من التقدم على حساب «هيئة تحرير الشام».

يربوت، «الشرق الأوسط»  
دخل سلاح الجو الروسي على خط مؤازرة قوات النظام لتدميرها من الصمود وفك الطوق عن العشرات من عناصرها المحاصرين في غوطة دمشق الشرقية، حيث قتل 30 مدنياً على الأقل عندما أسقطت طائرات قنابل على منطقة سكنية في جيب محاصر تسيطر عليه المعارضة، ويشتهر بأنه قصف روسي، فيما وسع النظام دائرة سيطرته في ريف حماة وإدلب بعد انسحاب الفصائل إثر قصف جوي مكثف.

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بمقتل 30 مدنياً على الأقل في وقت مبكر من صباح أمس الخميس، مشيراً إلى أن أربع قنابل على الأقل سوت مبدئين بالأرض في بلدة مسرابا التي تحاصرها قوات النظام، ما أسفر عن مقتل 20 شخصاً على الأقل وإصابة أكثر من 40 شخصاً.

وقال المرصد ومسعفون وسكان إن عشرة أشخاص آخرين على الأقل قتلوا في ضربات جوية قريبة في الغوطة الشرقية آخر معقل للمعارضة قرب العاصمة.

وقال «الإتحاد الوطني السوري» المعارض أن روسيا «وسعت من عملياتها العسكرية في كل من دمشق وحماة» ومحافظة إدلب، ما أدى إلى سقوط عشرات الشهداء في صفوف المدنيين إضافة إلى خروج مشفى عن العمل، وأوضح أن «قوات النظام مدعومة بطائرات الإحتلال الروسي والمليشيات التابعة لإيران ارتكبت مجزرتين في بلدة مسرابا ومدينة عربين،

نفت أنباء عن تدمير 7 طائرات في القاعدة  
موسكو تؤكد مقتل عسكريين بقصف حميميم

موسكو، طه عبد الواحد

لندن، إبراهيم حميدي

أكدت وزارة الدفاع الروسية مقتل عسكريين اثنين بقصف تعرضت له قاعدة حميميم الجوية في سوريا، لكنها نفت أن يكون أدى إلى تدمير طائرات ومقاتلات جوية متعددة المهام متمركزة في القاعدة غرب سوريا.

وكانت صحيفة «كوميرسانت» الروسية ذكرت، أمس، نقلاً عن مصدرين عسكريين دبلوماسيين أن القاعدة الجوية الروسية في حميميم تعرضت في 31 ديسمبر (كانون الأول) 2017 لقصف بقذائف «هاون» من جانب متطرفين إسلاميين، ما أدى إلى تدمير سبع طائرات حربية على الأقل، أربع منها قاذفات من طراز «سو - 24» ومقاتلات متعددة المهام من طراز «سو - 35»، وطائرة نقل عسكري من طراز «إن - 72».

وأضافت الصحيفة أن أكثر من 10 عسكريين روس ربما أصيبوا بجراح نتيجة القصف، ووصفت الحادثة بأنها الأخطر من نوعها منذ بدء العملية العسكرية الروسية قبل ما يزيد على عامين.

من جانبها، نفت وزارة الدفاع الروسية ما ذكرته صحيفة «كوميرسانت» حول تدمير 7 طائرات حربية، لكنها أقرت بواقعة القصف. وقالت في بيان: «مع حلول ساعات الغلام يوم 31 ديسمبر، تعرض مطار حميميم لقصف مفاجئ بقذائف الهاون من جانب مجموعة تخريبية متحالفة من المقاتلين ما أسفر عن مقتل عسكريين اثنين».

وأكدت الوزارة إن قوات الأمن السورية تقوم بالبحث عن المتورطين بالهجوم، وتعزز التدابير الأمنية في محيط مطار حميميم. ووصف البيان المعلومات التي نشرتها صحيفة «كوميرسانت» بأنها «زائفة»، و«لا تمت بصلة للواقع». ولم تكشف الوزارة عن عيار مدافع الهاون التي استخدمت في قصف قاعدة حميميم، ولا المنطقة مصدر القصف.

ولم تعلن أي من فصائل المعارضة و«داعش»، و«الانصرة» مسؤوليتها عن عملية القصف، علماً بأن قيادياً قريباً من «هيئة تحرير الشام» أشار قبل أيام إلى إسقاط طائرة روسية.

ويروج إن القصف كان من مناطق قريبة من القاعدة، ذلك أن مدى مدافع الهاون الأكبر من عيار 240 مم لا يزيد على 10 كلم، لكن هذا النوع ضخم، ومن الصعب نقله إلى مناطق قريبة من القاعدة، لا سيما أن قوات النظام السوري وعناصره مواصلة القتال.

الأمنية تنتشر بكثافة هناك، فضلاً عن أن المنطقة بحد ذاتها «حاضنة شعبية وقاعدة رئيسية» للنظام، ولن يكون من السهل التنقل مع مدافع «هاون» حتى من العيار الأصغر (50 مم). وسبق أن تعرضت قاعدة حميميم لقصف صاروخي يوم 28 ديسمبر، إلا أن منظومات الدفاع الجوي الصاروخية الروسية المكلفة حماية القواعد الروسية على الساحل السوري تمكنت من اعتراض تلك الصواريخ وإسقاطها.

وإلى جانب القصف بقذائف الهاون، تعرضت قاعدة حميميم الروسية لحملة اتهامات شديدة للهجرة من جانب موالين للنظام السوري، وذلك عقب نشر «القناة الرسمية لقاعدة حميميم العسكرية»، في صفحتها على «فيسبوك» انتقادات للحرس الجمهوري، واتهامه بطريقة غير مباشرة بالانحياز في معارك الغوطة الشرقية، وكتب الكسندر إيفانوف مدير صفحة حميميم: «نأمل من قوات الحرس الجمهوري في القوات الحكومية السورية إبداء المزيد من الجدية في التصدي للهجمات الإرهابية في منطقة حريستا التي تشهد نزاعاً دمويًا منذ بداية الصراع في سوريا»، وأثارت عباراته هذه غضب الموالين، وعدوها «اتهامات باطلية» واتهموا بالمقابل روسيا وإيران بأنها «عنا مصالحت مع الإرهابيين»، في إشارة إلى فصائل المعارضة التي انضمت لاتفاق وقف إطلاق النار.

ورأى موالون لدمشق أن تلك المصالحات زادت من قوة المقاتلين على الأرض، وحالت دون قضاء قوات النظام عليهم. وأشار بعضهم في رده على ما نشرته «قناة حميميم» إلى أن القوات في حريستا قرب دمشق لا تحظى بدعم روسيا كالذي يحصل عليه «النمر»، في إشارة للدعم الذي تقدمه القوات الروسية لقوات «سهيل الحسن». يذكر أن تراجع قوات النظام السوري، أما تقدم الفصائل في الغوطة الشرقية هو الأكثر جدية والأبرز خلال العامين الماضيين، منذ بداية العملية العسكرية الروسية.

وجاء هذا التطور في محيط العاصمة دمشق بعد أقل من شهر على إعلان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، خلال زيارته إلى حميميم يوم 11 ديسمبر 2017 عن القضاء على «داعش»، وسحب جزء كبير من القوات الروسية، وتأكيد أن الظروف باتت مواتية لبدء العملية السياسية. حينها أكد رأس النظام السوري بشار الأسد عزمه مواصلة القتال.

نصائح للمعارضة السورية بالحوار مع موسكو حول المؤتمر  
بوتين لتفكيك ثلاث عقد أمام سوتشي

فتى يساعد أمه لدى وصولهما إلى قرب الحدود مع تركيا بعد النزوح من ريف إدلب (أ.ب.ب)

مراقب. لكن الذي تريده موسكو أكثر هو «الشريعة الدولية» لهذا المؤتمر، الذي يشترط أن يكون سوتشي جزءاً وداعماً لعملية جنيف، الدولي ستيفان دي ميستورا، وأثار لقاء مسؤولين مصريين وفد «الهيئة»، غضب دمشق، إذ أعرب مسؤولون فيها عن الانزعاج من «لقاء وزير الخارجية المصري مع المعارضة السورية وعدم لقاء الحكومة»، علماً بأن الجامعة العربية جمعت عضوية الحكومة قبل سنوات.

ومن المقرر أن يزور وفد «الهيئة» برلين في 8 من الشهر الحالي للقاء وزير الخارجية الألماني زيغمار غابرييل ومسؤولي الشؤون الخارجية والأمنية الأوروبية فيدركا موغريني، قبل زيارة لندن في 12 الحالي للقاء وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون. مثل مسار استأنه. وبدأ أن الأمم المتحدة حذرة في موقفها حيث لا تزال متمسكة بالحوار مع الجانب الروسي لتحقيق أفضل «شروط التكامل» بين مسار جنيف ومؤتمر سوتشي.

وجه دي ميستورا لعقد جولة تاسعة من مفاوضات جنيف في 21 الشهر الحالي، التي يمكن أن تجري لثلاثة أيام في مونترال على أمل في إحراز اختراق ولو بسيط بمناقشة ملف الدستور تحت مظلة دولية قبل عقد مؤتمر سوتشي.

بحسب مسؤولين الشقا مسؤولين روسيا، فإن موسكو متمسكة بسوتشي وإحداث حدث سياسي - إعلامي قبل انتخابات 18 مارس، وهي تستعنى لتفكيك الإلغام - العقد أمام المؤتمر السوري و«مستعدة لتأجيله بضعة أيام وتعديل فيه، لكن إلغاءه غير وارد».

والحوار مع الجانب الروسي لتحقيق ذلك، الثالثة، تنويه بموقف «الهيئة» في الجولة السابقة من المفاوضات جنيف وتفاعل وفدها مع المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا.

وأثار لقاء مسؤولين مصريين وفد «الهيئة»، غضب دمشق، إذ أعرب مسؤولون فيها عن الانزعاج من «لقاء وزير الخارجية المصري مع المعارضة السورية وعدم لقاء الحكومة»، علماً بأن الجامعة العربية جمعت عضوية الحكومة قبل سنوات.

ومن المقرر أن يزور وفد «الهيئة» برلين في 8 من الشهر الحالي للقاء وزير الخارجية الألماني زيغمار غابرييل ومسؤولي الشؤون الخارجية والأمنية الأوروبية فيدركا موغريني، قبل زيارة لندن في 12 الحالي للقاء وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون. مثل مسار استأنه. وبدأ أن الأمم المتحدة حذرة في موقفها حيث لا تزال متمسكة بالحوار مع الجانب الروسي لتحقيق أفضل «شروط التكامل» بين مسار جنيف ومؤتمر سوتشي.

وجه دي ميستورا لعقد جولة تاسعة من مفاوضات جنيف في 21 الشهر الحالي، التي يمكن أن تجري لثلاثة أيام في مونترال على أمل في إحراز اختراق ولو بسيط بمناقشة ملف الدستور تحت مظلة دولية قبل عقد مؤتمر سوتشي.

بحسب مسؤولين الشقا مسؤولين روسيا، فإن موسكو متمسكة بسوتشي وإحداث حدث سياسي - إعلامي قبل انتخابات 18 مارس، وهي تستعنى لتفكيك الإلغام - العقد أمام المؤتمر السوري و«مستعدة لتأجيله بضعة أيام وتعديل فيه، لكن إلغاءه غير وارد».

ضد مؤتمر سوتشي، لكن «الهيئة» التفاؤسية، لم تصدر إلى الآن بياناً ضد المؤتمر وإن كان الناطق باسمها يحيى العريضي أصدر موقفاً ضد سوتشي ثم خففه. وصاغ مسؤولون في «الهيئة» مسودة بيانات باسمها تضمن الإشارة إلى الموقف المعارضة والرافضة للمؤتمر والدور الروسي وتأكيد أهمية مرجعية جنيف، لكن المسودة لم تتحول إلى بيان رسمي.

ونقلت «الهيئة» نصائح من معظم حلفائها بضرورة فتح حوار رسمي مع موسكو وطرح الأسئلة الخاصة بسوتشي على الجانب الروسي بحيث تترك «الهيئة» الباب مفتوحاً أمام الانضمام إلى المسار الروسي لاحقاً. عليه، قام وفد من «الهيئة» برئاسة رئيسها نصر الحريري بجولة عربية شملت عمان والقاهرة ولقاءات وزياري الخارجية المصري سامح شكري والأردن أيمن الصفدي ومسؤولين آخرين يشرفون على «الملف السوري»، إضافة إلى الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط. وبحسب معلومات، فإن المسؤولين العرب ثلاث نقاط: الأولى، ضرورة التمسك بمرجعية المفاوضات جنيف وتنفيذ القرار 2254. الثانية، أن يكون مؤتمر سوتشي جزءاً من مفاوضات جنيف

لاحق بعدما كانت مقررة بعد أسبوعين، حيث يجري تشكيل جسم تنفيذي وحكومي لفيدرالية الشمال. ومن المقرر عقد لقاءات روسية - تركية - إيرانية منتصف الشهر لإقرار قائمة المدعوين إلى سوتشي التي تضم إلى الآن 1500 شخص.

ويتوقع أن يجدد الجانب التركي رفض مشاركة الإدارات الذاتية مقابل اقتراح مشاركة «المجلس الوطني الكردي» المنضوي تحت لواء «الإتحاد الوطني السوري» المعارض. بحسب مسؤول غربي، فإن موسكو اقترحت مشاركة «الإدارات الذاتية» لسببين: الأول، الضغط على أنقرة كي تضغط بدورها على الروسية العسكرية وسياسية سوريا معارضة للمشاركة في سوتشي. الثاني، إرسال إشارة إيجابية إلى واشنطن التي تقدم الدعم العسكري والسياسي للإدارات الكردية و«قوات سوريا الديمقراطية»، التي تضم «الوحدات» وساهمت في هزيمة «داعش».

الثانية، عقدة حضور المعارضة السورية. أصدرت معظم فصائل «الجيش الحر» والفصائل الإسلامية والقوى السياسية ومؤسسات المجتمع المدني بيانات رسمية

لأحد عقد رئيسية أمام وفاء وزارتي الخارجية والدفاع برغبة الرئيس فلاديمير بوتين في عقد المؤتمر وإعلان الانتصار السياسي قبل الانتخابات الرئاسية في 18 مارس (أذار) المقبل. ويبدأ المسؤولون الروس بعد أعاد رأس السنة بداية الأسبوع المقبل، اتصالات لتفكيك العقد الثلاث:

الأولى، عقدة مشاركة الأكراد. قررت موسكو عدم دعوة «حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي»، و«وحدات حماية الشعب» الكردية؛ تلبية لرغبة أنقرة التي تعتبرهما امتداداً لـ«حزب العمال الكردستاني» المحظور في تركيا، لكن وزارة الدفاع الروسية أبلغت قائد «الوحدات» سيبان حمو في موسكو قبل أيام، نيتها دعوة الإدارات الذاتية الكردية. أنقرة غاضبة من قرار كهذا لأنها ترى أنه «يتناقض مع روح القرار 2254 الذي نص على وحدة الأراضي السورية، في حين أن الإدارة الذاتية هي مشروع تقسيمي»، بحسب مصدر تركي. لكن داعمي الإدارات الذاتية يرون أن «فيدرالية الشمال السوري ضمانة لبقاء سوريا موحدة»، ومن المقرر إجراء الانتخابات المدنية بيانات رسمية

## الحكومة اللبنانية تقر ميزانية الانتخابات رغم خلافات أركانها

عون طالب الوزراء بالتحضير لمؤتمري روما وباريس



اجتماع الحكومة اللبنانية أمس برئاسة عون وبحضور الحريري (الدايتي ونهرا)

بيروت، «الشرق الأوسط»  
تجنب مجلس الوزراء اللبناني أمس، التطرق للخلاف بين رئيسي الجمهورية ميشال خلفية ومرسوم منح الضباط خلفية من دورته 1994، عاماً أقدمية، حيث اكتفى رئيس الحكومة سعد الحريري بالقول إن مسألة مراسم الضباط «قيد المعالجة»، فيما اتجهت الحكومة في أولى جلساتها لهذا العام إلى تخصيص اعتماد بقيمة خمسين مليار ليرة لوزارة الداخلية لإجراء الانتخابات النيابية المقبلة، وللتأكيد على عدم المساس بالحرية. واستهل مجلس الوزراء في العام الجديد بتخصيص اعتماد بقيمة خمسين مليار ليرة لوزارة الداخلية لإجراء الانتخابات النيابية المقبلة. كما أقرت مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الداخلية - المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، ووزارة الخارجية البريطانية بشأن هبة المشروع البريطاني لدعم قوى الأمن الداخلي. وأقرت مشروع قانون يرمي إلى تنظيم عمل الخبراء المعتمدين لدى المحاكم والهيئات القضائية. كما وافقت على هبات مقدمة إلى إدارات في الدولة. وأكد رئيس الجمهورية ميشال عون في مستهل الجلسة أنه «مع بداية عام 2018 هناك كثير من الاستحقاقات التي يجب أن نتكبد الحكومة على الاهتمام بها، لا سيما في الفترة التي تفصلنا عن الانتخابات النيابية»، مشدداً على ضرورة تركيز الجهد لمعالجة ما يهم مصالح المواطنين والمصلحة الوطنية. وقال: «علينا الاستفادة من الوقت المتبقي للحكومة قبل أن تصبح مستقبلة للحكماء مع بدء الولاية الجديدة للمجلس النيابي في 21 مايو (أيار) المقبل، لمعالجة القضايا الحيوية»، موضحاً أن أبرز تلك القضايا: استكمال التحضيرات للانتخابات النيابية وفق القانون الجديد واحترام المهل، ومشروع موازنة عام 2018 الذي يجب درسه في مجلس الوزراء تمهيداً لإحالاته على مجلس النواب.

مؤتمر باريس، وأن السفير المغوض من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون زاره قبل أسبوعين وبحثا في الترتيبات، مؤكداً أنه «علينا تقديم مشروعات تتلاءم مع الخطة الاقتصادية حتى تضمن التجاوب معها». بدوره، أكد رئيس مجلس الوزراء الرئيس سعد الحريري أن «الفريق الوزاري حقق إنجازات سياسية وأمنية واقتصادية كبيرة خلال العام الماضي، ولا بد أن يكمل بها وصولاً إلى إجراء الانتخابات النيابية»، مشيراً إلى أنه «من الممكن أن تكون وجهات النظر السياسية بين كثير من الأطراف على هذه الطاولة مختلفة حول كثير من الأمور، لكن ما جمعنا أكبر وأهم من أي اختلاف». وبالنسبة إلى مؤتمر روما وباريس، قال الحريري إن التحضيرات جارية لانعقادها، لافتاً إلى أنه «عرضت ورقة العمل على الأقران السياسيين، التي يمكن تقديمها في مؤتمر باريس، وكانت هناك خلاصات يمكن الأخذ بها»، مشيراً إلى أن «هناك

اللازمة لمؤتمر روما الخاص بدعم الجيش والقوى الأمنية، مشيراً إلى أنه قد بدأت التحضيرات الفرنسية

وطلب عون من الوزارات المختصة والمختصين مواكبة التحضيرات وتقديم الطروحات

وانجاز أوراق العمل اللبنانية إلى المؤتمرات الدولية التي ستعقد لدعم لبنان.

واستكمال التعيينات الإدارية في الإدارات العامة حيث الشواغر، ومجالس إدارة المؤسسات العامة،

## حرب: الأمور عادت إلى المسار السليم بحضور القوى السياسية والنقابية

### مارسيل غانم أمام القضاء على وقع اعتصام سياسي إعلامي



غانم أمام المحكمة أمس وإلى يمينه محاميه بطرس حرب والوزير مروان حمادة (موقع الأنباء)

تخوفه من أن «يكون ما حصل بداية مرحلة، أو خطة سياسية لكثافة الأفواه (ويضبط) الحريات العامة». وأضاف: «الرسالة وصلت، ونحن متمسكون بالحرية في هذا النظام، وأي شيء يمس بالحرية فسنصدي له مجتمعين وأفراداً، لأننا لا نرى لبنان إلا تواماً مع الحرية». كما تحدث مارسيل غانم، وتوجه بالشكر إلى «كل من حضر بشكل عفوي من كل لبنان». وقال: «أنا أثق بجمع اللبنانيين، والسياسيين والأصدقاء الذين حضروا رغم الأمطار والعواصف، أتوا لكي يقولوا لا لمحاولة قمع الكلام والكلام... سنكون دائماً إلى جانبهم وإلى جانب الكلمة الحرة ولا نخذل فتقتم بنا». وإذ جدد مارسيل غانم تأكيده على احترام القضاء وأنه تحت القانون، قال: «ما أرفضه هو التدخل في عمل القضاء، والتدخل السافر لوزير العدل (سليم جريصاتي)، الذي أورد في تصريح له الأسئلة التي كان قاضي التحقيق سيجوبها لي، وهذا دليل على مدى تدخله». وبعد إرجاء الجلسة، قال وزير العدل: «القانون انتصر في ظل قضاء حيادي ومستقل، وانتصر الإعلام الحر بما مثله للقانون والقضاء»، ورأى أن «التجربة أثبتت مجدداً أن الاستغلال السياسي لا يفيد عندما يتعلق الأمر بالحرية العامة، التي هي بحمي القانون والقضاء وحدهما». فيما قال وزير الخارجية جبران باسيل: «انتصرت الحرية والعدالة معاً، هذا هو القضاء وهذا هو الإعلام، يكونان معاً في الأحرار ولبنان دولة الحريات»، وعبر حرب عن

## 5 لقاءات جمعته بقيادة «حماس» خلال عام

### نصر الله يسعى لإقناع فصائل فلسطينية بـ«دفع التسوية السلمية»

بيروت، نذير رضا  
بدأ كشف أمين عام «حزب الله»، حسن نصر الله، عن لقاءات عقدها بشكل منفصل مع ممثلي الفصائل الفلسطينية، بينها حركة فتح، خلال الأسبوعين الماضيين، مؤكداً أنها تهدف إلى تحضير الحزب ومن خلفه إيران لحشد الفصائل الفلسطينية، ومن بينها فتح، حول موقف يعتبر أن التسوية الفلسطينية قد انتهت بعد إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترمب القدس عاصمة لإسرائيل، وأن الخيار الآن هو إعادة تفعيل الانتفاضة الفلسطينية. وكانت لافتة الإضاءة الكبيرة من نصر الله «فتح»، التي قال إنه لا يوجد انتفاضة من نوعها، مقدراً حجمها التمثيلي الكبير. وفيما تعد بعض اللقاءات استكمالاً للقاءات يعقدها نصر الله مع فصائل فلسطينية بشكل متكرر، اتسمت لقاءات أخرى بانها «استثنائية»، بالنظر إلى أن ممثليها يلقون ممثلين عن «حزب الله» من غير لقاء أمينة العام، واتجمعت الفصائل على أن اللقاءات عقدت بغرض «التشاور» حول الاستراتيجيات المقترحة للرد على قرار ترمب، من غير أن تبحث في الإجراءات المحتملة والسياق العملي للرد. وكشف نصر الله، في حديث لفتاة «البيان» مساء أول من أمس، أنه التقى خلال الأسبوعين الماضيين، «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» و«الجبهة الشعبية القيادة العامة» و«حركة فتح الانتفاضة»، و«مختلفة الصلابة»، و«حركة النضال الوطني الشعبي»، و«حركة حماس» و«الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين»، و«الجهد الإسلامي»، و«حركة فتح» التي ترأس وفدًا عضو اللجنة المركزية غرام الأحمد. وقال إن «حزب الله» حرص خلال اجتماعاته مع الفصائل الفلسطينية على العمل على نقطة إجماع، وأنه «بحث مع الفصائل الفلسطينية في تفعيل الانتفاضة في الداخل الفلسطيني وفي الخارج»، وفي كيفية تأمين الدعم لها، ولفت إلى أن «إيران مولت هبة القدس، ودعمت عائلات الفلسطينيين، وستستمر في ذلك»، لكنه قال في الوقت نفسه إن «حزب الله» ليس وسيطاً في تقديم الدعم المالي بين الفصائل الفلسطينية وإيران «التي تتفخر بتقديم هذا الدعم».

## السفير السعودي الجديد يبدأ جولاته على القيادات اللبنانية

بيروت، «الشرق الأوسط»  
عرض سفير المملكة العربية السعودية لدى لبنان، وليد العقوب، مع رئيس الحكومة السابق تمام سلام، الأوضاع والتطورات في لبنان والمنطقة، إضافة إلى العلاقات اللبنانية السعودية. كما زار العقوب رئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني في دارته في عين التينة، وكانت زيارة تعارف تخلطها عرض للتطورات العامة. وعرض سلام، زار السفير

## الأسير يمثل أمام القضاء العسكري وينفي اتهامات «أحداث بحنين»

بيروت، يوسف دياب  
خرج إمام مسجد بلال بن رباح السابق، الشيخ الموقوف أحمد الأسير، عن صمته التي اعتمده به على مدى سنتين، وقرر البوح بكل ما في جعبته، عن كيفية خروجه من معارك عبرا التي حصلت بين أنصاره والجيش اللبناني في يونيو 2013، وانتقاله إلى شمال لبنان، والرّد على الاتهامات ضده، لكنه لم يغيّر اتهامه للمحكمة العسكرية، «خاضعة لهيمنة إيران (حزبيران)»، وأضاف حكم الإعدام الصادر بحقه في أحداث عبرا بـ«الظالم». ومثل الأسير أمام هيئة المحكمة العسكرية برئاسة العميد حسين عبد الله، التي شرعت باستجوابه في ملف أحداث بحنين (شمال لبنان)، والتهم الموجهة إليه، وهي «تدريب مجموعات مسلحة وتمويلها وتصنيع عبوات ناسفة، والتجريض على قتل عناصر من الجيش اللبناني»، وفي نهاية الاستجواب طلب من صيدا إلى الشمال، وقال: «سنذ انتقالي «وبينما أنا في التحقيق حضر اللواء عباس إبراهيم (مدير عام الأمن العام)، وسأل المحققين (شو ضريرتو؟) فجابوه (شو)، عندها ضربني هو على رأسي وقال لي: (حتى تتعلم ما تسب الأولاد)». وهنا سأله رئيس المحكمة: «هل صحيح أنك اتفقت مع الشيخ خالد حبيلص على إنشاء قوة عسكرية في الشمال بحيث تتولى أنت التمويل وهو يتولى تدريب؟»، فجاب الأسير: «غير صحيح، الشيخ حبيلص كان حالة في الشمال وأنا تعاملت معه على هذا الأساس، كان يزور العميد عامر حسن (مدير فرع المخابرات في شمال لبنان) علنا، والدولة كانت تعلم بذلك، أنا قمت بدعمه ماديا لإقامة دورات لتعليم القرآن الكريم وتسلمته إياها مائة ألف دولار». وتطرق الأسير إلى المرحلة التي تلت فراره من صيدا إلى الشمال، وقال: «سنذ انتقالي وكانت هيئة المحكمة تنظر لن انصاري يواظب على الصمت كما فعل في الجلسات السابقة، تقدم إليها أساسية في سبيل القضاة وكل الفصائل تسلّم بدور حركة فتح»، كاشفاً أنّ الاتصال مع فتح لم يكن مطلقاً يوماً». وعلّى غرار اللقاء مع «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» بأنه استثنائي في تلك المناسبة، وقالت مصادر قريبة من «الجبهة الشعبية» لـ«الشرق الأوسط» إن مسؤولي الجبهة عادة ما يلتقون مع مسؤولين في «حزب الله»، ضمن تواصلهم الدائم مع بعض الأحزاب في لبنان، وليس مع أمين عام الحزب. وقالت المصادر إن اللقاء الأخير الذي أعلن عنه نصر الله «حضره مسؤولون في الجبهة جاءوا من خارج لبنان، وجرى فيه تبادل أفكار حول المواجهة من الاحتلال بعد قرار ترمب الأخير، وأن المواجهة لن تكون بالخطاب فقط، ويجب أن تكون ضمن استراتيجية شاملة بمختلف الأدوات التي تحدث عنها نصر الله مرارا في خطاباته الأخيرة».

ما بذك تحظى حسن نصر الله مارس (أذار) المقبل.

## ليبون يطالبون حفر بالترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة

والخاطر بواسطة أشخاص يحملون الجنسية السودانية.

إلى ذلك، أعلن العميد أحمد المساري، الناطق باسم الجيش الوطني، أن حصيلته معركة تحرير مدينة بنغازي من قبضة «الجماعات الإرهابية»، تجاوزت 5 آلاف قتيل، مؤكداً في مؤتمر صحفي مساء أول من أمس، أن «كل العمليات العسكرية في المدينة انتهت وتم القضاء على الإرهاب فيها، بعد خوض قواتنا معارك من أسوار قاعدة بنينا الجوية، إلى منطقة أخربيش». وأضاف المساري موضحاً: «قدمت القوات المسلحة أكثر من 5 آلاف شهيد لأجل تطهير بنغازي من المجموعات الإرهابية».

وكانت قوات الجيش الليبي قد أنهت عملياتها العسكرية وتمشيط آخر معاقل الإرهابيين مطلع الأسبوع الحالي، إثر عملية عسكرية واسعة للقضاء على آخر جيوب الإرهابيين بمنطقة أخربيش في بنغازي، بعد عمليات استمرت أكثر من خمسة أشهر.

وكان المشير خليفة حفتر، القائد العام للجيش الليبي، قد أعلن في يوليو (تموز) الماضي، عن تحرير بنغازي من سيطرة الجماعات الإرهابية، عقب مرور أكثر من ثلاث سنوات من العمليات العسكرية.

وشدد المساري على أن نبش القبور «أمر غير مقبول»، ونفى صلة الجيش بواقعة نبش قبر والد ملك ليبيا الراحل إدريس السنوسي (1889 - 1983) في مدينة الكفرة، في إشارة لحادثة قيام مجهولين الجمعة الماضي، بنبش قبر الإمام المهدي السنوسي، مشيراً إلى رصد جميع التحركات الإرهابية، ومحاصرة مدينة درنة وفقاً للخطوة الموضوعة، لافتاً إلى أن «غرفة نبش قبر والد الملك الكبرى لا تزال تقوم بمطارده فلول (داعش)، في مناطق جنوب شرقي مدينة سرت من حين لآخر، والدروريات والطلعات الجوية مستمرة، رغم صعوبة المناطق والكثبان الرملية ورغم الظروف الصعبة».

وتعد صرحاً مدينة سرت من أكثر المناطق التي تنتشر فيها فلول (داعش)، نظراً لطبيعتها الوعرة، التي تحتوي على عدد كبير من الأودية، إضافة إلى مدن الجنوب الليبي ذات الطبيعة الصحراوية.

من جهتها، أعلنت حكومة عبد الله الثني، الموالية لمجلس النواب في شرق ليبيا، عن توفير 20 ألف فرصة عمل للعاطلين، وقالت في بيان إنها قررت «خلق 20 ألف فرصة عمل للليبيين، وتعيين المسجلين بمنظومات الباحثين عن العمل بمكاتب العمل والتأهيل بالبلديات».

بينما طالب سكان مدينة ليبيا المشير خليفة حفتر، القائد العام للجيش الوطني، بترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية المقبلة، دعا أحمد المساري، الناطق باسم الجيش، جميع منتسبيه للمشاركة في الانتخابات المقبلة، خاصة الرئاسية.

وتحدث مصدر مصري مطلع لـ«الشرق الأوسط» عن «احتمال قيام المشير حفتر وفائز السراج، رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، بعقد اجتماعات منفردة في القاهرة الأسبوع المقبل»، في وقت قال فيه مسؤول مقرب من حفتر إنه ليست لديه «معلومات قاطعة حول احتمال قيامه بزيارة وشيكة إلى مصر... ولا أستطيع أن أؤكد أو أنفي»، قبل أن يشدد على أن الاتصالات مستمرة بين القاهرة والمشير.

وأصدر أهالي مدينة المرج بياناً قالوا فيه إنهم «سيكونون سنداً قوياً للمشير حفتر في الانتخابات الرئاسية المقبلة»، مهددين بأنه «في حال فشل هذه الانتخابات أو تم التلاعب بها، أو تأجيلها فإننا سنفوض سيادة المشير بتسليم زمام الأمور في البلاد مدة أربع سنوات لتتخلى شؤونها، حتى صدور دستور تتوافق عليه جميع أطراف الشعب الليبي».

وطبقاً لآخر إحصائية قدمتها المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، فقد بلغ عدد من سجلوا أسماءهم 1,831,803 ناخبين، منذ بدء فتح باب التسجيل في السادس من الشهر الماضي. من جهة أخرى، أعلنت كتبية تابعة للجيش الوطني الليبي أمس عن تدمير سيارتي لهرابي ذخائر سلاح في منطقة جبل العوينات على الحدود الليبية - السودانية.

وقالت «كتبية سبيل السلام»، التابعة لمنطقة الكفرة العسكرية، في بيان نشرته عبر صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، إن عناصرها قاموا بحرق سيارتي لهرابي جبل العوينات، كانتا تحملان ذخائر، وذلك بعد رفض المهربين من الجنسية السودانية الاستسلام، مشيرة إلى وقوع جرحي في صفوف المهربين ومقتل أحدهم.

وتقع الكفرة في أقصى جنوب شرقي ليبيا، وتعد من أكبر المناطق التي تنتشر فيها حركة التهريب باشكالها وعمليات الاتجار بالبشر، علماً بأن «كتبية سبيل السلام» كانت قد أعلنت خلال أكتوبر (تشرين الأول) الماضي عن إحباط عملية تهريب كبيرة لشحنة من الأسلحة



صورة أرشيفية لسلامة خلال لقائه الأطراف الليبية في تونس أكتوبر الماضي (أ.ب)

وتتضمن ثلاث مراحل، وتتضمن الثانية منها عقد مؤتمر وطني جامع تحت رعاية أممية، بهدف فتح الباب أمام «من تم استبعادهم، وأولئك الذين همشوا أنفسهم، وتلك الأطراف التي تحجم عن الانضمام إلى العملية السياسية».

وفي مقابل أصوات عدة ترى أن الانتخابات هي الحل لإنهاء الفوضى التي تضرب ليبيا منذ عام 2011، قالت عضو الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور اعتماداً على المسار الذي تلتزم به، «هناك من يريد أن يقول في النهاية: حاولنا معكم ولم نتفقوا، لذلك يجب أن نبقى السراج».

وأضاف قويرب «لا نوافق على المؤتمر الجامع، ومن الأفضل إجراء الانتخابات»، لكن بوشاش انتقد إلى أن المجلس الأعلى للدولة، الذي ينتمي إليه «متمسك بالاستفتاء على مشروع الدستور، والذهاب إلى الانتخابات دون خلق أي أجسام

مهام وأعلن سلامة، الذي تسلم مهام عمله في أغسطس (آب) الماضي، أمام الاجتماع الدولي رفيع المستوى الذي عقد بمقر الأمم المتحدة في نيويورك برئاسة الأمين العام أنطونيو غوتيريش، «خطة العمل من أجل ليبيا» في 20 سبتمبر (أيلول) الماضي،

## خلافات جوهرية حول الاستفتاء على الدستور والانتخابات تبادل اتهامات بين شركاء «الصخيرات»

ومجلس النواب..

وقد نفي التوافق من مجلس النواب حول المقترح المقدم من مبعوث الأمم المتحدة، بشأن تعديل مواد السلطة التنفيذية في الاتفاق السياسي، وقال إنه غير معني بخصوصيات البرلمان على الاقتراح، متمسكاً بنص المادة (12) من الأحكام الإضافية، التي تنظم عملية تعديل الاتفاق.

وأرجع قويرب في حديثه إلى «الشرق الأوسط» سبب رفض مجلس الدولة إلى أنه «يستند على دعم بعض الأطراف الدولية، باعتبارها طرفاً سياسياً واحداً، يمثل توجه الإسلاميين فقط... ونحن نرفض شرعته بهذا الشكل»، مستمكلاً إذا أراد أن يظل جسماً من ضمن هيكل الدولة الرسمية فعلياً أن يشكل على الوجه الذي يمثل كل المواطنين، ويبيع عنهم جميعاً».

وعلى مدار جولتين من المفاوضات استضافت تونس في سبتمبر (أيلول) وأكتوبر (تشرين الأول) الماضيين، ممثلين عن مجلس النواب و«الأعلى للدولة» بهدف التوصل إلى صيغة توافقية لتعديل الاتفاق، لكنها تعثرت رغم إحراز بعض التقدم. وشكلت المادة الثامنة

«إريد الشراكة في كل شيء وكأنه غرفة تشريعية ثانية»!

ولم نصبة على المجلس الأعلى للدولة ما ساء «تنصله من التوافقات التي تمت في لقاءات تونس، والتي أحييت إلى المجلسين بعد انتهاء كل جلسة، والتي أكد فيها أنه غير معني بخصوصيات مجلس النواب وتعاطيه معها».

كما تساءل نصبة في بيان أصدره «إذا كان مجلس الدولة لا يعنيه قرار البرلمان، أو معاناة الليبيين، والخروج بهم من الأزمة، فما الذي أحييت يا ترى؟»، وتابع موضحاً «القد تحاورنا لتعديل الاتفاق بكل جدية وإصرار للوصول إلى مؤسسات قادرة على مواجهة القضايا الحقيقية في البلاد، ورغم المطامع الشخصية والأوهام الجهوية، إلا أننا استطعنا بناء سلطة تنفيذية جديدة تنبع من إرادة الشعب، تكون مهمتها توحيد المؤسسات لإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية وفقاً لمرحلة دائمة».

ورد بوشاش على حديث نصبة قائلاً إن «البعثة الأممية تقدمت بمقترح ليس نهائياً للسلطة التنفيذية، ولم يتم التوافق حوله في تونس، ومجلس الدولة أوضح موقفه وملاحظاته عليه»، وتابع موضحاً «نحن ما زلنا ننتظر رد البعثة

حجر العثرة أمام استكمال الحوار.

داعية السلطات العمومية إلى التدخل لفتح قنوات الحوار ونقاش جدية بغية الوصول إلى الحلول. وتحول اعتماداً للأطباء المقيمين إلى اشتباكات عنيفة مع الشرطة، التي تدخلت لمنعهم من الخروج للتظاهر في الشارع.

وأُسفرت الاشتباكات عن إصابة عدد من الأطباء، بعضهم حالته خطيرة، كما تم اعتقال أربعة آخرين في وقت لاحق. وتحسب ظروف عملهم ومراجعة بعض بنود قانون الصحة.

## الجزائر نقابة ممارسي الصحة تندب بـ«قمع الأطباء»

تونس، المنجي السعيداني

دعا الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي الأحزاب السياسية والاجتماعية الموقعة على «وثيقة قرطاج»، التي انبثقت عنها حكومة الوحدة الوطنية بقيادة يوسف الشاهد، إلى اجتماع اليوم الجمعة، ومن المرجح حسب بعض المراقبين أن يكون حاسماً لتحديد وعريضة الأحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية التي تدعم عمل حكومة الوحدة الوطنية والمعارضة لها.

ووضعت قائمة الموقعين على وثيقة قرطاج في البداية تسعة أحزاب سياسية، وثلاث منظمات نقابية، بيد أنها واجهت خلافات وانقسامات كثيرة بسبب عدم التوافق حول خيارات الحكومة، وهو ما أدى إلى انسحاب

دعوية السلطات العمومية إلى التدخل لفتح قنوات الحوار ونقاش جدية بغية الوصول إلى الحلول. وتحول اعتماداً للأطباء المقيمين إلى اشتباكات عنيفة مع الشرطة، التي تدخلت لمنعهم من الخروج للتظاهر في الشارع. وأسفرت الاشتباكات عن إصابة عدد من الأطباء، بعضهم حالته خطيرة، كما تم اعتقال أربعة آخرين في وقت لاحق. وتحسب ظروف عملهم ومراجعة بعض بنود قانون الصحة.

الجزائر، الحسن مقتن

نددت النقابة الوطنية لممارسي الصحة العمومية في الجزائر أمس الخميس بما سمته «التجاوزات الخطيرة» لقوات الشرطة في حق الأطباء المقيمين، الذين نزلوا على اعتمادات في مستشفى مصطفى باشا الجامعي أول من أمس الأربعاء.

وقالت النقابة، في بيان أطلعت عليه وكالة الأنباء الألمانية، إن «الدماء التي سالت ولطخت المازن البيضاء ستبقى وصمة عار، وتجاوزاً غير مسبوق».

## السجن 6 أشهر لمروجي إشاعة وفاة السبسي الرئيس التونسي يلتقي اليوم الأطراف الموقعة على «وثيقة قرطاج»

أصبحت على طرفي نقيض مع الحكومة بعد إقرارها مجموعة من الزيادات في أسعار المواد الأساسية والضرائب الخاصة بالمؤسسات الاقتصادية، وقد يكون هذا الاجتماع فرصة مناسبة لاعتداء تحديد المواقف من عدد من الملفات الاقتصادية والاجتماعية، حسب بلقاسم.

على صعيد آخر، قضت المحكمة الابتدائية بمدينة جندوبة (160 كلم شمال غربي العاصمة) في ساعة متأخرة من ليلة أول من أمس بسجن عبد العزيز الجديدي وعبد الرزاق الخزري لستة أشهر، مع النفاذ العاجل وتغريم كل منهما خمسة آلاف دينار (نحو ألف دولار)، بتهمة نشر أخبار زائفة في شأنها تعكير صفو النظام العام، وذلك إثر نشر خبر عبر شبكة التواصل

التنفيذي لحركة النهضة، لـ«الشرق الأوسط»، إن هذا الاجتماع «بعد الأول من نوعه الذي يدعو له الرئيس بصفة رسمية، وهو يكتسي أهمية كبرى، وسيكون له تأثير مباشر على المشهد السياسي الحالي، إذ إن الرئيس السبسي كان وراء مبادرة تشكيل حكومة الوحدة الوطنية، التي جاءت على انقاض حكومة الحبيب الصيد، وفي حال فشل الحكومة في معالجة الملفات الاقتصادية والاجتماعية، فإن ذلك سيؤثر بصفة مباشرة على تلك المبادرة الرئاسية».

وأوضح بلقاسم أن عدداً من الأحزاب الموقعة على وثيقة قرطاج انخرط قبل أيام في إجراء تحالف سياسي انتخابي، استعداداً للانتخابات البلدية المنعقدة في السادس من مايو (أيار) المقبل، كما أن تجمع رجال الأعمال ونقابة العمال

حزبي المسار الديمقراطي الاجتماعي والحزب الجمهوري، وتراجعهما عن دعم حكومة الشاهد، فيما اضطر ممثلو حزب آفاق تونس في الحكومة إلى تقديم استقالاتهم من الحزب للمحافظة على حقايقهم الوزارية.

واعتلى الباجي عن هذا الاجتماع بعد استقباله وداود بوشماوي، رئيسة الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية (جمع رجال الأعمال التونسيين)، علماً بأن آخر اجتماع للأطراف الموقعة على تلك الوثيقة كان في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، أي قبيل الإعلان عن التعديل الوزاري الذي اتخذته رئيس الحكومة يوسف الشاهد.

وبخصوص هذه المبادرة الرئاسية قال بلقاسم حسن، عضو المكتب

## التقوا وزير الطاقة بعد 10 أيام من الاحتجاجات المغرب: محتجو جرادة يرفعون لائحة بمائة مطلب إلى رئيس الحكومة

وواصل تشغيلها عبر جلب الفحم من الناظور إلى الشمال من جرادة. وحسب مصادر المحتجين فإن الحوار الذي جمعهم بالرباط كان إيجابياً على العموم، وأشار المصدر إلى أن الرباط تعهد بالاستجابة بسرعة لبعض المطالب التي تدخل ضمن اختصاصاته، ورفع المطالب الأخرى التي تتعلق بقطاعات حكومية أخرى إلى رئيس الحكومة.

وأضاف المصدر أن الرباط أبدى تحفظات إزاء بعض المطالب ووعد بدراستها وإيجاد بدائل. ومن أبرز هذه المطالب تمتع سكان جرادة بتسجيرة تفصيلية في مجال الكهرباء، نظراً لكون المدينة تتوفر على محطة لتوليد الكهرباء على ترابها. وقال المصدر الذي حضر الاجتماع إن الوزير رفض هذا الطلب، مشيراً إلى أن كثيراً من مناطق المغرب تتوفر على محطات لتوليد الكهرباء، ولا يمكن منح

مجموعة من الملفات ومحاسبة المسؤولين عنها، من قبيل تصفية ممتلكات شركة مفاحم جرادة، ومصير هبة الشيخ زايد لسكان بلدية المرجة من أجل بناء مشروعات سكنية لصالحهم، إضافة إلى حل مشكلة تحفيظ مساكن المنجمين التي كانت شركة مفاحم جرادة حولتها إلى بالنسبة لصاحبي مناجم الفحم، وكذلك بفتح تحقيق حول الأضرار البيئية والصحية، التي تسببها مخلفات محطة توليد الكهرباء بسبب الدخان والغيار، وغيرها من النفايات الناتجة عن نشاطها ومعالجتها، إضافة إلى تعهد بتسوية أوضاع مرضى السيليكوز (التحجر الرئوي) والأرامل، وزيادة التعويضات الممنوحة لهم في أقرب الآجال.

كما تضمن الملف المطالب مطالب بتزويد بعض القرى المحيطة بجرادة بالماء، وإنشاء صندوق خاص لدعم الإقليم، وإنجاز مجموعة من المشروعات والطابع الاجتماعي والثقافي كمدسة لألعاب القوى وفضاءات رياضية للنساء والأطفال

والتعليم والمرأة والطفولة والثقافة والرياضة.

وقال الرباط عقب اللقاء إن «المطالب التي توصلنا إليها بخزنها شعار المطالبة بتعديل اقتصادي لمدينة جرادة»، مشيراً إلى أنها تضمنت مطالب اجتماعية ومطالب اقتصادية تتعلق بوضع مخطط تنموي للنهوض بالمنطقة، وإطلاق مشروعات في مجالات الفلاحة والسياحة والصناعة والطاقة والاقتصاد الاجتماعي، مشيراً إلى أن الحكومة أنجزت كثيراً من الأشياء في جرادة منذ إغلاق شركة مفاحم جرادة، وناهزت استثماراتها 12 مليار درهم (1,3 مليار دولار)، غير أنه أشار إلى أن أكثر من 85 في المائة من هذه الاستثمارات تركزت في مجال الطاقة، خصوصاً من مائة رفضت إغلاق محطة إنتاج الكهرباء التي كانت تعمل بفحم جرادة،

حيث كان يجري الاجتماع، شارك فيها الآلاف من السكان، مطالبين بـ«تحويل تمويل» لمدينة جرادة.

وتجدر الإشارة إلى أن احتجاجات سكان جرادة تواصلت لأكثر من 10 أيام، وذلك منذ وفاة شقيقين في بنز لاستخراج الفحم الحجري في 23 من ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وتعيش المدينة المنجمية وضعا خاصاً منذ إغلاق شركة مفاحم جرادة قبل عشر سنوات.

وقد اعتمدت المدينة تاريخياً على نشاط هذه الشركة التي بدأت نشاطها في عشرينيات القرن الماضي، ورغم إغلاق الشركة استمر استغلال مناجم الفحم الحجري بشكل عشوائي، خصوصاً في غياب بدائل اقتصادية للسكان. ويتوفر كثير من المقاولين على تراخيص التنقيب عن الفحم واستغلاله، غير أن غالبيتهم

يكتفون بشراء الفحم الذي يستخرج بطريقة عشوائية من طرف شباب المدينة. ويطلق الشباب على هؤلاء لقب «بارونات الفحم»، إذ يفرضون سعراً زهيدا لشراء الفحم المستخرج بشكل عشوائي دون تحمل الأعباء المرتبطة بهذا النشاط، خصوصاً الأجور والتقاعد والتغطية الصحية للعمال. وعرفت المدينة كثيرا من الحوادث أضرها وفاة شقيقين داخل منجم الشهر الماضي.

كما يعاني كثير من السكان من مرض تحجر الرئة الناتج عن الاستغلال في مناجم الفحم والتعرض لغبار. وتقدم ممثلو المحتجين لوزير الطاقة والمعادن، الذي حل بالمدينة بتكليف من رئيس الحكومة للقاء المحتجين والتحاور معهم، خلال الاجتماع، ملفاً مطابياً ضم مائة من المطالب، توزعت على عدة محاور، منها التشغيل والصحة

والتعليم والمرأة والطفولة والثقافة والرياضة.

وقال الرباط عقب اللقاء إن «المطالب التي توصلنا إليها بخزنها شعار المطالبة بتعديل اقتصادي لمدينة جرادة»، مشيراً إلى أنها تضمنت مطالب اجتماعية ومطالب اقتصادية تتعلق بوضع مخطط تنموي للنهوض بالمنطقة، وإطلاق مشروعات في مجالات الفلاحة والسياحة والصناعة والطاقة والاقتصاد الاجتماعي، مشيراً إلى أن الحكومة أنجزت كثيراً من الأشياء في جرادة منذ إغلاق شركة مفاحم جرادة، وناهزت استثماراتها 12 مليار درهم (1,3 مليار دولار)، غير أنه أشار إلى أن أكثر من 85 في المائة من هذه الاستثمارات تركزت في مجال الطاقة، خصوصاً من مائة رفضت إغلاق محطة إنتاج الكهرباء التي كانت تعمل بفحم جرادة،

حيث كان يجري الاجتماع، شارك فيها الآلاف من السكان، مطالبين بـ«تحويل تمويل» لمدينة جرادة.

وتجدر الإشارة إلى أن احتجاجات سكان جرادة تواصلت لأكثر من 10 أيام، وذلك منذ وفاة شقيقين في بنز لاستخراج الفحم الحجري في 23 من ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وتعيش المدينة المنجمية وضعا خاصاً منذ إغلاق شركة مفاحم جرادة قبل عشر سنوات.

وقد اعتمدت المدينة تاريخياً على نشاط هذه الشركة التي بدأت نشاطها في عشرينيات القرن الماضي، ورغم إغلاق الشركة استمر استغلال مناجم الفحم الحجري بشكل عشوائي، خصوصاً في غياب بدائل اقتصادية للسكان. ويتوفر كثير من المقاولين على تراخيص التنقيب عن الفحم واستغلاله، غير أن غالبيتهم



# تجديد حبس ابنة القرضاوي بتهمة «تمويل الإرهاب» وأحكام مشددة بحق عناصر «إخوانية» الجيش المصري يقتل «تكفيريين»... و«داعش» يتبنى اغتيال شرطي

القاهرة، وليد عبد الرحمن

قالت مصادر أمنية مصرية إن «قوات الجيش الثالث الميداني كثفت جهودها للقضاء على العناصر التكفيرية في سيناء، ورفعت الأجهزة الأمنية حالة الطوارئ تحسباً لشن هجمات إرهابية على الارتكازات والكمائن الأمنية، خاصة خلال احتفالات عيد الميلاد للأقباط، مضيفة أنه تم نصب عدد من الأكملة الثابتة والمتحركة على الطرق الرئيسية والفرعية وتعزيز وتكثيف الوجود الأمني».

وأوضحت المصادر أن قوات الأمن بشمال سيناء انتشرت بشكل واسع حول المقار الأمنية والحكومية وأقسام الشرطة والسجون المركزي والكنائس، فيما تم إغلاق مزيد من الشوارع التي تؤدي إلى عدد من المنشآت المهمة وخاصة الكنائس. بينما أكد العقيد ناصر الرفاعي، المتحدث العسكري باسم الجيش المصري، أنه في إطار الجهود المكثفة للقوات المسلحة لمحاربة الإرهاب، تمكنت قوات إنفاذ القانون بالجيش الثالث الميداني بالتعاون مع القوات الجوية خلال الأيام القليلة الماضية من القضاء على عنصرين من العناصر التكفيرية شديدي الخطورة وتوقيف اثنين آخرين بوسط سيناء، فضلاً عن اكتشاف وتدمير مخابن وعربة دفع رباعي. وتخوض قوات الجيش والشرطة في مصر معارك منذ سنوات ضد العناصر المتشددة في شمال سيناء تاتي في مقدمتها تنظيم «انصار بيت المقدس» الذي يابغ تنظيم داعش الإرهابي في عام 2014، وغُير اسمه إلى «ولاية سيناء».

على صعيد متصل، أعلن تنظيم داعش أمس مسؤوليته عن مقتل شرطي في انفجار عبوة ناسفة على الطريق الدولي غرب العريش بمحافظة شمال سيناء، حسب ما ذكرت وكالة «عماق» التابعة لتنظيم الإرهابي. وقال مصدر أمني أول من أمس، إن «القوات المعنية لتعطيل وتعقيم الطريق الساحلي بمنطقة أبو الحصين تمكنت من اكتشاف عبوة ناسفة تزن نحو 50 كلغم زرعتها مجهولون بالجزيرة الوسطى بالطريق، وأنه على الفور تم فرض (كردون) أمني حول المنطقة».

وأثناء الفحص انفجرت العبوة، مما أسفر عن مقتل نقيب شرطة من قوة إدارة الحماية المدنية بشمال سيناء». من جانبه، وجه اللواء مجدي عبد الغفار وزير الداخلية المصري، بتكثيف الوجود الأمني بمحيط دور العبادة المسيحية وتمشيط محيط جميع الكنائس بشكل متواصل بالتنسيق الكامل مع رجال القوات المسلحة، والوجود الميداني لجميع المستويات الإشرافية والقيادية لتتبع سير الأداء الأمني وتنفيذ الخطط الأمنية لضمان عدم حدوث

قوات التدخل السريع تؤمن كنيسة في القاهرة الأحد الماضي (رويترز)



أسست على خلاف القانون، وتنظيم المسيرات والمشاركة في المظاهرات. كما قررت محكمة جنابات الجيزة تجدييد حبس غلاً، ابنة يوسف القرضاوي، الزعيم الروحي لجماعة «الإخوان» المقيم في قطر، لمدة 45 يوماً على ذمة التحقيقات في اتهامها بتمويل الإرهاب. وقبض على غلاً في يوليو (تموز) الماضي، وكشفت التحقيقات عن تورطها وزوجها حسام خلف، القيادي بحزب الوسط (أحد أحزاب الإسلام السياسي)، بمد «الإخوان» بتمويل أجنبي من دول خارجية لتمويل العمليات الإرهابية في مصر، في إشارة إلى قطر، والانضمام إلى جماعة إرهابية أسست على خلاف أحكام القانون (جماعة الإخوان)، ومنع مؤسسات الدولة والسلطات العامة من ممارسة أعمالها، والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين، والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي، واستهداف المنشآت العامة بغرض إسقاط الدولة، والإخلال بالنظام العام، وتعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر.

وعزل محمد مرسي عن الحكم في عام 2013، وتعتبر مصر «الإخوان» جماعة إرهابية. وسبق أن أعلنت دول مصر والسعودية المحكمة بوضع المحكوم عليهم تحت مراقبة الشرطة لمدة عامين. وترجع الواقعة إلى عام 2015، عندما وجهت النيابة للمتهمين تهم الانضمام إلى جماعة إرهابية هدفها تكدير السلم العام، والإضرار بمؤسسات الدولة، وتعطيل أحكام الدستور، ومنع مؤسسات الدولة من ممارسة عملها. كما وجهت للسيدات تهم الانضمام إلى جماعة

ما يعكر صفو الاحتفالات، كما شدد أسفر عن مقتل نقيب شرطة من قوة إدارة الحماية المدنية بشمال سيناء». من جانبه، وجه اللواء مجدي عبد الغفار وزير الداخلية المصري، بتكثيف الوجود الأمني بمحيط دور العبادة المسيحية وتمشيط محيط جميع الكنائس بشكل متواصل بالتنسيق الكامل مع رجال القوات المسلحة، والوجود الميداني لجميع المستويات الإشرافية والقيادية لتتبع سير الأداء الأمني وتنفيذ الخطط الأمنية لضمان عدم حدوث

## 30 جندياً مفقوداً إثر هجوم لـ«بوكو حرام» في نيجيريا

كانو (نيجيريا)، «الشرق الأوسط»

ما زال 30 جندياً على الأقل مفقودين إثر هجوم على قاعدتهم العسكرية في ولاية يوبي، شمال شرقي نيجيريا، شنّه جماعة «بوكو حرام»، أوقع خلال عطلة الميلاد 5 قتلى، بحسب ما أفادت به مصادر أمنية مساء أول من أمس.

وكان مسلحو التنظيم الإرهابي قد شنوا هجوماً على ثكنة بقرية كاناما، على الحدود مع النيجر، ما أدى إلى تبادل مطول لإطلاق النار، وتدخل القوات الجوية. وقال ضابط طاب هذا عدم كشف هويته: «فقدنا 5 رجال في طلب الهجوم، ولا يزال 30 في عداد المفقودين»، وأضاف: «لا نعلم حتى الآن إن كانوا قد فروا أثناء الهجوم أو أنهم أسروا من قبل الإرهابيين».

وأكد هذه الحصيلة عضو ميليشيا مدنية تقالط إلى جانب الجيش في هذه الحرب التي تشهد منطقة بحيرة تشاد منذ 2009. وجاء الهجوم في وقت ضاعف فيه الإرهابيون الذين باتوا منقسمين إلى مجموعتين من أعمال العنف والاعتداءات شبه اليومية منذ عطلة عيد الميلاد. وتنتشط مجموعة أبو صعب البرناوي، القريبة من تنظيم داعش، خصوصاً على الحدود مع تشاد والنيجر، وتستهدف بشكل خاص الجيش النيجيري.

أما مجموعة الزعيم التاريخي لـ«بوكو حرام» أبو بكر الشكوي، فإنها متحصنة بغابات سامبيسا، على الحدود مع الكاميرون، وهي تنفذ اعتداءات انتحارية ضد مدنيين مسلمين لا ينضمون إليها، متهمه إياهم بالتعاون مع السلطات. وأوقع انفجار عنيف نفذه انتحاري في مسجد بغامبورو الأربعاء على الحدود مع الكاميرون 14 قتلاً، وخلف ثلاثون جرحاً أيضاً من المجموعة في البلدة ذاتها، الثلاثاء.

وخلف الصراع المسلح مع المتطرفين في نيجيريا منذ 2009 أكثر من 20 ألف قتيل و2,6 مليون نازح، وسط أزمة إنسانية وغذائية في المنطقة.

## محاكمة سوري نفذ هجوماً مماثلاً في هامبورغ تبدأ الأسبوع المقبل

# ألمانيا لا تستبعد الإرهاب دافعاً لعملية طعن في برلين ليلية رأس السنة

كولون (ألمانيا)، ماجد الخطيب

ذكر فينغريد فينزل، المتحدث الرسمي باسم شرطة برلين، أنه لا يستبعد الإرهاب دافعاً لشاب سوري طعن أكثر من شخص ببرلين عشية الاحتفالات بأعياد رأس السنة.

وقال فينزل يوم أمس إن المحققين تعاملوا بداية مع منقذ العملية أحمد هـ. (23 سنة) كشخص مختل عقلياً، إلا أن التحقيق يشير الآن إلى وجود دوافع متطرفة وراء العملية. وأكد فينزل أن المنقذ عملية الطعن سوابق مع الشرطة تتعلق بإلحاق أضرار جسيمة بأخرين. وكان اللاجئ السوري أحمد هـ. قد هاجم المحتفلين برأس السنة الميلادية بسكين في محطة «بايرشه بلاتس»، في حي شوننبيرغ البرليني. وطعن رجلًا في الخمسين من عمره، كان بانتظار ركوب القطار، بسكين طويلة عدة مرات وأصابه بجروح طفيفة، ثم وجه طعنات عشوائية أخرى إلى بعض المسافرين.

وقال شهود عيان إنه سال الرجل الخمسيني ما إذا كان تركباً، وإنه وجه إلى الرجل طعناته بعد أن أجاب الأخير بالقول: إنه ألماني. وأضاف الشهود أن السوري صرخ «أيها الكفار»، ثم وجه طعناته إلى الألمان فقط واستثنى الأجانب عن قصد.

ووجه المعتدي طعناته إلى امرأة وطفلها أيضاً، إلا أنهما

لم يصابا بجروح. وتم اعتقال السوري من قبل الشرطة بعد استدعائها من قبل المعتدي عليهم بواسطة الهاتف. ونقل إلى مستشفى بعد أن أشار الطبيب النفسي إلى أنه يعطي انطباعاً بالمعاناة من اختلال عقلي.

على صعيد متصل، نشرت شرطة هامبورغ تقريراً عن منقذ عملية الطعن في هامبورغ في يوليو (تموز) الماضي، قالت فيه إن أحمد أ. (26 سنة) لا يعاني من اختلال عقلي كبير يعوقه منوله أمام القاضي في الأسبوع المقبل. وجاء في التقرير أن السوري اللاجئ، الذي طعن عدة أشخاص في مخازن «إيديكا»، كان واعياً لما يفعله أثناء تنفيذ الجريمة.

ومعروف أن تشخيص مرتكبي الجنايات كمختلين عقلياً يعني إخضاعهم إلى أحكام جزائية مخففة. ويمكن للقاضي المحكمة أن ينزل عقوبة ثقيلة بأحمد أ. قد تصل إلى السجن لمدة 15 سنة في حالة محاكمته كمدن مدرك لجريمته. وسبق للصحافة الألمانية أن حذرت الشرطة من احتمال ادعاء إرهابيين حالة «اختلال عقلي»، بهدف تجنب إنزال عقوبات ثقيلة عليهم. وتكررت (حالة) الاختلال العقلي أكثر من خمس مرات خلال السنتين الماضيتين بين ميونيخ في الجنوب وهامبورغ في الشمال. وكانت محكمة هامبورغ قد حددت يوم الجمعة 12 يناير (كانون الثاني) الجاري لبدء محاكمة أحمد أ. بتهمة القتل، ومحاولة القتل، وإلحاق الأضرار الجسدية بالأخرين. وعبرت شرطة هامبورغ عن تمسكها بنظرية أن أحمد أ. قد نفذ العملية بدافع ديني متطرف، إلا أنه لم يكن على صلة بالإرهابيين.

وحاولت القتل، وإلحاق الأضرار الجسدية بالأخرين. وعبرت شرطة هامبورغ عن تمسكها بنظرية أن أحمد أ. قد نفذ العملية بدافع ديني متطرف، إلا أنه لم يكن على صلة بالإرهابيين.

وحاجم أحمد أ. متسوقين في مركز تجاري بحي بارمبيك الهامبورغي، وقتل شخصاً طعنًا وأصاب خمسة بجروح. وتولى المارة، بينهم رجلان مسلمان، مطاردته وطرحه على الأرض

إلى حين وصول رجال الشرطة. وطلب أقرباء الجاني حينها الصلح من ضحايا العملية، مؤكداً عدم وجود صلة له بالتنظيمات الإرهابية. وقال عم الجاني جمال س. المقيم في أوروبا بعد أن بدأها في مصر.

النرويج: «نرجو الصلح من ضحايا العملية، مؤكداً عدم وجود صلة له بالتنظيمات الإرهابية. وقال عم الجاني جمال س. المقيم في أوروبا بعد أن بدأها في مصر.



سيارات إسعاف في موقع احتفالات بالسنّة الجديدة في برلين الأحد (إ.ب.أ)

في النرويج رفضت طلب لجوء أحمد أ. في عام 2015. وانتقل بعدها إلى السويد ومنها إلى إسبانيا ليصل إلى ألمانيا في نفس السنة. ورفضت دائرة الهجرة والملاجئ الألمانية في هامبورغ طلب لجوئه وأدخلته في قائمة المرشحين للترحيل قسراً إلى البلد الذي وفد منه. وتأخر قرار ترحيله من ألمانيا بسبب عدم توفر وثائق السفر اللازمة.

من جانبها، كتبت صحيفة «تاغيس شبيغل» البرلينية أن الفلسطيني أحمد أ. (26 سنة)، يحافظ على علاقات واضحة بأوساط المتطرفين، وأن الدفاع وراء عملية الطعن التي نفذها كان دينياً إرهابياً. وأضافت الصحفية أن دائرة حماية الدستور (الأمن العامة) في هامبورغ صنّفت الجاني في قائمة 800 متشدد يقيمون في هامبورغ، إلا أنها لم تضعه في قائمة المتطرفين «الخطيرين». وقال خبير في الإرهاب في شرطة هامبورغ للصحيفة إنه «لا مفر من احتساب العملية على الإرهاب وإن كان الدافع لها غير واضح بعد».

بدورها، كتبت صحيفة «ترايبنت» الأسبوعية أن الفلسطيني الأصل أحمد أ. يعتبر نفسه من أتباع «داعش». وأضافت الصحفية أن الشرطة عذرت في مكان إقامة أحمد على راية لـ«داعش». وتعتقد الشرطة أن الشاب صنع الراية الصغيرة بنفسه.

## الخارجية الأميركية أعلنت مقتله في غارة خلال 2016

# 24 سنة لإرهابي سفير تونسيين للقتال في الخارج

كبيراً من الشباب التونسي على الالتحاق بالتنظيمات الإرهابية في ليبيا وتلقي تدريبات عسكرية حول استعمال الأسلحة والمتفجرات والعودة إلى تونس لتنفيذ أعمال إرهابية. ووجهت الداخلية التونسية التهمة لنور الدين شوشان بالضلوع في الهجوميين الإرهابيين سنة 2015 على متحف بارو (غرب العاصمة) والفندق السياحي في سوسة. ووجدت الخارجية الأميركية قد أعلنت يوم 19 فبراير (شباط) 2016 عن مقتل الإرهابي التونسي نور الدين شوشان خلال غارة جوية استهدفت مدينة صبراتة الليبية.

وقد ساعد شوشان عدداً من الشباب التونسي على الالتحاق بالتنظيمات الإرهابية في ليبيا وتلقي تدريبات عسكرية حول استعمال الأسلحة والمتفجرات والعودة إلى تونس لتنفيذ أعمال إرهابية. ووجهت الداخلية التونسية التهمة لنور الدين شوشان بالضلوع في الهجوميين الإرهابيين سنة 2015 على متحف بارو (غرب العاصمة) والفندق السياحي في سوسة. ووجدت الخارجية الأميركية قد أعلنت يوم 19 فبراير (شباط) 2016 عن مقتل الإرهابي التونسي نور الدين شوشان خلال غارة جوية استهدفت مدينة صبراتة الليبية.

وقد ساعد شوشان عدداً من الشباب التونسي على الالتحاق بالتنظيمات الإرهابية في ليبيا وتلقي تدريبات عسكرية حول استعمال الأسلحة والمتفجرات والعودة إلى تونس لتنفيذ أعمال إرهابية. ووجهت الداخلية التونسية التهمة لنور الدين شوشان بالضلوع في الهجوميين الإرهابيين سنة 2015 على متحف بارو (غرب العاصمة) والفندق السياحي في سوسة. ووجدت الخارجية الأميركية قد أعلنت يوم 19 فبراير (شباط) 2016 عن مقتل الإرهابي التونسي نور الدين شوشان خلال غارة جوية استهدفت مدينة صبراتة الليبية.

وقد ساعد شوشان عدداً من الشباب التونسي على الالتحاق بالتنظيمات الإرهابية في ليبيا وتلقي تدريبات عسكرية حول استعمال الأسلحة والمتفجرات والعودة إلى تونس لتنفيذ أعمال إرهابية. ووجهت الداخلية التونسية التهمة لنور الدين شوشان بالضلوع في الهجوميين الإرهابيين سنة 2015 على متحف بارو (غرب العاصمة) والفندق السياحي في سوسة. ووجدت الخارجية الأميركية قد أعلنت يوم 19 فبراير (شباط) 2016 عن مقتل الإرهابي التونسي نور الدين شوشان خلال غارة جوية استهدفت مدينة صبراتة الليبية.

وقد ساعد شوشان عدداً من الشباب التونسي على الالتحاق بالتنظيمات الإرهابية في ليبيا وتلقي تدريبات عسكرية حول استعمال الأسلحة والمتفجرات والعودة إلى تونس لتنفيذ أعمال إرهابية. ووجهت الداخلية التونسية التهمة لنور الدين شوشان بالضلوع في الهجوميين الإرهابيين سنة 2015 على متحف بارو (غرب العاصمة) والفندق السياحي في سوسة. ووجدت الخارجية الأميركية قد أعلنت يوم 19 فبراير (شباط) 2016 عن مقتل الإرهابي التونسي نور الدين شوشان خلال غارة جوية استهدفت مدينة صبراتة الليبية.

## استهدف مظاهرة احتجاجية إثر وفاة تاجر متهم بتفجير كحول

# عشرات الضحايا بتفجير انتحاري في كابل

كابل، «الشرق الأوسط»

فجر انتحاري نفسه قرب حشد من المظاہرين وعناصر من الشرطة، في كابل، ما أوقع 11 قتيلاً على الأقل و25 جرحاً، بحسب ما أعلن مسؤولون. وأعلن تنظيم داعش الإرهابي مسؤوليته عن الهجوم، وفق ما نقلت «رويترز» عن وكالة «عماق».

وقال نائب المتحدث باسم وزارة الداخلية، نصرت رحيمي، لوكالة الصحافة الفرنسية إن «الانتحاري فجر نفسه... قرب عدد من الشرطيين كانوا يحاولون ضمان أمن مظاهرة من جهته، قال المتحدث باسم وزارة الصحة وحيد مجروح للوكالة: «يمكننا أن نؤكد أنه تم حتى الآن نقل 11 جثة و25 جرحياً إلى مستشفى فاتنا»، مضيفاً أن الحصيلة قابلة للارتفاع.

وقال مصدر أمني إن 20 شخصاً قتلوا وجرح 20 آخرون في الاعتداء، إلا أنه لم يكن بالإمكان تأكيد هذه الحصيلة. ووقع الاعتداء خلال مظاهرة احتجاجية على وفاة صاحب أحد المحال خلال عملية للشرطة استهدفت مهربي كحول ومخدرات، بحسب ما أعلن مسؤول طلب عدم كشف اسمه. بدوره، قال المتحدث باسم شرطة كابل بصبر مجاهد، إن الانتحاري استهدف عناصر الشرطة، الذين قتل خمسة منهم وجرح أحد عشر. وقال مجاهد للوكالة الفرنسية: «فجر (الانتحاري) سترته بالقرب من

عناصر الشرطة الذين كانوا يحاولون إيقاف المظاہرين». وأظهرت مشاهد لقناة «طلوع» الإخبارية تجمعا لرجال في أحد الشوارع خلال النهار يعتقد أنهم أصحاب محال، كانوا يتفحصون بشدة أمتابهم بأنهم مهزوبو كحول. ودان الرئيس الأفغاني أشرف غني «الهجوم الوحشي»، وأمر بفتح تحقيق، بحسب بيان أصدرته الرئاسة الأفغانية.

ويأتي الاعتداء بعد أسبوعين من مقتل أكثر من 40 شخصاً وجرح العشرات في تفجير انتحاري استهدف مركزاً ثقافياً شيعياً في كابل يتناه تنظيم داعش. وتحولت كابل إلى أحد الأمان الأكثر دموية بالنسبة للمدنيين في البلاد في الأشهر الأخيرة، في وقت تصعد

حركة طالبان من هجماتها ويسعى «داعش» إلى توسيع نفوذه في البلاد. كما جاء اعتداء الأسبوع الماضي بعد ثلاثة أيام على قيام انتحاري بتفجير سترته الناسفة بالقرب من مكتب للاستخبارات في العاصمة، ما أوقع ستة قتلى في اعتداء تبناه تنظيم داعش الإرهابي كذلك.

وفي 18 ديسمبر (كانون الأول)، شن مسلحون هجوماً على مركز للتدريب العسكري تابع للاستخبارات الأفغانية في غرب كابل، ما أدى إلى اشتباكات عنيفة مع الشرطة التي جرح عنصران في صفوفها. وفي 31 مايو (أيار)، أوقع انفجار شاحنة مفخخة 150 قتيلاً، وأصاب 400 آخرين بجروح.

## موجز

### ميانمار تناهت لإعادة لاجئي الروهينغا رغم الخوفا

يانجون - «الشرق الأوسط»: أكدت ميانمار أن عودة لاجئي الروهينغا ستبدأ كما هو مقرر في الثاني والعشرين من يناير (كانون الثاني) الجاري، وسط مخاوف من جانب الأمم المتحدة ومنظمات حقوقية. وكان متحدث باسم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين حذر أمس من البدء في إعادة اللاجئين قبل تهئية الظروف، وأشار إلى أنه لا تزال هناك حاجة «لمزيد من التدابير» لضمان سلامتهم في ميانمار. وفر نحو 655 ألف شخص من أبناء أقلية الروهينغا من ولاية راخين شمالي ميانمار إلى بنغلاديش بعد حملة عسكرية، وصفتها الأمم المتحدة بالتطهير العرقي، في أغسطس (آب) الماضي. وقال وزير الرعاية الاجتماعية والإغاثة وإعادة التوطين في حكومة ميانمار وين ميات آبي، لوكالة الأنباء الألمانية، إن عودة اللاجئين ستبدأ وفقا للاتفاق الموقع بين الجانبين في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وأضاف أن اللاجئين سيعودون إلى قراهم الأصلية بعد استقبالهم في «منطقة مؤقتة».

### اشتباكات بين الجيش ومرتزقة، في غينيا الاستوائية

ملايو - «الشرق الأوسط» أعلن الإعلام الرسمي في غينيا الاستوائية أن اشتباكات دارت بين الجيش و«مرتزقة» في غابة على الحدود مع الكاميرون والغابون قتل خلالها الجيش «واحدا من المرتزقة». وقال التلفزيون الحكومي إن «قوات الأمن في غينيا الاستوائية قتلت أحد المرتزقة خلال اشتباكات». ولم يوضح التلفزيون كم كان عدد هؤلاء «المرتزقة»، ولا كم من الوقت استمرت الاشتباكات في الغابة القريبة من مدينة ابينيين الواقعة على ملث الحدود بين غينيا الاستوائية والغابون والكاميرون. وكانت الحكومة أعلنت في وقت سابق الأربعاء أنها «اجتمعت انقلابا» قامت به نهاية ديسمبر (كانون الأول) «مجموعة من المرتزقة» قدمت من الخارج وكانت تنوي «مهاجمة رئيس الدولة» تيودورو أوبانغا نيغما لخصاب «أحزاب سياسية معارضة متشددة». وقال وزير الأمن نيكولاس أوباما نشاما في بيان إن «وزارة الأمن الوطني تبلغ السكان أن مجموعة من المرتزقة التشاديين والسودانيين ومن أفريقيا الوسطى تسللوا إلى بلدات كي أوسي وابينيين ومونغومو وواتا ومالوبا لمهاجمة رئيس الدولة الذي كان في القصر الجمهوري في كوتو مونغومو ليمضي أعياد نهاية العام».

### ميانمار تحيي الذكرى الـ70 لاستقلالها عن بريطانيا

يانغون - «الشرق الأوسط» أحييت ميانمار الذكرى السنوية الـ70 لاستقلالها عن الحكم البريطاني أمس الخميس بإقامة مراسم في يانجون والعاصمة نايبيداو. وحضر مسؤولون محليون ومراسم لرفع العلم اليوم، على النصب التذكاري للاستقلال صباحا وهو اليوم الذي يوافق تاريخ إنهاء الحكم البريطاني في 4 يناير (كانون الثاني) عام 1948. ودعا الرئيس هتتين كياو في رسالته بمناسبة يوم الاستقلال إلى الوحدة بين الأقليات العرقية في ميانمار، محملا «الحكم الاستعماري» مسؤولية «تخر بذور عدم الثقة بين أشقائنا وإخوتنا من الأقليات العرقية».

### استقالة وزير الدفاع البيروفي

ليما - «الشرق الأوسط» استقال وزير الدفاع البيروفي، خورخي نيبوتو ليصبح بذلك ثالث وزير يستقيل من الحكومة البيروفية في غضون 20 يوما. ولم يذكر مكتب نيبوتو سببا وراء الاستقالة، غير أن تقارير إعلامية أشارت إلى أنه نأى بنفسه عن الحكومة منذ اتهام الرئيس بيدرو بابلو كوشينسكي بالكذب بشأن صلاته مع شركة أوديريشيت البرازيلية العملاقة التي تحيط بها فضيحة فساد. وجاءت هذه الاستقالة بعد استقالة وزير الداخلية كارلوس باسوميريو ووزير الثقافة سلفادور ديل سولار. ولم يبد هذان الوزيران أيضا أسبابا لاستقالتيهما. وقيل يومين فقط، نجح كوشينسكي نفسه من محاولة لعزله بعد اتهامه بإخفاء علاقاته التجارية مع أوديريشيت التي اعترفت بدفع رشوى بلغ مجموعها 788 مليون دولار في 12 دولة.

## بسبب الصحافيين المعتقلين... وأنقرة غاضبة لإدانة أحد مسؤوليها المصرفيين بانتهاك العقوبات الأميركية على إيران

# تلاس وتوتر يخيمان على زيارة إردوغان لفرنسا



أنقرة، سعيد عبد الرزاق

خيئت أجواء من التوتر، عشية الزيارة التي سيقوم بها الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إلى فرنسا، اليوم (الجمعة)، ووقع تراثش بين أنقرة وباريس تمحور حول قضية حقوق الإنسان والحرية وحبس الصحافيين. وفي الوقت نفسه أثار قرار هيئة محلّفين أميركية في نيويورك بإدانة مسؤول سابق في بنك «خلق» الحكومي التركي بتهمته التحاليل لخرق العقوبات الأميركية على إيران في الفترة من 2010 إلى 2015 غضب أنقرة التي واصلت، أمس، حملتها على من يزعم أنهم من أنصار الداعية فتح الله غولن. وقبل ساعات من توجه إردوغان إلى فرنسا، في ثاني زيارة لإحدى دول الاتحاد الأوروبي، بعد اليونان، عقب محاولة الانقلاب التي تسببت في توتر شديد في العلاقة بين الجانبين بسبب حملة الاعتقالات والإقالات الواسعة التي طالت الآلاف، انتقد المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم كالتن تصريحات للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون حول حرية الصحافة في تركيا، قائلا إنها «تستند إلى معلومات ناقصة».

وقال كالتن إن تصريحات ماكرون حول حرية الصحافة ستتم مناقشتها على هامش زيارة إردوغان لباريس، وإن الملفات القضائية بتركيها هي في عهدة الجهاز القضائي و«كون الشخص صحافيا أو في أية مهمة أخرى، لا يعني أنه بريء أو أنه لم يرتكب جريمة ما».

وأشار في هذا الصدد إلى التدابير والإجراءات التي اتخذتها السلطات الفرنسية، وفي مقدمتها إعلان حالة الطوارئ، على خلفية الهجمات الإرهابية التي استهدفت العاصمة باريس ومدينة نيس، خلال الفترة الماضية. كان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قال، أول من أمس (الأربعاء)، إنه سيثير خلال اجتماعه المرتقب في باريس اليوم الجمعة مع إردوغان مسألة الصحافيين المسجونين والممنوعين من ممارسة مهنتهم في تركيا. مضيفا: «ساقوم بذلك باحترام ولكن في الوقت نفسه بدافع الدفاع عن قيمنا ومصالحنا».

وقال وزير الدولة لدى وزير الشؤون الأوروبية جان

صورة أرشيفية لمحتجين في أنقرة يرفعون صورة المعتقل صلاح الدين ديميرتاش الرئيس المشترك لـ«حزب الشعوب الديمقراطي» المؤيد للاكراد (رويتزر) كما أصدرت محكمة تركية، أول من أمس، حكما بسجن النائبة بحزب الشعوب الديمقراطي ليلي بيرليك لمدة عام وتسعة شهور بتهمته «المهاجمة الرئيس التركي رجب طيب إردوغان».

وتم اعتقال بيرليك مع 12 نائبا من الحزب في الرابع من نوفمبر 2016 بتهمته «الانتماء لمنظمة إرهابية»، وتم إطلاق سراحها بعد أربعة أشهر. وكان البرلمان التركي أسقط محكمة تركية، أمس (الخميس)، بسجن نائب برلماني 16 عاما، بعد نحو سنة من اعتقاله بتهمته دعم الإرهاب. وكان إريس بالوك، النائب بالبرلمان عن حزب الشعوب الديمقراطية في نوفمبر (تشرين الثاني) 2016 تمهيدا لحاكمته في تحقيق متصل بالإرهاب، وأفرج عنه بعد ذلك في يناير (كانون الثاني) 2017. قبل الإلقاء القبض عليه مرة أخرى بعدها بشهر. وتنصب معظم الاتهامات المنسوبة إلى بالوك وغيره من أعضاء الحزب، وبينهم مؤسساه صلاح الدين ديميرتاش وفيجان بوكسد داغ، الارتباط بحزب العمال الكردستاني المحظور. وينفي جميعهم هذه التهم.

الذي تقول تركيا إن اتباع غولن استخدموه للتواصل فيما بينهم أثناء محاولة الانقلاب الفاشلة. وفي السياق ذاته، قضت محكمة تركية، أمس (الخميس)، بسجن نائب برلماني 16 عاما، بعد نحو سنة من اعتقاله بتهمته دعم الإرهاب. وكان إريس بالوك، النائب بالبرلمان عن حزب الشعوب الديمقراطية في نوفمبر (تشرين الثاني) 2016 تمهيدا لحاكمته في تحقيق متصل بالإرهاب، وأفرج عنه بعد ذلك في يناير (كانون الثاني) 2017. قبل الإلقاء القبض عليه مرة أخرى بعدها بشهر. وتنصب معظم الاتهامات المنسوبة إلى بالوك وغيره من أعضاء الحزب، وبينهم مؤسساه صلاح الدين ديميرتاش وفيجان بوكسد داغ، الارتباط بحزب العمال الكردستاني المحظور. وينفي جميعهم هذه التهم.

كثيرة وجهها شركاؤها الأوروبيون (راديو) الفرنسية: «حاليا العملية مجمدة، لأن هناك توقعات من الدول الأوروبية بشأن الحريات الأساسية، وبالتالي يتعين أن تقوم تركيا بمبادرات ملموسة جدا يمكن بحث بعض الملفات، وفي أي حال سيتم (إبلاغ الرسالة) أثناء زيارة إردوغان».

وفي أول زيارة له إلى فرنسا منذ الانقلاب الفاشل في تركيا، سيلتقي إردوغان نظيره الفرنسي في باريس، وقضلا عن وضع الصحافيين المسجونين وبصورة أعم ملف حقوق الإنسان في تركيا، ستتمحور المحادثات حول الملفات الإقليمية الأساسية مثل الأزمة السورية وقضية القدس والأوضاع في ليبيا واليمن. وتسببت عمليات التطهير التي تقوم بها السلطات التركية في ظل حالة الطوارئ المفروضة بعد محاولة الانقلاب، في انتقادات

بالنسبة لنا هذا النزاع لم يصبح قضية مجمدة أو منسية، بل لا يزال قضية راهنة وبالغة الخطورة»، مؤكدا أن بلاده «ستواصل بذل كافة الجهود لإيجاد حل لهذه الأزمة يحقق السلام في المنطقة».

وتدور معارك بين قوات الحكومة الأوكرانية والانفصاليين في شرق أوكرانيا منذ أكثر من ثلاثة أعوام ونصف. وبحسب تقديرات الأمم المتحدة، أسفر هذا النزاع عن مقتل أكثر من 10 آلاف شخص.

ولدى وصوله إلى كييف اعرب غابرييل عن اعتقاده بأن وجود مهمة أممية في منطقة النزاع يعد الطريق الوحيد لضمان وقف إطلاق النار. وقال في مدينة دنبيرو الأوكرانية إن المفاوضات مع روسيا بشأن الشروط تعد

## ألمانيا تريد وقف النار في شرق أوكرانيا قبل الانتخابات الروسية



وزير الخارجية الألماني زيجمار غابرييل (يسار) مع نظيره الأوكراني فايفل كليمكين (أ.ب.)

خط الاتصال بمنطقة النزاع شرقي أوكرانيا نظرا لشدة كثافة الضباب، وقال غابرييل إنهما يعترزمان إيجاد فرصة أخرى لزيارة المنطقة يعترزم غابرييل لقاء أعضاء من مهمة الرقابة التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا في شرق أوكرانيا.

وكان الوزيران قد التقيا الأربعاء لإجراء مباحثات، كما أنهما استغلا رحلتيهما الجويتين المشتركتين أمس الخميس وفترة الانتظار في دنبيرو لإجراء محادثات فيما بينهما - باللغة الألمانية، لأن وزير الخارجية الأوكراني كان سفيرا في برلين ويتحدث الألمانية بطلاقة. وشدد غابرييل على طلبه بوجود مهمة حفظ سلام «ثابتة»

صعبة، واستدرك قائلا: «لكنني لا أرى بدائل؛ لأن وقف إطلاق النار لن يحدث من تلقاء نفسه».

وذكر غابرييل أن شرق أوكرانيا شهد العام الماضي أكثر الأشهر عنفا منذ إبرام اتفاقية مينسك، التي أبرمت عام 2015 بوساطة ألمانية، مضيفا أن إطلاق النار الكثيف لا يزال مستمرا كما لا يزال هناك الكثير من الأسلحة الثقيلة في المنطقة. ووصف غابرييل تبادل المخات من الأسرى قبيل انتهاء العام الماضي والاتفاق على وقف إطلاق النار خلال عيد الميلاد (الكريسماس) بأنهما «إشارات للأمل»، مضيفا أنه يتعين الاستثمار على هذا النهج. يذكر أن غابرييل ونظيره الأوكراني فايفل كليمكين اضطرا للإلغاء زيارة كان مخططا لها في

بالنسبة لنا هذا النزاع لم يصبح قضية مجمدة أو منسية، بل لا يزال قضية راهنة وبالغة الخطورة»، مؤكدا أن بلاده «ستواصل بذل كافة الجهود لإيجاد حل لهذه الأزمة يحقق السلام في المنطقة».

وتدور معارك بين قوات الحكومة الأوكرانية والانفصاليين في شرق أوكرانيا منذ أكثر من ثلاثة أعوام ونصف. وبحسب تقديرات الأمم المتحدة، أسفر هذا النزاع عن مقتل أكثر من 10 آلاف شخص.

ولدى وصوله إلى كييف اعرب غابرييل عن اعتقاده بأن وجود مهمة أممية في منطقة النزاع يعد الطريق الوحيد لضمان وقف إطلاق النار. وقال في مدينة دنبيرو الأوكرانية إن المفاوضات مع روسيا بشأن الشروط تعد

بالنسبة لنا هذا النزاع لم يصبح قضية مجمدة أو منسية، بل لا يزال قضية راهنة وبالغة الخطورة»، مؤكدا أن بلاده «ستواصل بذل كافة الجهود لإيجاد حل لهذه الأزمة يحقق السلام في المنطقة».

وتدور معارك بين قوات الحكومة الأوكرانية والانفصاليين في شرق أوكرانيا منذ أكثر من ثلاثة أعوام ونصف. وبحسب تقديرات الأمم المتحدة، أسفر هذا النزاع عن مقتل أكثر من 10 آلاف شخص.

ولدى وصوله إلى كييف اعرب غابرييل عن اعتقاده بأن وجود مهمة أممية في منطقة النزاع يعد الطريق الوحيد لضمان وقف إطلاق النار. وقال في مدينة دنبيرو الأوكرانية إن المفاوضات مع روسيا بشأن الشروط تعد

## باكستان تشبه بحداء زوجته والهند تطالب بالإفراج الفوري عنه

# زيارة عائلية لجاسوس محتجز تشعل حرباً كلامية بين إسلام آباد ودلهي

بحقه حكم بالإعدام من قبل المحكمة العسكرية الباكستانية. وصرح الدكتور محمد فيصل، الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الباكستانية، لصحيفة «الشرق الأوسط» قائلا: «كان هناك شيء ما في حذاء زوجة الجاسوس»، مضيفا أنه يجري التحقيق في الأمر. وقال مسؤولون باكستانيون آخرون إنه تمت مصادرة الحذاء لأسباب أمنية. وكانت قوات الأمن الباكستانية قد ألقت القبض على خولبوشان ياداف في 3 مارس (آذار) عام 2016 في إقليم بلوستان، وأصدرت المحكمة العسكرية حكمها عليه بالإعدام في وقت سابق من العام الماضي إثر اتهامات تتعلق بالإرهاب والتجسس. وتم وقف حكم الإعدام إثر التماس صادر من محكمة العدل الدولية وفقا لطلب من قبل الحكومة الهندية.

التعذيب في باكستان. وأضاف في شريط الفيديو أن والدته كانت مسرورة للغاية لرؤيته وهو في حالة جيدة. وقالت له: «أشعر بالارتياح لرؤيتك»، وأنه لا بد على الهند وباكستان من تجاوز حالة العداء والعمل على توطين العلاقات بعد ذلك. وصرح وزير الخارجية الهندي بعد الاجتماع مباشرة بأن باكستان تسببت ببعض الأذى؛ إذ رفضت إعادة حذاء الزوجة، لاشتباه المسؤولين بأنها كانت تخفي شيئا فيه. وصارت قوات الأمن الباكستانية الحذاء الذي كانت ترتديه أثناء حضورها الاجتماع مع زوجها. وفي الحبر الكلامية الساخنة التي أعقبت الاجتماع، بدأ الدبلوماسيون الهنود والباكستانيون يتصارعون على حذاء زوجة الجاسوس الذي صدر

الهندية: إنني ضابط مكلف في القوات البحرية الهندية، ولم تنته مهمتي بعد»، مضيفا أن أسرته واجهت التهديدات. ... لقد رأيت الخوف الشديد في عيون والدي وزوجتي؛ لماذا ينبغي أن يكون هناك خوف؟ لقد حدث ما حدث»، مضيفا أن «هذه الإيماءة (موافقة) وزارة الخارجية الباكستانية على زيارة عائلته (له) كانت إيجابية للغاية، وإنني أشعر بالسعادة؛ ثم جاء هذا الشخص الذي كان يقف هناك وصرخ في وجهيها». وأضاف الجاسوس الهندي في الشريط، الذي تم عرضه خلال المؤتمر الصحافي الأسبوعي في وزارة الخارجية: «الشخص الذي كان يرافق والدي وزوجتي بدأ في الصباح فيهما فور خروجهما من الاجتماع». وقال ياداف في الشريط المصور: «لدي شيء مهم أود قوله إلى الشعب الهندي، وللحكومة، وللقوات البحرية

ووالدته وكان حاضرا خلال الاجتماع. ياداف اتهم المسؤول الهندي بالإساءة إلى أفراد أسرته والصباح في وجه زوجته. وقال ياداف في الشريط، الذي نشرته وزارة الخارجية الباكستانية أمس الخميس، إنه رأى الخوف في عيون والديه وزوجته عند الاجتماع بهما في إسلام آباد يوم 25 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، مضيفا أن الدبلوماسي الهندي كان يصرخ في وجهيها. وأضاف الجاسوس الهندي في الشريط، الذي تم عرضه خلال المؤتمر الصحافي الأسبوعي في وزارة الخارجية: «الشخص الذي كان يرافق والدي وزوجتي بدأ في الصباح فيهما فور خروجهما من الاجتماع». وقال ياداف في الشريط المصور: «لدي شيء مهم أود قوله إلى الشعب الهندي، وللحكومة، وللقوات البحرية

إسلام آباد، عمر فاروق اجتماع الجاسوس الهندي المعتقل لدى باكستان بأفراد أسرته في إسلام آباد، الذي أشرفته الحكومة الباكستانية على تنظيمه وفق طلب من وزارة الخارجية الهندية، زاء من حالة التوتر بين البلدين، وأشعل حربا كلامية جديدة بينهما بسبب التفسيرات المختلفة لما حصل خلال اللقاء. وبعد فترة وجيزة من الاجتماع وجهت الحكومة الهندية اتهامات إلى نظيرتها الباكستانية بإساءة معاملة زوجة والدة الجاسوس خولبوشان ياداف، المحكوم عليه بالإعدام، وعدم احترامها الحساسيات الخاصة لأسرته. وأصدرت الحكومة الباكستانية شريط فيديو ظهر فيه الجاسوس وهو يصرخ بوجه الدبلوماسي الهندي، الذي رافق



خولبوشان ياداف المتهم بالتجسس خلال اللقاء مع والديه وزوجته في إسلام آباد (أ.ب.)







المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجموعة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



## الإيرانيون يجربون التمرد من جديد

والبحث العلمي، ولأنه لم يشغ لكشف سر الاغتيالات. أما نجاح فقد نقد العام 1979، فمن الأحداث التي نعرفها تحركات طلاب الجامعات في العاميين 2000 و2002، وقد تمكنت قوات الأمن من إخمادها في الحاليتين لأنها ظلت معزولة عن الشارع، ولأن رئيس الجمهورية الإسلامي خاتمي تخلى عنها إرضاء لخامنئي الذي لم يرض على أي حال، واستبدل محمود أحمددي نجاد به عام 2005، كانت مطالب الطلاب ذات شقين: شق يتعلق بتدخلات الأمن والاستخبارات في الحياة الجامعية، وحرية التعليم، وشق يتعلق بما كان يجري على المثقفين الإيرانيين بعامته في ذلك الوقت، إذ لم يكف القضاء الإيراني بالحكم على عشرات منهم بالسجن لمدة طويلة، بل ومنذ العام 1998 أقبيل الاستخباريون أو «شرطة الثقافة» على اغتيالهم في بيوتهم، وفي مرتين: الرجل وزوجته معاً، وقد أحس زعماء الطلبة بخيبة شديدة من خاتمي الذي انتخبوا للرئاسة مرتين بحماس، لأنه ما استطاع «تحرير» كثيرين من السجنين في قضايا مصنوعة، ولأنه ما استطاع إيقاف الاعتقالات في صفوف المثقفين، ولا الدفع باتجاه القبض على القلعة ومحامتهم. والطريف أن كل من روحاني ونجاد وقتها نقداً خاتمي: روحاني لأن خاتمي تخاذل في الدفاع عن الحريات والثقافة، وحرية التعليم

القوى الأمنية بما في ذلك الجيش وليس الحرس الثوري والباسيج خاتمي لأنه ما كان صارماً كفاية تجاه الإيرانيين؛ أما الخضراء، أما المتهمان الرئيسيان، اللذان تجرأ على الترشح ضد نجاد فما يزالان في الإقامة الجبرية، ونجاد نفسه يطالب منذ أكثر من سنتين بإطلاق سراحهما، كما أن روحاني اعتبر «التحرير» جزءاً من برنامج الانتخابي أو عودته الانتخابية؛ لكن شيئاً من ذلك لم يحدث؛ فشلت ثورة عام 2009 الخضراء إن بسبب القمع المفرط، وأعطت السلطات إيهامين

2011: إنشاء الميليشيات وجمعها من سائر أنحاء العالم الشيعي وتسليحها على الناس في العراق وسوريا ولبنان وفلسطين والبحرين واليمن، وكل ذلك بحجتهن؛ حماية الشيعة ومزارات آل البيت من التفريين الشنة، وكشف موارد من نفوذ جديدة للفقراء الإيرانيين، والدولة الإيرانية. وما تحقق شيء من الوعود والإيهامات، فروحاني الذي فاز عام 2014 على وقع «نجاحه» مع وزير خارجيته في اجتذاب الولايات المتحدة إلى الصداقة مع إيران، ما جلب نصف الأموال التي طمح إليها، والولايات المتحدة في عهد ترمب شديدة العداء للجمهورية الإسلامية، والتهديد الإيراني بالعودة إلى النووي غير مقدور عليه دولياً ولا مالياً، أما الحرس الثوري فرغم أنه خرب عدة بلدان، فلا النفوذ الإيراني بخاصة، ولا الموارد زادت، بل الذي حصل ضرورات الإنفاق على المزيد من الميليشيات العراقية والبكستانية والأفغانية واللبنانية. وعاد ما الابتزاز بإسرائيل وتهديدها

## أهل النظام لا يبدون منزعجين كثيراً وهم مختلفون على السياسات تجاه المظاهرين بالقمع أو بالإصغاء للمطالب... ولذلك كله دلالات كثيرة

أراحا الجمهور مؤقتاً: المفاوضات مع الولايات المتحدة التي كانت مستعدة من أجل منع إيران من إنتاج سلاح نووي، لفك الحصار عنها، وتسهيل عشرات المليارات من الدولارات إليها، فضلاً عن دعمها في المجتمع العالمي. أما الإبهام الآخر فهو الوصول إلى شراكة مع الولايات المتحدة بشأن السيطرة على الشرق الأوسط العربي، وكان السبيل لذلك منذ العام 2010 -

## رضوان السيد



ممكناً، لأن إسرائيل ترد في لبنان وسوريا. ولأن «الصداقة» التي جرى الرهان عليها ما حصلت مع أميركا، بل مع روسيا الاتحادية التي لكل شيء عندها فمن باهظ، وهي لا تؤزت أحداً، بل تشارك وتغلب في مقابل ما قامت به. كان المؤرخ الأمريكي بول كيندي قد قال في كتابه: «صعود الإمبراطوريات وانهارها» إن الدول الكبيرة لا تنهار بالهزائم العسكرية وحدها. بل في المدى الطويل فإن الانهيار يحصل نتيجة العجز عن الإنفاق على المستعمرات الشاسعة التي لا تكفيها مواردها، أو نتيجة العجز عن تأمين الاستقرار لرعاياها ولملكاتها إلا بواسطة «قوى صغرى من صناعتها» لا تلتزم أن تقوى وتتمرد؛ إن الذي أنتج حالة التمرد التي انفجرت الآن بإيران: الضيق الاقتصادي والمعيشي الذي تخلفت عنه وعود الرخاء وفك الحصار والهجرة إلى العالم الأوسع، ومن جهة أخرى زيادة الأعباء على موارد الدولة بسبب الإنفاق على التسليح، وعلى عشرات الميليشيات وعلى النظام السوري وعلى اليمن، وعلى نشر التبعية في العالم. وبلا حظ أن الرئيس روحاني وزير خارجيته بنيا شهرتهما على معارضة سياسات الحرس الثوري الخارجية ومعارضة استيلائه على

## أمير طاهري



قد عفى عليه الزمن ولم يعد يعمل بكل بساطة. وهو نفس الاستنتاج الذي توصل إليه الكثيرون ممن يعملون داخل النظام نفسه. وحتى وقت قريب، اعتقدت حفنة ممن هم داخل النظام أو يعملون في دول شرق قريبة منه أنه يمكن تفادي مواجهة تغيير النظام بإجراء تغيير داخلي في النظام نفسه. غير أن أوضاعاً طويلة من التجارب حول هذا المفهوم تحت قيادة محمد خاتمي ومؤخراً حسن روحاني، قد أثبتت اقتناعاً بنظام الخميني لأية فاعلة للإصلاح والتغيير من الداخل. وبالنسبة لإيران، فإن تغيير النظام الحاكم هو الخيار الأكثر حكمة، والأكثر تعقلاً، والأقل تكلفة. وهذا لا يعني بالضرورة أنني أنتابا بتغيير النظام الحاكم في طهران من الآن وحتى بداية السنة الفارسية الجديدة في مارس (آذار) المقبل، بل إن كل ما أقوله هو إذا ما أراد الشعب الإيراني لبلاده أن يتخلى عن صفوف الخاسرين والأمم المضطهدة فإنهم في حاجة إلى نظام جديد وأفضل من اختيارهم، أما بالنسبة للقوى الأجنبية الحاكمة بالفوق مع إيران، فأقول: عليكم التخلي عن تلك الأوهام. فإن النظام الذي يعاني من مشكلات مع شعبة فإنه يعاني في طهران من مشكلات مع البلدان الأخرى. وبعد مرور أربعين سنة من استيلاء الملالي على الحكم، لا بد لإيران أن تتوقف عن العمل كمنظمة للثورة المفلسة وتعاود اكتشاف الذات كدولة قومية تتصرف تصرف الدول العادية. وهذا الأمر يستلزم تغيير النظام.



## عبد الرحمن الراتند

alrashed@asharqalawsat.com

## إيران بين تهديدين؛ الداخل والخارج

بعد أسبوع عصف بإيران، عبر حسن نصر الله عن خوفه، وخوف المنظمات الإرهابية على شاكلة حزبه، التي أسستها إيران في المنطقة لتكون قواتها المتقدمة، رمى اللوم فيما أصاب إيران من مظاهرات على الولايات المتحدة والسعودية. لقد وصلت رسالة المنتفضين الإيرانيين على ولاية الفقيه إلى قادة الميليشيات العرب وغيرهم الذين يعيشون على حساب الشعب الإيراني. ولا بد أنها وصلت إلى اتباعهم الذين يدفنون كل يوم مزيداً من قتلاهم في سوريا الذين يموتون بالناحية عن نظام المرشد الأعلى.

مظاهرات إيران هي إيرانية خالصة لم تكن سعودية ولا أميركية، لا بد لأحد من الخارج يعني أن دول العالم لن تقبل نظاماً مستقبلاً لنجدة المحتجين ودعمهم إن استمر النظام بيد دول المنطقة؛ يقول أعداء المرشد الأعلى.

تلك القلعة الحصينة، بل أرض مفتوحة لمن شاء دعم الغاضبين.

ما حدث في إيران كبير جداً، انتفاضات عمت نحو خمسين مدينة في أنحاء البلاد، وسار فيها إيرانيون من كل الفئات، فرس، وأديون، وكرد، وبولوش، وعرب، وشيعة، وسنة، وحتى رجال دين وفي قم نفسها. إن تشترك كل هذه الفئات في المسيرات يعني أن النظام لم تعد له قواها شعبية، وهذا أخطر ما أفرزته انتفاضة الشعب الإيراني ووعت نصر الله، وبقية قيادات الميليشيات الشيعية في العراق، ولبنان، وسوريا، واليمن، وقادة المعارضة الشيعية المطرقة في البحرين، والكويت، والسعودية، ونيجييا، وباكستان وغيرها. وهي تهدد وجود الخلافة السنية المنتشرة في أوروبا وأمريكا الجنوبية، وجنوب شرق آسيا، ودولة الخلافة المطرقة. نظام آية الله يدبر دولة من دهاء، وميليشيات، وانتحاريين، ومخابرات، وخلايا سرية، في سبيل تمويل عملياته بغسل أموالاً، وبيع المخدرات، لا يعرف حدوداً لحبه للهيمنة، تعدد مستعمر في كل المنطقة.

وكما عمل المجتمع الدولي بشكل جماعي على محاربة «الفاة» و«إداعش»، فإن الكثير من دول العالم صارت ترى خطر إيران لا يهدد دول الشرق الأوسط فحسب بل صار مشكلة دولية. المظاهرات تطور مهم، أضعفت النظام وأصبح محاصراً من الإيرانيين في الداخل ومن قوى إقليمية ودولية في الخارج، والطرفان سيحجرانه على أن يتغير أو أن يسقط. وأول واجباته أن ينهي شبكته الإرهابية في الخارج التي تهدد استقرار العالم وتستنزف أموال الشعب الإيراني. «حزب الله العراق»، و«حزب الله لبنان»، و«انصار الله» في اليمن، ولواء «الفاطميين» في أفغانستان، و«حزب الله النجباء»، و«عصائب الحق» العراقيتان، و«الجبهة الإسلامية لتحرير البحرين»، و«حزب الله الحجاز» في السعودية، و«جماعة الزكزاكي» (الحركة الإسلامية) في نيجييا، و«جيش محمد» في باكستان وغيرها، كلها شبكة هائلة من منظمات إرهابية يديرها نظام آية الله في طهران من خلال الحرس الثوري. إيران بعد مظاهرات الخميس الأخير من عام 2017 غير إيران التي عرفناها، معرضة لزلزال محلية أعظم خطراً من تهديدات أميركا.

## ما وراء الاحتجاجات الإيرانية الأخيرة

تمر إيران، منذ أكثر من أسبوع الآن، بحالة من الاضطرابات الداخلية إثر الحشود العارمة من مختلف الأحجام التي تنقل المسيرات الاحتجاجية في أكثر من 30 مدينة إيرانية لم تستثن منها العاصمة طهران، وبفضل المشاهد التي لم تشاهد في هذا البلد منذ عام 2009 عندما تمكن النظام الحاكم من إخماد الانتفاضة الشعبية في طهران، فارت كثير من التساؤلات حول ما يُشير إليه مؤخراً، وعلى نحو مجازي، «الأحداث».

والسؤال الأول المطروح هو: من هم المتظاهرون؟

كما جرت العادة، يحلل النظام الإيراني الاحتجاجات بأنها نتيجة لمؤامرات من قبل الولايات المتحدة التي مع مغادرة الرئيس باراك أوباما الذي سعى إلى نوع من التوافق مع القيادة الحالية في طهران، قد أصبحت - تحت إدارة الرئيس دونالد ترمب - عاقدة العزم على تغيير النظام الحاكم في البلاد.

والتحليل الحكومي الإيراني يتسم بكثير من الصبغانية حتى يستحق مناقشته بصورة جدية ومفصلة. ويكفي القول إنه في حين أن إدارة الرئيس ترمب تفضل بالفعل تغيير النظام الحاكم في إيران إلا أنها، وحتى الآن على أقل تقدير، لم تفعل أي شيء مع مغادرة الرئيس باراك أوباما الذي سعى إلى نوع من التوافق مع القيادة الحالية في طهران، قد أصبحت - تحت إدارة الرئيس دونالد ترمب - عاقدة العزم على تغيير النظام الحاكم في البلاد.

والتحليل الحكومي الإيراني يتسم بكثير من الصبغانية حتى يستحق مناقشته بصورة جدية ومفصلة. ويكفي القول إنه في حين أن إدارة الرئيس ترمب تفضل بالفعل تغيير النظام الحاكم في إيران إلا أنها، وحتى الآن على أقل تقدير، لم تفعل أي شيء مع مغادرة الرئيس باراك أوباما الذي سعى إلى نوع من التوافق مع القيادة الحالية في طهران، قد أصبحت - تحت إدارة الرئيس دونالد ترمب - عاقدة العزم على تغيير النظام الحاكم في البلاد.

تجري تقريباً في كل المحافظات الإيرانية ويتصرها الشباب المتعلمون والرجال والنساء من أبناء الطبقة المتوسطة الذين يرغبون في الإعراب عن مطالبهم المشروعة ضد النظام الحاكم الذي أثبت فشله داخلياً على كل الأصعدة والمجالات. وبعض من هذه المطالب ذات طبيعة اقتصادية؛ إذ إن البطالة الجماعية من القضايا الكبرى في إيران مع نسبة 25 في المائة من خريجي الجامعات عاجزون عن العثور على عمل لمدة بلغت 4 سنوات بعد التخرج، وتقول الإحصاءات الرسمية إن معدلات البطالة تقترب من 12 في المائة، وعندما يتعلق الأمر بالمناطق الحضرية الكبرى

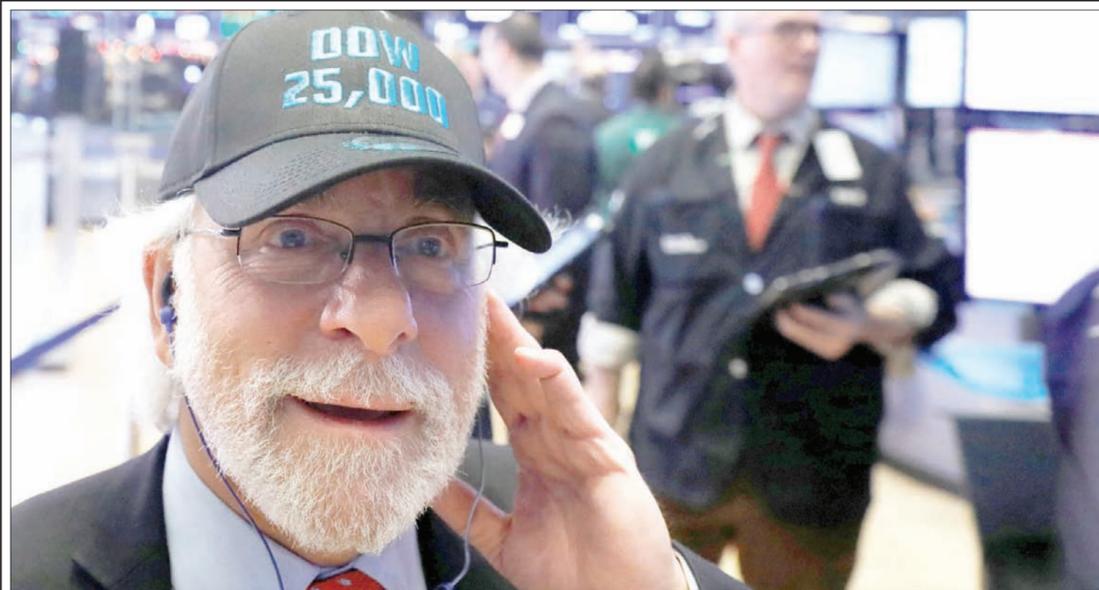
## بعد 40 سنة من استيلاء الملالي على الحكم لا بد لإيران من أن تتوقف عن العمل كمنظمة للثورة وتعاود اكتشاف الذات كدولة قومية

فإن المعدلات ترتفع عن ذلك بكثير. ثم هناك مشكلة التضخم، الذي بلغت نسبته 13 في المائة على أساس سنوي، ويسبب التآكل الشديد في الدخل الحقيقية للأسر المتوسطة في البلاد. ومما يزيد الأمور سوءاً انتشار الفساد والاختلاس على نطاق كبير وواسع. وفي عام 2017 وحده، انهارت خمسة مصارف وصناديق استثمارية، مما عصف بمخدرات ما لا يقل عن 2,5 مليون أسرة من الطبقة المتوسطة والطبقة دون المتوسطة. وحين إن المؤسسات المتهاة كان يسيطر عليها

السياسية في خاتمة المطاف بسبب أن السياسات تؤثر على مناحي الحياة كافة. على سبيل المثال، يستند إعفاء كثير من المصارف وصناديق المعاشات الإيرانية من قواعد الشفافية والمساءلة القانونية بحجة أنها تخضع لسيطرة كبار الملالي أو جنرالات الحرس الثوري، إلى قرار سياسي في المقام الأول. وحقائقه أن يخرج في إيران مئات الآلاف من الرجال والنساء الحاصلين على الدرجات الجامعية من دون مهارات حقيقية تفيدهم في سوق العمل هو ثمره قرار سياسي بكل تأكيد. كما كشفت الاحتجاجات أيضاً

صانعو السياسات توقعوا أثراً إيجابياً للتغيرات الضريبية على الإنفاق

محضر الفيدرالي يظهر قلقاً من مصير التضخم وتأثير المحفزات



«داو جونز» يحطم حاجز 25 ألف نقطة للمرة الأولى

نيويورك، «الشرق الأوسط» - تحطى المؤشر داو جونز الصناعي للأسهم الأمريكية حاجز 25 ألف نقطة للمرة الأولى على الإطلاق وذلك بعد وقت قليل من بدء جلسة التداول أمس الخميس، بدعم من بيانات قوية للتوظيف في القطاع الخاص بالولايات المتحدة رفعت

معنويات المستثمرين. وسجلت المؤشرات الثلاثة الرئيسية في بورصة وول ستريت مستويات قياسية مرتفعة جديدة. وبدأ داو جونز الجلسة مرتفعاً 65,08 نقطة، أو ما يعادل 0,2 في المائة إلى 24987,76 نقطة. وقال تقرير من معهد البحوث الاقتصادية (إيه دي بي) وصعد المؤشر ستاندرد أند بورز 500 الأوسع نطاقاً 9,70 نقطة، أو 0,35 في المائة، إلى 2722,37 نقطة. وقفز المؤشر ناسداك المجمع 22,88 نقطة، أو 0,32 في المائة إلى 7088,41 نقطة.

وقال تقرير من معهد البحوث الاقتصادية (إيه دي بي) وصعد المؤشر ستاندرد أند بورز 500 الأوسع نطاقاً 9,70 نقطة، أو 0,35 في المائة، إلى 2722,37 نقطة. وقفز المؤشر ناسداك المجمع 22,88 نقطة، أو 0,32 في المائة إلى 7088,41 نقطة.

يستهدفه مجلس الاحتياطي الفيدرالي البالغ 2 في المائة. ولم يطرأ تغير يذكر على الأسهم في بورصة وول ستريت أو واند أذن وسندات الخزينة الأمريكية عقب نشر محضر الاجتماع. ومن المنتظر أن تهيم مسألة التضخم المنخفض على اهتمام الرئيس القادم لمجلس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول في الأشهر القليلة الأولى لولايته، حيث سيكون من الصعب تبرير زيادات جديدة في أسعار الفائدة من دون ارتفاع في التضخم. ومن المقرر أن يتسلم باول مهام منصبه من الرئيسة الحالية جانيت يلين بحلول موعد الاجتماع التالي للجنة السياسة النقدية في 31 يناير (كانون الثاني) والأول من فبراير (شباط).

وقال ستيفن ستانلي، كبير الخبراء الاقتصاديين في أمستد بيرينغتون سيكيوريتيز في ستامفورد بولاية كونيتكت، لـ«رويترز»، إن المركزي الأمريكي في اجتماعه في ديسمبر (كانون الأول) يبقى على توقعاته لرفع أسعار الفائدة ثلاث مرات هذا العام وفي 2019 من دون تغيير، حتى مع توقع صناع السياسة زيادة في الأجل القصير في النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة بفعل قانون شامل لإصلاح الضرائب بقيمة 1,5 تريليون دولار بدأ سريانه في 22 ديسمبر (كانون الأول). وخفضت التغييرات الضريبية معدل ضريبة الشركات من 35 في المائة إلى

واشنطن، «الشرق الأوسط» - أبدى صانعو السياسة في مجلس الاحتياطي الفيدرالي قلقهم من مصير التضخم المنخفض حالياً، واعتبروا أن التغييرات الضريبية التي أقرت مؤخراً ستدعم إنفاق المستهلكين، وذلك بحسب محضر اجتماع لجنة السياسة النقدية بالبنك المركزي الأمريكي في يومي 12 و13 ديسمبر (كانون الأول)، والذي نشر فجر أمس.

وأظهرت تفاصيل الاجتماع، الذي رفع خلاله مجلس الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة للمرة الخامسة منذ الأزمة المالية في 2008، أيضاً أن المسؤولين غير متأكدين من تأثير المحفزات المالية في زيادة ضغوط الأسعار.

وقال محضر اجتماع مجلس الاحتياطي الفيدرالي: «أكد معظم المشاركين دعمهم لمواصلة الاتجاه التدريجي لرفع النطاق المستهدف، وأشاروا إلى أن هذا المنحى يساعد في موازنة المخاطر التي تتهدد آفاق النشاط الاقتصادي والتضخم».

وبحسب المحضر، فإن ذلك الاجتماعي المزدوج لأن تؤدي التخفيضات الضريبية لإدارة الرئيس دونالد ترمب أو تيسير الأوضاع المالية إلى زيادة الضغوط التضخمية على نحو غير ملائم، بينما اعتبروا في الوقت نفسه أن التضخم الفعلي أو المتوقع ربما يخفق في الارتفاع إلى المستوى الذي

التحدث باسمه لـ الشرق الأوسط: يتمتع بأحد أفضل معايير السلامة المالية على مستوى العالم

القطاع المصرفي السعودي يقترب من العضوية الدائمة في مجموعة العمل المالي

الرياض، فتح الرحمن يوسف - كشف مصدر مصرفي سعودي، أن المملكة اقتربت من الفوز بالعضوية الدائمة لمجموعة العمل المالي (FATF)، بسبب تمتعها بأحد أفضل معايير السلامة المالية على مستوى العالم، كما أشافا أن زيادة القيمة المضافة دخلت حيز التنفيذ من مطلع الشهر الجاري دون مواجهة أي تحديات، لإكمالها كافة المتطلبات منذ مطلع العام الماضي.

وقال طلعت زكي حافظ، أمين عام لجنة الإعلام والتوعية المصرفية والمتحدث باسم البنوك السعودية، لـ«الشرق الأوسط»، إن المملكة خضعت

أوروبا وأمريكا أو منطقة الشرق الأوسط وغيرها». وعلى صعيد الجهود البنكية فيما يتعلق بمكافحة الاحتيال المالي، قال حافظ إن «الحملات الكثيفة من خلال شبكة فروع البنوك، أو نظم المدفوعات والهاتف المصرفي والنظام السريع ونقاط البيع الآلي وغيرها من الإجراءات والآليات ذات الصلة، حاصرت الاحتيال المالي وجعلته في حدوده الدنيا».

ولفت إلى أن عدد الشكاوى التي وردت خلال الـ10 أشهر من بداية 2017 وحتى نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي لم يتجاوز 168 شكوى، وهو برهان نجاح كبير

أفضل معايير السلامة المالية على مستوى العالم». وأضاف حافظ: «إذا أخذنا مثلاً على ذلك، فإنه على صعيد ما يعرف بكفاية رأس المال أو الملاءة المالية، نجد البنوك توفقت على المعيار الدولي، حيث حققت نسبة 19 في المائة، بما يعادل 2,5 ضعفاً لمتطلبات بازل 1 العالمية التي تنال فقط 3 في المائة».

وتابع أمين عام لجنة الإعلام والتوعية المصرفية: «إذا نظرنا إلى الديون المشكوك في تحصيلها، فإن البنوك السعودية لا تزال تمثل نسبة 12,1 في المائة من إجمالي الديون المشكوك في تحصيلها، مقارنة مع 12,1 في المائة من إجمالي الديون المشكوك في تحصيلها في البنوك العالمية».

أكثر من التقييم من قبل فريق العمل المالي (FATF)، حيث تجاوزت هذه التقييمات. وأن المملكة تمثل عضواً مراقباً في هذه المنظمة، ومن المتوقع أن تفوز بالعضوية الدائمة في وقت قريب». وتابع: «كانت السعودية عضو في (FATF) من خلال مجلس التعاون الخليجي، وبسبب ما حققته على مستويات السبولة والكفاءة ومكافحة غسل الأموال، أصبحت المملكة في مستوى جيد وترتيب جيد، احتل بموجبه القطاع المالي المرتبة الرابعة على مستوى العالم، وسبق في ذلك كلاً من كندا وأستراليا وسنغافورة، وبالتالي تميز على نظرائه، سواء على مستوى

اقتصاد منطقة اليورو في أفضل حالاته منذ 7 سنوات

لندن، «الشرق الأوسط» - كشف مسح نشرت نتائجه أمس الخميس أن اقتصاد منطقة اليورو أنهى العام الماضي بأقوى معدل نمو في نحو 7 أعوام، بدعم تسارع نشاط الخدمات والصناعات التحويلية في جميع الاقتصادات الكبرى. وستفرض هذه الأنباء ضغطاً على البنك المركزي الأوروبي لإنهاء سياسة التحفيز القوي هذا العام، وتترجم من قرار البنك خفض مشترياته الشهرية من السندات إلى النصف، لتصل إلى مستوى 30 مليار يورو بدءاً من الشهر الحالي.

وارتفعت القراءة النهائية للمؤشر «إي إتش إس ماركيت لمديري المشتريات»، الذي يعد مؤشراً جيداً لإجمالي النمو في منطقة اليورو، إلى 58,1 نقطة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، صعوداً من مستوى 57,5 نقطة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وبتزايد طفيفة عن التقديرات الأولية التي أشارت لارتفاعه إلى 58,0 نقطة، بحسب «رويترز». وبلغ المؤشر الآن أعلى مستوى له منذ فبراير (شباط) عام 2011، ويتجاوز كثيراً مستوى الخمسين نقطة الذي يفصل

أعلى مستوى للمؤشر منذ نوفمبر عام 1991، علماً بأن المؤشر توكس زاد بنسبة 19,7 في المائة في عام 2017. وإلى جانب التوجه المشجع للعالم، وساعدت بشكل عام، استفادت بورصة طوكيو من بداية العام الجيدة لول ستريت التي أغلقت على أرقام قياسية الأرباح، وسجلت أسعار أسهم قطاع التكنولوجيا خصوصاً تحسناً، مثل مجموعة الاتصالات «سوف بنك غروب» التي حققت ارتفاعاً بنسبة 4,28 في المائة، والمجموعة العملاقة «سوني» بارتفاع 3,85 في المائة. وساعدت المكاسب التي حققها الكثير من القطاعات في تعزيز أسهم شركات السمسة مع ارتفاع مؤشر قطاع الأوراق المالية الفرعي بنسبة 4,86 في المائة، وزادت أسهم «نومورا هولدنغز» بنسبة 3,16 في المائة، و«دايو سيكيوريتيز غروب» بنسبة 3,82 في المائة.

كما عزز ارتفاع أسعار الخام مؤشر قطاع النفط والغاز الفرعي، ليرتفع بنسبة 3,73 في المائة. وزادت أسهم «جيه إكس جي هولدنغز» بنسبة 3,99 في المائة، و«كوزمو

بورصة طوكيو تفتتح 2018 بمستويات غير مسبقة في ربع قرن

ورأى شين تشانل، المستشار في مجموعة «إيه إس آر ويلد أديفانز»، أن التحسن في بداية العام بعد عام جيد في 2017 يبشر بمستقبل جيد. وقال لوكالة الصحافة الفرنسية: «هناك اعتقاد بان السوق الأمريكية ستسجل نمواً كبيراً مع زيادة النفقات وفرص العمل». وفي سياق ذي صلة بالاقتصاد الياباني، أظهر تقرير اقتصادي نشر أمس استمرار نمو قطاع التصنيع في الماضي، حيث ارتفع مؤشر مديري مشتريات القطاع إلى 54 نقطة.

وكان المؤشر الصادر عن مجموعة «نيكي» الإعلامية قد سجل في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي 53,6 نقطة. وتشير قراءة المؤشر الاقتصادي للقطاع، في حين تشير قراءة أقل من 50 نقطة إلى انكماش النشاط.

وعلى صعيد المؤشرات الفرعية، استمر ارتفاع مؤشر الإنتاج في الوقت الذي ارتفع فيه مؤشر الطلبات الجديدة بشدة، لكن بورصة سيول تراجعت 0,8 في المائة، ومعها مانيتا 0,3 في المائة.

بين النمو والانكماش. وقال كريس وليمانسون، كبير خبراء الاقتصاديين المعنيين بقطاع الأعمال في «إي إتش إس ماركيت»، التي متوسطت قراءة المؤشر المجمع لقطاع اليورو لعام 2017، الذي بلغ 56,4 نقطة، يعكس أفضل أداء سنوي منذ عام 2006؛ أي قبيل الأزمة المالية مباشرة. وتظهر البيانات أن معدل النمو الاقتصادي في الربع الأخير بلغ 0,8 في المائة، وهي تيرة أسرع من كثير من الاقتصادات المتقدمة الأخرى، وتتجاوز متوسط التوقعات البالغ 0,6 في المائة في استطلاع أجرته «رويترز» الشهر الماضي.

وتراجع معدل البطالة في منطقة اليورو إلى مستوى 8,8 في المائة، وكان معدل البطالة قد بلغ ذروته عند 12,1 في المائة في النصف الأول من عام 2013.

وارتفع «مؤشر مديري المشتريات» في قطاع الصناعات التحويلية قفز إلى أعلى مستوى في أكثر من عقدين. وإثر نشر البيانات الأوروبية التي تظهر قوة اقتصاد منطقة اليورو، دفع التفاؤل بشأن اقتصاد منطقة اليورو العملة الأوروبية الموحدة لتجاوز مستوى 1,20 دولار لأول مرة خلال 3 أشهر ونصف الشهر، مع نزول مؤشر الدولار الذي يقيس العملة الأمريكية مقابل سلة من 6 عملات رئيسية لأدنى مستوى منذ 20 سبتمبر (أيلول) الماضي. وانخفض الدولار أمس بعد تعاقبه قليلاً في اليوم السابق من أدنى مستوى في 3 أشهر؛ إذ لم يخف الضغط عن العملة الأمريكية المتعثرة رغم صدور بيانات اقتصادية أميركية قوية ونشر محضر اجتماع لجنة السياسات النقدية لمجلس الاحتياطي الفيدرالي المركزي الماضي، وحصصت العملة الأمريكية على بعض الدعم قليلاً بعد صدور بيانات قوية لقطاع الصناعات التحويلية والبناء. واكتسب الدولار مزيداً من الدعم بعد نشر محضر أحدث

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي \$		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,70	9,31	1508	2,47
ج. استرليني £		5,07	4,93	0,52	4,97	0,51	0,41	0,96	23,97	12,60	2042	3,34
يورو €		4,53	4,40	0,46	4,44	0,45	0,36	0,86	21,38	11,24	1821	2,98

## الفالح: البنزين في السعودية من الأرخص عالمياً رغم رفع سعره

الرياض، «الشرق الأوسط»

حيث إن أسعار البنزين حالياً لا تشكل سوى 70 في المائة من سعره الدولي المبني على أساس سعر تصديره وليس أسعار استيراده». إلا أن أسعار البنزين مستقبلاً لن تكون ثابتة وستتقلب مع تقلبات أسعاره عالمياً بالارتفاع أو الهبوط، كما أوضح الفالح، ويأتي هذا التوجه لرفع أسعار البنزين والوقود بصورة عامة، نظراً إلى أن الأسعار السابقة انتهكت الاقتصاد وأدت إلى تقديم الحكومة دعماً يقدر بنحو 300 مليار ريال. ولم يحدد الفالح مدة هذا الدعم إذا ما كان سنوياً أو على مدى فترة زمنية محددة. وتطرق الفالح في حديثه إلى أسعار الكهرباء، قائلاً إن أسعارها تم رفعها على الشرائح التي تستهلك أقل من 6000 كيلوواط، نظراً إلى أن هذه المنتجات لا تزال بعيدة تماماً عن التكلفة الحقيقية للكهرباء. وقال إن المملكة تعمل حالياً على برنامج لتقديم الدعم للمواطنين لاستخدام الطاقة الشمسية في المنازل، وإن الحكومة أطلقت شركة خدمات نظيفة ستقوم بتحويل مشروعات كفاءة الطاقة، وستسهم في تحويل المباني الحكومية لاستخدام الطاقة الشمسية.

فيما يخصه أخرى، قال الفالح إن المملكة تتهيأ لزيادة رأسمال بنك دعم الصادرات السعودية ليصل إلى 30 مليار ريال من 5 مليارات ريال حالياً. وسيساهم البنك في تحقيق هدف المملكة لخضافة الصادرات بنحو 3 أضعاف مستواها الحالي.

والمنتجين المستقلين معها العمل على خفض المخزونات في الدول الصناعية إلى متوسط الخمس سنوياً. وستعزز البيانات الأميركية الأسعار وتدعمها خلال الفترة القادمة. وبحسب بيانات إدارة النفط الخام التجارية في الولايات المتحدة هبطت الأسبوع الماضي مع زيادة إنتاج مصافي التكرير، بينما ارتفعت مخزونات البنزين ونواتج التقطير. وانخفضت مخزونات الخام 7,4 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في 29 ديسمبر (كانون الأول) إلى 424,48 مليون برميل، في حين كانت التوقعات تشير إلى انخفاض قدره 5,1 مليون برميل، بحسب رويترز.

وزاد استهلاك مصافي التكرير من الخام بمقدار 210 ألف برميل يومياً مع صعود معدلات التشغيل نقطة مئوية واحدة إلى 96,7 في المائة الأسبوع الماضي، وهي أعلى معدلات منذ 2005، كما ارتفعت مخزونات البنزين 4,81 مليون برميل إلى 233,19 مليون برميل، بينما كان محللون استطلعت المعلومات أن مخزونات نواتج التقطير، التي تشمل الديزل وزيوت التدفئة، فترة 8,9 مليون برميل إلى 138,83 مليون برميل، بينما كان من المتوقع أن ترتفع 477 ألف برميل. فيما هبط صافي واردات الولايات المتحدة من النفط الخام الأسبوع الماضي بمقدار 292 ألف برميل يومياً إلى 6,49 مليون برميل يومياً.

## الخام يبقى عالياً رغم انتهاء عوامل الضغط أسعار النفط صاعدة حتى مع وفرة المعروض



الكويت، وائل مهدي

طلت أسعار النفط عالية منذ الساعات الأولى لبداية العام الجاري، وأمس صعد برميل غرب تكساس فوق 61 دولاراً، فيما قارب برميل برنت من مستوى 70 دولاراً في جلسات التداول.

هذا الصعود لبرنت وغرب تكساس يبدو غريباً، نظراً لانتهاج الانقطاعات التي أدت لارتفاع الأسعار في الفترة الأخيرة، مثل توقف إنتاج حقل فورثيس في بحر الشمال بعد التسرب في الأنبوب الرئيس لنقل النفط منه، إضافة إلى عودة الضخ بمستويات عالية في الأنبوب الذي ينقل النفط من حقل الواحة في ليبيا.

كما أن الصعود يبدو غريباً مع إعلان روسيا عن زيادة إنتاجها في العام الماضي مقارنة بعام 2016، رغم التزامها باتفاق خفض الإنتاج مع منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك). ولم تتأثر السوق بأرقام الصادرات العراقية التي وصلت إلى مستوى تاريخي في الشهر الماضي. في العادة كان من الممكن أن تنخفض أسعار النفط بعد كل هذه الأخبار الصادرة في الأيام القليلة الماضية؛ ولكنها واصلت الارتفاع. والتفسير الوحيد حالياً هو أن نفسية المتعاملين في السوق تدعم الارتفاع، ولكن هذا مرتبط ببعض العوامل الأساسية وليس المضاربة، وفيما يلي أبرز العوامل التي تساهم حالياً في دعم أسعار النفط.

وأحد الأسباب التي خلقت الأزمة التي عانى منها السوق هو تحول وضعية أسعار النفط إلى وضعي تعرف باسم «كونتango» أو حالة الانتظار، والتي كانت فيها الأسعار المستقبلية للنفط الأجلية

لنصف أعلى من الأسعار الحالية، وهو ما يشجع التجار على تخزين النفط وبيعه مستقبلاً. و«الباكورديشن» هي الوضعية المعاكسة لـ«الكونتango»، والتي تكون فيها الأسعار المستقبلية أقل من الأسعار الحالية، مما يشجع التجار على البيع بدلاً من التخزين.

وسجل الباكورديشن يوم أمس في برنت للنفط التي مدتها 6 أشهر أعلى مستوى لها في 42 شهراً، وبلغ الفرق بين سعر النفط أمس وسعره بعد ستة أشهر نحو 2,39 دولار للبرميل. وهذا أعلى

مستوى تم تسجيله منذ يونيو (حزيران) عام 2014 عندما بلغ الفرق السعري آنذاك 2,47 دولار. وهناك توقعات قوية بأن يكون الطلب على النفط هذا العام قوياً جداً بفضل النمو الاقتصادي الذي قد تشهده الصين، والمقدر بنسبة 6,5 في المائة، إضافة إلى البيانات الميدانية لاستهلاك المصافي هناك هذا العام. وهناك توقعات أخرى بتحسين الطلب هذا الشتاء في الولايات المتحدة بعد العاصفة الثلجية التي من المتوقع أن تضرب الشمال الشرقي من البلاد، والتي ستساهم في رفع مستوى استهلاك

زيت التدفئة. وتتوقع وكالة الطاقة نمو الطلب بنحو 1,3 مليون برميل يومياً في 2018، فيما تتوقع أوبك نمو بنحو 1,5 مليون برميل يومياً.

### انخفاض المخزونات النفطية

كانت المفاجأة يوم أمس في الولايات المتحدة، والتي أظهرت أن المخزونات النفطية هبطت في الأسبوع الماضي بنحو 7 ملايين برميل، وهو مستوى كبير لها لم تشهده منذ أغسطس (آب) الماضي. إلا أن المفاجأة الثانية كانت وتحاول منظمة أوبك

## «تفريدة ترهب» تعجل باتفاق تجاري صيني - باكستاني

تندن، «الشرق الأوسط»

غالباً ما كان من الصعب تحديد إذا كان الاقتصاد الباكستاني على حافة الكارثة أم لا، رغم ظهور بعض علامات الانزلاق في الاقتصاد، خاصة بعد أزمة في ميزان المدفوعات في وقت سابق الشهر الماضي مع انخفاض الروبية الباكستانية 5 في المائة من قيمتها في ثلاثة أيام فقط منذ شهر الماضي، ولكن في واقع الأمر فإن إسلام آباد لا تعيش على حافة الهاوية.

فبعد 24 ساعة من استهداف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لباكستان منقاداً على «تويت»، يبدو أن الدولة الواقعة في جنوب آسيا تطلعت إلى التعاون مع ثاني أكبر اقتصاد في العالم، الصين، ليعمل المركزي الباكستاني عن طريق حلول التمويل في التجارة الثنائية والاستثمار مع بكين.

أعلنت باكستان أنها ستسمح باستخدام اليوان الصيني في المعاملات المرتبطة بالاستيراد والتصدير والأنشطة الاستثمارية، في تحرك أثار خيراً اقتصادياً لأنه سيسهم في تعزيز استثمارها صينياً ضخماً. وأفاد بيان صادر عن «مصرف دولة باكستان» المركزي يوم الثلاثاء بأن منشآت القطاعين الخاص والعام قد تستخدم اليوان للتجارة الثنائية والاستثمار. وأضاف أنه «وفقاً لقواعد النقد الأجنبي الحالية، تم اعتماد اليوان الصيني بصفته عملة أجنبية في تعاملات النقد الأجنبي في باكستان».

وأكد المركزي أنه «في إطار الأنظمة في باكستان، فإن اليوان الصيني مساو للعملة الدولية الأخرى، مثل الدولار الأمريكي واليورو واليوان الياباني». وأوضح المصرف أنه في ضوء مشروع صيني ضخم للبنى التحتية في باكستان، سيأتي التحرك الأخير «بفوائد بعيدة المدى على البلدين».

وتشهاد مسؤولون باكستانيون مسراً بالمر الاقتصادي الصيني الباكستاني، وهو مشروع كلفته 54 مليار دولار تم إطلاقه عام 2013 لربط غرب الصين بالمحيط الهندي عبر باكستان. ويأمل الجانب الباكستاني

القاهرة، جمال جوهر

دعا رئيس ديوان المحاسبة في العاصمة الليبية طرابلس، خالد شكشك، ورحب بقرار المصرف المركزي ووزير الاقتصاد بإجراء إصلاحات اقتصادية جادة لمعالجة الآثار الناجمة عن اختلال سعر الصرف، وتخفيف المعاناة عن المواطنين، مهدداً ب«وقف التصرف في الحسابات الدولية وأرصدة المصارف الصينية الباكستاني» «سيسهل الأمور بشكل كبير جداً». وأشار إلى أن تحول الاقتصاد الصيني إلى أحد أكبر اقتصادات العالم يبرر استخدام العملة الصينية.

وتوسع حجم التجارة البينية وراي ديوان المحاسبة أن «أرصدة الدولة واحتياطياتها بالخارج لحقت بها أضرار، فضلاً عن وجود تشوه بالاققتصاد الوطني، وذلك بسبب التراخي في اتخاذ إجراءات جادة لمعالجة الآثار الناتجة عن اختلال سعر الصرف، وإهمال المقترحات التي من شأنها تحسين الأوضاع الاقتصادية، وارتكاب ذات الأخطاء التي تسببت في إهدار الأرصدة النقدية بالعملية الأجنبية، وخلق بيئة مصرفية موازية تقوم على المضاربة بالنقد المحلي والأجنبي».

غير أن مطالبات ديوان المحاسبة، التي ضمنها في بيان وجهه أيضاً إلى سبع جهات في أنحاء البلاد من (الشرق إلى الغرب)، أقر بها اقتصاديون ليبيون تحدثوا إلى «الشرق الأوسط»، لكنهم اختلفوا مع تحذيراته، وحول مدى قدرته على وقف التعامل على الاحتياطي النقدي، متسائلين «عن كيفية تنفيذ الإصلاحات المطلوبة، في ظل العجز عن تنفيذ قرار مجلس النواب بتعيين محافظ جديد للمصرف المركزي».

وزاد السيدوان من سرد «التجاوزات»، وقال إن «هناك خلل في النظام المصرفي، مما يعرقل الجهات المسؤولة عن توفير الاحتياجات الأساسية من السلع الغذائية والأدوية، ما ساهم في احتكار البعض لثقل السلع والمضاربة بها»، فضلاً عن «غياب الشفافية، وحجب المعلومات المتعلقة بالاعتمادات والتحويلات الخارجية عن الأجهزة الرقابية والرأي العام»، ورأى أن البعض يهجم على أعمال اللجنة الفنية بتفخيذ

## تراجت إلى 44,6 مليار دولار نهاية العام... وخبراء يؤكدون عدم قدرة ديوان المحاسبة على وقف التعامل عليها أرصدة ليبيا في الخارج تدفع ثمن الفساد والانقسام وتشوهات الاقتصاد

لـ«الشرق الأوسط»: «توجد محاباة ورشاوى لكبار التجار والموردين، بل تجاوز الأمر إلى التشاور معهم في السياسات الاقتصادية المتعلقة بسعر الصرف والدعم السلمي والميزانية وأسلوب تنفيذها»، لافتاً إلى أن هذه «الإجراءات يجب ألا ينتزك في تحديدها التجار لأنهم أصحاب مصلحة».

وذهب إلى أن ديوان المحاسبة كان يصدر تقارير سنوية يوضح فيها المخالفات والتجاوزات لدوائر الدولة جميعاً، لكنه لم يتخذ إجراءات بوقف أي مسؤول عن العمل، وعلى عكس ما ذهب الشحومي، قدر الفيتوري احتياطي النقدي من 60 إلى 70 مليار دولار، وقال إن «المصرف المركزي كان يشر البيانات بشكل منتظم على مدار سنوات، إلا أنه توقف عن ذلك منذ سنتين».

وقبل الفيتوري من قدرة ديوان المحاسبة على إيقاف حسابات الدولة، وشل حركتها، وقال: «لا يستطيع ذلك، وكان أولي به وقف المسؤولين المخالفين وتحويلهم للقضاء». مستطراً: «المصارف الخارجية تلتزم بأمر من حق التصرف في الحسابات والتوقيع عليها».

وفي 27 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، قال مصرف ليبيا المركزي في طرابلس (غرب)، إن الدين العام في البلاد وصل «حداً خطيراً» زاد عن 71 مليار دينار ليبي، حيث نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وأضاف المصرف، في بيان نشره على موقعه الإلكتروني، أن ذلك «عدا حوالي 20 مليار دينار صرفها من قبل المصرف المركزي بالبيضاء (شرق)، إضافة إلى عجز مستمر في ميزان المدفوعات منذ عام 2013. إلى يومنا هذا».

وانتهى الفيتوري قائلاً: «رغم أن ليبيا تتصدر قائمة البلدان الأكثر فساداً في العالم، إلا أن معالجة ذلك الخلل أمر سهل، ويتطلب في المقام الأول حكومة وطنية واحدة، ومجلس نواب يستطيع إصدار التشريعات المناسبة ومحاسبة السلطة التنفيذية». ونتج عن الانقسام السياسي والاقتالات الأمني، والإغراق القسري للموانئ النفطية منذ 2014 في البلد العربي الغني بالنفط، تدن حد في الإيرادات النفطية التي تعد المصدر الوحيد لتمويل الميزانية العامة.



رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج ورئيس ديوان المحاسبة خالد شكشك

التي يطالب بها رئيس ديوان المحاسبة لترجع بمدى الاستقرار السياسي في البلاد، لافتاً إلى العلاقة بين المصرف المركزي والديوان شهدت الأيام الماضية سجلاً ومراسلات عدة حول سعر الصرف، في ظل تمسك كل منهما برأيه ووجهة نظره.

وبحسب آخر بيان للمصرف المركزي، فإن السعر الرسمي للدولار هو 1,356 دينار ليبي، إلا أن متوسط سعر التعاملات في السوق السوداء

وأضافت اللجنة في تقريرها أنه «رغم الزيادة في إنتاج النفط، فإن عجز الميزانية أصبح أكبر بكثير مما كان متوقعاً في السابق»، مشيرة إلى أنه «في 13 يوليو (تموز) الماضي أفاد المصرف المركزي بأن العجز في الميزانية بالنسبة للنصف الأول من سنة 2017 بلغ 6,7 مليار دينار، ومع أن هذا العجز أقل بشكل طفيف عما كان عليه في عام 2016. إلا أن المصرف المركزي ما زال يغطي العجز باحتياطياته من العملات الأجنبية المتعلقة بإعادة تنظيم ديوان المحاسبة وتعديلاته، بأن لرئيس الديوان - إذا ما ثبت له تصرفات تلحق الضرر بالمال العام - أن يوقف التصرف في حسابات الجهات التي لحقها الضرر لدى المصارف، ويجوز له وضعها تحت الفحص والمراجعة؛ لاحتين زوال الأسباب والضرر».

ويوسط تضارب في الأرقام في ليبيا، قال محافظ المصرف المركزي في مدينة البيضاء (شرق البلاد)، علي الحبري، مع بداية عام 2017. إن احتياطيات ليبيا من النقد الأجنبي تبلغ 80 مليار دولار، مضيفاً في جلسة سابقة أمام مجلس النواب «إن غطاء العملة المحلية يشمل 30 في المائة من الذهب، إضافة إلى حقوق السحب الخاصة، وأذونات الخزنة التي تصدرها وزارة المالية»، لكن في 29 أغسطس (آب) من نفس العام الماضي أفاد تقرير للجنة الأومية في ليبيا أن «الاحتياطي من العملات الأجنبية تراجع إلى 44,6 مليار دولار بنهاية العام، مقابل 53,3 مليار دولار قبل عام» أي تراجع نسبته 16,6 في المائة.

## الفيتوري: الأجهزة الاقتصادية تتشاور مع كبار التجار في سياسات سعر الصرف والدعم السلمي والميزانية

الأخذة في التناقص بسرعة». وانتهى التقرير متحدثاً عن ارتفاع مستويات إنتاج النفط إلى أكثر من مليون برميل يومياً، وفق ما أعلنه رئيس المؤسسة الوطنية للنفط، مصطفى صنع الله في 30 يونيو (حزيران) 2017. وأمام هذا التفاوت في أرقام الاحتياطي الليبي، توقع الدكتور سليمان الشحومي الخبير الاقتصاد الليبي مؤسس سوق الأوراق المالية، أن يكون حجم الاحتياطي النقدي للبلاد أكبر من 80 مليار دولار، مستدرجاً: «لا توجد أرقام دقيقة في هذا الأمر، بسبب الانقسام الحاد في البلاد».

وأضاف الشحومي لـ«الشرق الأوسط» أن الإصلاحات الاقتصادية

منصب محافظ المصرف، أحدهما يمارس مهامه من طرابلس، والآخر من الكبر، والخاني في البيضاء، علي الحبري، الأمر الذي وصفه الشحومي بأنه من بين أسباب تشوهات الاقتصاد في البلاد.

وانتهى الشحومي قائلاً أنه «بدون العمل بمؤسسات مؤيدة، سيظل الاقتصاد الليبي يعاني، ما يؤثر بشكل مباشر على سعر الصرف، وبالتالي فإن الأوضاع المعيشية للمواطنين ستزداد سوءاً، في ظل تمدد السوق السوداء».

وسبق للمبعوث الأممي لذي ليبيا غسان سلامة، القول في نهاية ديسمبر (كانون الأول) الماضي، إن «ما يحدث في ليبيا ليس فساداً، بل هو نهب ممنهج مالي الدولة تنفذها أطرافاً دولية»، مضيفاً: «هناك من يقول إن ليبيا بلد غني لكن الفقراء يزدادون يومياً، فنحو مليون ليبي بحاجة إلى مساعدة إنسانية».

ويعرض المجلس الأعلى للدولة على عملية انتخاب الشحومي محافظاً جديداً للمصرف المركزي، مستنداً في ذلك إلى نص المادة 15 من الاتفاق السياسي الموقع في مدينة الصخيرات المغربية، التي تنص على أن اختيار المناصب السيادية يكون بالشراكة بين المجلسين. وأقر الدكتور عامية الفيتوري استناداً للاقتصاد بجامعة بنغازي «بوجود فساد مالي كبير في بلاد»، وقال إن «الفساد زاد عما قبل، وأصبح لدينا شركات وهمية لاستيراد مواد غذائية، وتتلاعب في الاعتمادات والحواتل». ومضى الفيتوري يقول

## بعد أن حذرها «اتحاد الشغل» من الغضب الشعبي تونس: الحكومة تكتفي بزيادة المحروقات وتراجع عن رفع أسعار الخبز

تونس، المنتج السعيداني  
وتوقع الخبير أن ترتفع أسعار معظم المنتجات الاستهلاكية في غضون هذه السنة بنسبة 13,2 في المائة، وإذا ما استمر تراجع قيمة الدينار التونسي (العملة المحلية)، فإن ارتفاع الأسعار سيبلغ معدل 15 في المائة. وتخشى الحكومة التونسية من أنفلات الوضع الاجتماعي في حال المساس بأسعار المواد المدعومة التي تحول الفئات الفقيرة والمهمشة عليها لمجابهة موجة غلاء الأسعار غير المسبوقة.

وأخذ التضخم اتجاهاً صاعداً في تونس خلال عام 2017، ليصل إلى أعلى مستوياته خلال العام في شهر نوفمبر 6,3 (تشرين الثاني) الماضي عند مستوى 6,3 في المائة. وتضع السلطات في حساباتها «انتفاضة الخبز» التي شهدتها تونس في بداية عقد الثمانينات من القرن الماضي إثر مضاعفة أسعار الخبز.

على صعيد آخر، قال يوسف الشاهد، رئيس الحكومة التونسية، بمناسبة افتتاح أعمال الاجتماع الأول للمجلس الأعلى للتصدير بـ «مركز النهوض بالصادرات» أمس، إن التصدير أصبح أولوية مطلقة بالنسبة إلى تونس. وأشار إلى دفعة من الإجراءات الهادفة للنهوض بالصادرات التونسية، تشمل 20 قراراً لدعم المناخ العام للتصدير، وإزالة العراقيل التي تعترض المصدرين، فضلاً عن وضع إطار عام لتعديل القوانين والتراتيب الإدارية المتعلقة بعمليات التصدير.

ويعد المجلس اجتماعه الأول في الوقت الذي بلغ فيه العجز التجاري لتونس مستوى قياسياً، وصل في نهاية شهر نوفمبر 2017 إلى نحو 14,3 مليار دينار تونسي، مقابل 11,6 مليار دينار تونسي خلال الفترة الموازية من سنة 2016. وعرض المشاركون في هذا الاجتماع مجموعة من المقترحات حول التصدير، من بينها أنه يمثل ثلث الناتج الوطني الخام، وأن نسبة النمو التي حققها خلال السنة السابقة لا تزيد على 4,1 في المائة، وهي نسبة «دون المستوى المأمول».

أعلنت وزارة التجارة التونسية عن نيتها تثبيت أسعار 8 سلع غذائية مدعومة؛ من بينها الخبز والحليب والسكر وزيت الطعام، خلال عام 2018، نافية أي مخططات لتطبيق زيادات جديدة بعد الرفع الأخير في بنود الطاقة.

وكان مستشار رئيس الوزراء، رضا السعيد، قال في تصريحات سابقة لوكالة «رويترز» إن زيادات أسعار السلع المدعومة ستتم أيضاً لبعض المواد الأساسية، من بينها الخبز.

وقالت وكالة الأنباء الإمانية أمس إن إعلان الحكومة باتي استجابة لتحذيرات سابقة أطلقها اتحاد الشغل بشأن توترات اجتماعية محتملة في حال زيادة الأسعار. وكان الاتحاد وقع اتفاقاً مع الحكومة يقضي بعدم المساس بأسعار المواد الأساسية هذا العام. ورفعت الحكومة أسعار عدد من السلع في بداية 2018، في محاولة لكبح عجز الموازنة الذي بلغ 6 في المائة في 2017. وطالت الزيادات المحروقات، وبطاقات شحن الهواتف، والإنترنت، والعلطور، ومواد التجميل.

وقال رضا الباهي، وزير التجارة التونسي، إن الحكومة حافظت على ميزانية الدعم في 2018 عند المستويات نفسها للعام السابق، بنحو 3,5 مليار دينار تونسي (نحو 1,4 مليار دولار)، مشيراً إلى أنها تحمل على مكافحة الممارسات المتعلقة بعدم احترام الأسعار القانونية أو تزاهة المعاملات أو الإخلال بمقتضيات الدعم، على حد تعبيره.

وحتى مع تثبيت أسعار السلع المدعومة، فسيعيش التونسيون «تحت ضغوط الأسعار» في 2018، وفقاً لراي الخبير الاقتصادي مراد الحطاب، الذي أشار إلى أن ضعف العملة المحلية له دور أساسي في رفع تكاليف المعيشة في ظل استحواد الواردات الاستهلاكية على نحو 70 في المائة من واردات البلاد.

## عادت «الطوابير»... والرئاسة تبحث مواجهة الغلاء السودان يواجه أزمة خبز حادة مع قفزة أسعار الطحين



الخرطوم: أحمد يونس

يواجه السودان «أزمة خبز» حادة، اضطرت مخازن إلى إغلاق أبوابها، أو مضاعفة أسعار الخبز. إثر ارتفاع سعر عبوة طحين القمح رنة 50 كيلو من 165 جنينها إلى 450 جنينها في الأسواق، وسط توقعات بتحرير سعر السلعة الاستراتيجية بالكامل، ما يمكن أن يرفع سعر العبوة إلى 550 جنينها.

ولمواجهة ما قد يترتب على ارتفاع أسعار الخبز، دعا الرئيس عمر البشير إلى تكثيف الجهود لمحاربة الغلاء وتحسين مستوى معيشة المواطنين، وذلك في لقاء جمعه مع مساعده عبد الرحمن المهدي بالقصر الرئاسي أمس. كما بحث الرئيس البشير مع مساعده عن حزب المؤتمر الشعبي إبراهيم السنوسي، الأوضاع الاقتصادية وسبل تخفيف الغلاء، «عبر أفكار وحلول تقتضي تدابير متعلقة بالموازنة بالتركيز على الدواء».

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية «سونا» عن السنوسي قوله عقب اللقاء: «بحثنا مع الرئيس مجلس الأوضاع بالبلاد في ظل ذكرى الاستقلال، والرؤى المستقبلية للسودان سياسياً واقتصادياً وعلى صعيد علاقاته الخارجية».

ويخشى على نطاق واسع أن تؤدي زيادة أسعار الخبز، والارتفاع الجنوني في أسعار السلع الأخرى، إلى احتجاجات مثيلة لاحتجاجات سبتمبر (أيلول) عام 2013 التي نشبت إثر رفع الدعم عن المحروقات، حيث لقي عشرات الأشخاص مصرعهم. وبينما قدرت تقارير منظمات حقوقية عدد القتلى بأكثر من مائتي قتيل، اعترفت السلطات السودانية بقرابة 80 قتيلاً. ووفقاً لمراقبين، يتوقع رفع كامل الدعم عن سلعة الدقيق، ابتداءً من الأسبوع المقبل، وارتفاع سعر جوال

باتعان في أحد مخازن الخرطوم (غيتي)

يؤدي إلى مضاعفة سعر قطعة الخبز الواحدة من نصف جنيهه إلى جنيهه كامل. وأثارت الميزانية الجديدة موجة موازنة عام 2018، وتحريك سعر صرف الدولار الأميركي رسمياً من 6,9 جنيهه سوداني إلى 18 جنينها دفعة واحدة، وتزامن ذلك مع زيادة تعريفة الكهرباء للاستهلاك العالي، ويقع عبئه على قطاعات الصناعة والزراعة والتجارة. وتبعاً لذلك، أعلنت مطاحن الدقيق في البلاد أسعاراً جديدة لسلعة «طحين القمح»، ونقلت تقارير صحافية عن اتحاد أصحاب المخازن بالخرطوم، أنهم تسلموا عبوات الطحين سعة 50 كيلوغراماً يوم أمس، بسعر 440 ليرة واحدة، وهو ما

توقفت «بعض» المخازن عن العمل في بعض أنحاء العاصمة الخرطوم ومدن أخرى، وأغلقت أبوابها، منذ إرهابات زيادة أسعار الخبز. وعادت «صوف الخبز» لنشاهد في مدن البلاد، بعد غياب طويل. وطلبت حكومة ولاية الخرطوم أمس، من اللجان الشعبية في الأحياء التخلي عن المخازن التي تتوقف عن العمل، وخصصت رقم هاتف مختصراً لشكاوى توقف المخازن عن العمل، فيما دعا اتحاد أصحاب المخازن عضويته إلى عدم التوقف، وإبلاغه بالمشكلات لحلها فوراً. واتسعت الهوة داخل الحزب الحاكم بإعلان الخبير بوزارة المالية

ووزير الدولة السابق حسن أحمد طه، الذي يشغل في الوقت ذاته منصب رئيس القطاع الاقتصادي في الحزب، بإعلانه فشل الطاقم الاقتصادي الحاكم في تطبيق موجهات القطاع الاقتصادي. ونقلت عنه صحيفة «الصيحة» المملوكة لـ «خال» الرئيس البشير، ودعا طه الحكومة إلى التعامل مع ما سماه «السعر الحقيقي» بصراف الدولار، ووضع معالجات - لم يحدد لها - لزوي الدخل المحدود، السلع الحساسة مثل دقيق الخبز.

ووفقاً لمراقبين، يتوقع رفع كامل الدعم عن سلعة الدقيق، ابتداءً من الأسبوع المقبل، وارتفاع سعر جوال

## غالبية حاصلات على تعليم جامعي... و83% من النساء لا يعملن ولا يبحثن عن عمل

### 30% نسبة بطالة الإناث في الأردن

انظمة وعقود العمل المرنة، وعدم توفير حضانات لأطفال العمالة، وضعف خدمات المواصلات العامة وكلفتها، جميعها تستنزف معظم الأجور التي يتقاضاها النساء. وتؤكد «مضامن» على أن التمكن الاقتصادي للنساء لا يعتمد بل بمدى إشراكهن في الاقتصاديات المختلفة، وتأمين مستقبلهن ومستقبل عائلتهن من الأبناء، في حال أصبحن يرأسن أسرهن لأي سبب، كالمطلق أو الوفاة أو الهجر.

والأراضي، وتسهيل عملية وصولهن للموارد المختلفة، وتأمين مستقبلهن ومستقبل عائلتهن من الأبناء، في حال أصبحن يرأسن أسرهن لأي سبب، كالمطلق أو الوفاة أو الهجر.

والأراضي، وتسهيل عملية وصولهن للموارد المختلفة، وتأمين مستقبلهن ومستقبل عائلتهن من الأبناء، في حال أصبحن يرأسن أسرهن لأي سبب، كالمطلق أو الوفاة أو الهجر.

والأراضي، وتسهيل عملية وصولهن للموارد المختلفة، وتأمين مستقبلهن ومستقبل عائلتهن من الأبناء، في حال أصبحن يرأسن أسرهن لأي سبب، كالمطلق أو الوفاة أو الهجر.

والأراضي، وتسهيل عملية وصولهن للموارد المختلفة، وتأمين مستقبلهن ومستقبل عائلتهن من الأبناء، في حال أصبحن يرأسن أسرهن لأي سبب، كالمطلق أو الوفاة أو الهجر.

والأراضي، وتسهيل عملية وصولهن للموارد المختلفة، وتأمين مستقبلهن ومستقبل عائلتهن من الأبناء، في حال أصبحن يرأسن أسرهن لأي سبب، كالمطلق أو الوفاة أو الهجر.

والأراضي، وتسهيل عملية وصولهن للموارد المختلفة، وتأمين مستقبلهن ومستقبل عائلتهن من الأبناء، في حال أصبحن يرأسن أسرهن لأي سبب، كالمطلق أو الوفاة أو الهجر.

والأراضي، وتسهيل عملية وصولهن للموارد المختلفة، وتأمين مستقبلهن ومستقبل عائلتهن من الأبناء، في حال أصبحن يرأسن أسرهن لأي سبب، كالمطلق أو الوفاة أو الهجر.

## توقعات ببلوغها 9 مليارات دولار في العام الحالي

### مصر تطمح إلى التخلص من هيمنة «الطاقة» على الاستثمارات الأجنبية

استهدف كبح العجز المالي وتحفيز الاستثمارات. وتقول عالية ممدوح، كبيرة الاقتصاديين ببنك الاستثمار «بلتون»، لـ «رويترز»: «سنرى تفعيلاً لقانون الاستثمار الجديد خلال هذا العام، وهو ما سيؤدي إلى ظهور قطاعات جاذبة للاستثمار في مصر أكثر من قطاع الطاقة بداية من 2019، خصوصاً القطاع الصناعي».

وتضيف الخبيرة: «تتوقع أن تمثل استثمارات الطاقة نحو 80 في المائة من الاستثمارات المتوقعة لهذا العام، التي قد تبلغ نحو 10,5 مليار دولار. المستثمر لا يحتاج إلا الثقة ووضوح الرؤية وعدم البيروقراطية في الإجراءات، خصوصاً من المحليات».

وتقول الخبيرة: «تتوقع أن تمثل استثمارات الطاقة نحو 80 في المائة من الاستثمارات المتوقعة لهذا العام، التي قد تبلغ نحو 10,5 مليار دولار. المستثمر لا يحتاج إلا الثقة ووضوح الرؤية وعدم البيروقراطية في الإجراءات، خصوصاً من المحليات».

وتقول الخبيرة: «تتوقع أن تمثل استثمارات الطاقة نحو 80 في المائة من الاستثمارات المتوقعة لهذا العام، التي قد تبلغ نحو 10,5 مليار دولار. المستثمر لا يحتاج إلا الثقة ووضوح الرؤية وعدم البيروقراطية في الإجراءات، خصوصاً من المحليات».

وتقول الخبيرة: «تتوقع أن تمثل استثمارات الطاقة نحو 80 في المائة من الاستثمارات المتوقعة لهذا العام، التي قد تبلغ نحو 10,5 مليار دولار. المستثمر لا يحتاج إلا الثقة ووضوح الرؤية وعدم البيروقراطية في الإجراءات، خصوصاً من المحليات».

وتقول الخبيرة: «تتوقع أن تمثل استثمارات الطاقة نحو 80 في المائة من الاستثمارات المتوقعة لهذا العام، التي قد تبلغ نحو 10,5 مليار دولار. المستثمر لا يحتاج إلا الثقة ووضوح الرؤية وعدم البيروقراطية في الإجراءات، خصوصاً من المحليات».

وتقول الخبيرة: «تتوقع أن تمثل استثمارات الطاقة نحو 80 في المائة من الاستثمارات المتوقعة لهذا العام، التي قد تبلغ نحو 10,5 مليار دولار. المستثمر لا يحتاج إلا الثقة ووضوح الرؤية وعدم البيروقراطية في الإجراءات، خصوصاً من المحليات».

وتقول الخبيرة: «تتوقع أن تمثل استثمارات الطاقة نحو 80 في المائة من الاستثمارات المتوقعة لهذا العام، التي قد تبلغ نحو 10,5 مليار دولار. المستثمر لا يحتاج إلا الثقة ووضوح الرؤية وعدم البيروقراطية في الإجراءات، خصوصاً من المحليات».

وتقول الخبيرة: «تتوقع أن تمثل استثمارات الطاقة نحو 80 في المائة من الاستثمارات المتوقعة لهذا العام، التي قد تبلغ نحو 10,5 مليار دولار. المستثمر لا يحتاج إلا الثقة ووضوح الرؤية وعدم البيروقراطية في الإجراءات، خصوصاً من المحليات».

وتقول الخبيرة: «تتوقع أن تمثل استثمارات الطاقة نحو 80 في المائة من الاستثمارات المتوقعة لهذا العام، التي قد تبلغ نحو 10,5 مليار دولار. المستثمر لا يحتاج إلا الثقة ووضوح الرؤية وعدم البيروقراطية في الإجراءات، خصوصاً من المحليات».

وتقول الخبيرة: «تتوقع أن تمثل استثمارات الطاقة نحو 80 في المائة من الاستثمارات المتوقعة لهذا العام، التي قد تبلغ نحو 10,5 مليار دولار. المستثمر لا يحتاج إلا الثقة ووضوح الرؤية وعدم البيروقراطية في الإجراءات، خصوصاً من المحليات».

وتقول الخبيرة: «تتوقع أن تمثل استثمارات الطاقة نحو 80 في المائة من الاستثمارات المتوقعة لهذا العام، التي قد تبلغ نحو 10,5 مليار دولار. المستثمر لا يحتاج إلا الثقة ووضوح الرؤية وعدم البيروقراطية في الإجراءات، خصوصاً من المحليات».

وتقول الخبيرة: «تتوقع أن تمثل استثمارات الطاقة نحو 80 في المائة من الاستثمارات المتوقعة لهذا العام، التي قد تبلغ نحو 10,5 مليار دولار. المستثمر لا يحتاج إلا الثقة ووضوح الرؤية وعدم البيروقراطية في الإجراءات، خصوصاً من المحليات».

وتقول الخبيرة: «تتوقع أن تمثل استثمارات الطاقة نحو 80 في المائة من الاستثمارات المتوقعة لهذا العام، التي قد تبلغ نحو 10,5 مليار دولار. المستثمر لا يحتاج إلا الثقة ووضوح الرؤية وعدم البيروقراطية في الإجراءات، خصوصاً من المحليات».

وتقول الخبيرة: «تتوقع أن تمثل استثمارات الطاقة نحو 80 في المائة من الاستثمارات المتوقعة لهذا العام، التي قد تبلغ نحو 10,5 مليار دولار. المستثمر لا يحتاج إلا الثقة ووضوح الرؤية وعدم البيروقراطية في الإجراءات، خصوصاً من المحليات».

وتقول الخبيرة: «تتوقع أن تمثل استثمارات الطاقة نحو 80 في المائة من الاستثمارات المتوقعة لهذا العام، التي قد تبلغ نحو 10,5 مليار دولار. المستثمر لا يحتاج إلا الثقة ووضوح الرؤية وعدم البيروقراطية في الإجراءات، خصوصاً من المحليات».

## وزارة التجارة تكثف جولاتها الميدانية على الأسواق لمراقبة تطبيق القيمة المضافة مؤسسة النقد السعودي توجه البنوك بعدم المساس بمخصصات «حساب المواطن»

تحو 90 ألف منشأة، معظمها مستعدة لتطبيق الضريبة وجاهزة من حيث تدريب الموظفين، والامتثال لنظام الضريبة ولائحته التنفيذية، ومواءمة أنظمة المحاسبة وتقنية المعلومات المرتبطة بعمليات الضريبة، إضافة إلى إدارة السجلات لحفظ المستندات في الاستمارة المحددة.

يشار إلى أن المملكة العربية السعودية التزمت تطبيق أدنى معدلات ضريبة القيمة المضافة في العالم بنسبة 5 في المائة (بداً من 1 يناير 2018)، فيما تتولى الهيئة العامة للزكاة والدخل مسؤولية إدارة وتطبيق ضريبة القيمة المضافة في البلاد، وذلك بالتعاون مع مصلحة الجمارك.

وخاصة فئتي الخمس هلات والعشر هلات بسبب تطبيق ضريبة القيمة المضافة أمر متوقع في البداية إلى أن يزداد انتشارها بشكل أكبر مع نشاط استخدامها ودورانها بين الجميع، لا سيما بين نقاط البيع الصغيرة والأفراد، مضيئة: «المؤسسة توأب الطلب المتزايد على جميع فئات العملة المعدنية لتوفير أي احتياج قد يطرأ عليها». واتي هذه المستحقات في الوقت الذي بدأت فيه السعودية يوم الاثنين الماضي تطبيق ضريبة القيمة المضافة، وذلك بموجب الاتفاقية الموحدة لضريبة القيمة المضافة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وأعلنت الهيئة العامة للزكاة والدخل أن عدد المنشآت المسجلة في ضريبة القيمة المضافة بلغ نحو 90 ألف منشأة، معظمها مستعدة لتطبيق الضريبة وجاهزة من حيث تدريب الموظفين، والامتثال لنظام الضريبة ولائحته التنفيذية، ومواءمة أنظمة المحاسبة وتقنية المعلومات المرتبطة بعمليات الضريبة، إضافة إلى إدارة السجلات لحفظ المستندات في الاستمارة المحددة.

تؤكد توافر جميع فئات العملة المعدنية من الإصدارات كافة بما فيها الإصدار السادس المسكوك في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز». وأشارت «ساما» السعودية إلى أنه يمكن الحصول على فئات العملة المعدنية من خلال جميع فروع المؤسسة المنتشرة في مناطق المملكة، إضافة إلى فروع البنوك التجارية، موضحة أنه في حال عدم تسهيل الحصول عليها من قبل البنوك التجارية فيمكن التقدم بشكوى إلى مؤسسة النقد العربي السعودي من خلال إدارة حماية العملاء أو بالاتصال على الرقم الهاتفي.

وأوضحت مؤسسة النقد العربي السعودي، أن الطلب المتزايد مؤخراً على الفئات الصغيرة من العملة المعدنية

على فئتي الخمس والعشر هلات بسبب تطبيق ضريبة القيمة المضافة أمر متوقع في البداية إلى أن تزداد معدلات انتشارها. وأشارت مؤسسة النقد العربي السعودي إلى أن البنوك التجارية التي لا تلتزم بتسهيل الحصول على العملة المعدنية من الممكن أن تتعرض للشكوى من قبل العملاء، وقالت «ساما» في هذا الخصوص: «يمكن التقدم بشكوى إلى مؤسسة النقد العربي السعودي في حال عدم تسهيل الحصول على العملة المعدنية من قبل البنوك التجارية». وفي هذا السياق، قالت مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما»: «بناءً على ما تردد مؤخراً من عدم توافر فئات العملة المعدنية في التداول... فإن مؤسسة النقد العربي السعودي

وأكدت وزارة التجارة والاستثمار السعودية، اتخاذها جميع الاحتياطات اللازمة بالتعاون مع الجهات الحكومية بما فيها الجهات الأمنية تحت إشراف غرفة العمليات المشتركة لحماية المستهلك لضمان سرعة التدخل بمختلف مناطق المملكة، وتنفيذ جولاتها التفتيشية ومباشرة بلاغات المستهلكين بشكل فوري على مدار 24 ساعة، بالإضافة إلى متابعة قيام فروعها ومكاتبها في المدن والمحافظات برصد وضبط أي ممارسات مخالفة، واتخاذ الإجراءات النظامية فوراً.

وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي أكدت فيه مؤسسة النقد العربي السعودي أول من تطبيق ضريبة القيمة المضافة وتصحيح أسعار الطاقة.

أعمالها والتحقق من وفرة السلع والمنتجات التموينية الأساسية والمواد البترولية، وضبط جميع المخالفات التجارية بما فيها حالات التحايل على الأسعار واختلاف سعر الرف عن الكاشير، ومخالفات الامتناع عن تداول العملات النقدية المعدنية. وأسفرت نتائج جولات عن زيارة 11,5 ألف منشأة تجارية وضبط 695 مخالفة، جاء ذلك خلال الأربعة أيام الماضية بإشراف مباشر من غرفة العمليات المشتركة لحماية المستهلك.

وضيقت الفرق الرقابية لوزارة التجارة السعودية، مخالفات لنظام مكافحة الغش التجاري ونظام البيانات التجارية وذلك تزامناً مع بدء تطبيق ضريبة القيمة المضافة وتصحيح أسعار الطاقة.

المستفيدين من «حساب المواطن» وبصفة عاجلة. ويأتي هذا التحرك من قبل مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» في وقت قدم فيه بعض المستفيدين من برنامج «حساب المواطن» شكواي عدة تتعلق بحجز المبالغ النقدية من قبل بعض البنوك المحلية، الأمر الذي دفع «ساما» إلى التجاوب مع هذه الشكاوي، وإصدار التعميم الخاص بذلك أمس.

وفي إطار يتعلق بضريبة القيمة المضافة وتصحيح أسعار الطاقة، وما قد يصاحب تطبيقها من عمليات تلاعب من قبل بعض محلات التجزئة في السوق المحلية، نفذت وزارة التجارة والاستثمار جولات تفتيشية على المنشآت التجارية في مختلف مناطق المملكة للتأكد من نظامية

الرياض، شجاع البقمي  
في تأكيد جديد على عدم أحقية البنوك التجارية في السعودية بحجز أو سحب مبالغ «حساب المواطن» من الحسابات البنكية الخاصة بالأفراد، وجهت مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» (البنك المركزي في البلاد) البنوك المحلية، بعدم حسم أو استقطاع أي مبالغ من مستحقات المستفيدين من برنامج حساب المواطن لقاء أي حجوزات قضائية أو غيرها من الحجوزات التي تصدر من قضاة التنفيذ.

وفي تعميمها على البنوك السعودية، شددت مؤسسة النقد «ساما» على ضرورة العمل بموجب هذا التعميم من تاريخ صدوره مع رفع الحجوزات التي سبق إيقاعها على مستحقات

### توقعات بخسائر فادحة عند «انفجار الفقاعة» «دوافع نفسية» وراء الإقبال على «بيتكوين»

فرتكفورت، الشرق الأوسط

ازداد عدد الخبراء المعنيين الذين يتناولون بانفسهم عن استخدام كلمة «عملية رقمية» عند الحديث عن عملة «بيتكوين». ويقول الخبراء إن عرضة هذه العملة للتذبذب تقلل من إمكانية اعتبارها وسيلة دفع صالحة.

وارتفع سعر هذه العملة قبل 3 أسابيع إلى نحو 20 ألف دولار، ثم تدنى إلى نحو 11 ألف دولار قبل أسبوعين، ليعاود الارتفاع مرة أخرى إلى أكثر من 15 ألف دولار.

لوحظ ذلك مع البورصة على سبيل المثال لتسبب في إصابة كثيرين بالذعر... ولكن الحديث ازداد بدلا من ذلك عن «سلعة مضاربة»، وأنه رهان الإنسان على أن يجد شخصا مستعدا لأن يدفع له مزيدا من المال من أجل شيء لا يعرف معظم الناس كنهه... هذا هو على وجه الخصوص ما جعل يواخيم غولدربرغ، وهو مدون وخبير في السلوك الاقتصادي، يذوق نقائص الخطر بشدة.

يقول غولدربرغ لوكالة الأنباء الألمانية: «يشبه الأمر فقاعة (دوت كوم) آنذاك، عندما كان أقل الناس يدركون أنك حظه تركات التكنولوجيا، ومع ذلك كان الجميع يتساءلون: لماذا لا أكون معهم أنا أيضا؟».

ويعتقد غولدربرغ أن هناك أسبابا وراء صعود هذه العملة، من بينها سماع بعض الناس عن اقتناء أحد أصدقائهم بين عشية وضحاها؛ تعلق هذه القصص بذاكرة السامع تماما كما يحدث بشأن الانخفاضات المفاجئة لأسعار بعض العملات. وأضاف غولدربرغ «كل إنسان يمثل مثل هذه الإشارات... التي تتسبب في إجراء يصعب على الإنسان مقاومتها دائما».

ويتزامن مع ذلك أيضا خوف الإنسان من أن يفوت «شيئا ما»، وهو الخوف الذي يسمى اختصاراً في علم النفس الاستثماري (FOMO) أي «الخوف من التفويت»، حيث إن تصور المستثمر أن هناك سباق أسعار محموم لم يفضح مع الخاضعين يجعله في البداية في حالة من التأسف؛ وهو إحساس غير جميل يحاول كل إنسان تجنبه، ويؤدي ذلك في حالة الشك إلى زيادة تطلعه للمجازفة.

تظهر استطلاعات «العملة المشفرة» التي تجريها شركة «سينتسكس للخدمات الاستشارية» أسبوعياً منذ سبتمبر في الوقت الحالي إقبالا بين الناس على المجازفة باقتناء عملة «بيتكوين». وتعد «بيتكوين» أشهر مثال للعملة المشفرة.

لا تقتصر هذه الاستطلاعات على قياس الشعبية الحالية لجميع عملات الإنترنت الشهيرة، بل تشمل أيضا «الميل الاستراتيجي»، أي القيمة التي يعطيها الناس لعملة «بيتكوين» على المدى المتوسط؛ «حيث إن الميل يعكس حكمة كثيرين». حسب وصف المدير التنفيذي لشركة «سينتسكس»، مانفريد هوبنر، الذي قال إن الأرباح المضمرة في الفارق بين القيمة التي يعطيها الناس لـ «بيتكوين» في استطلاعات الرأي وهي قيمة مرتفعة حالياً، وانخفاض قيمتها الحالية، يسبب قلقاً لدى المراقبين.

ويفسر هوبنر ذلك بأن «العاطفة تطغى هنا على العلم». مضيفاً: «ويمكننا أيضاً القول إن الجشع يلتهم المخ».

وقال الخبير الألماني إنه إذا توفرت هذه التركيبة في سوق الأسهم الألمانية «أكس»، فإنه كان سيصبح بالبيع منذ زمن طويل. وأوضح هوبنر أنه على قناعة بأن السياق المحموم على «بيتكوين» فقاعة مالية تقليدية. ويحذر هوبنر من أن «قوة المضاربة التي تجعل عملة بيتكوين جذابة، يمكن أن تؤدي إلى تشوهات سوقية هائلة». وهو بذلك واحد من كثيرين يتنبئون هذا الرأي.

ودأب كثيرون؛ بدءاً من البنوك ورجال الاقتصاد والهيئات الرسمية المسؤولة عن المنافسة الشريفة، ووصولاً لرجال المسألة، على الإشارة إلى المخاطر التي تنطوي عليها الحماسة الزائدة لهذه العملة.

وعلى الجانب الآخر، فإن هناك من يرد على هذه التحذيرات بالقول إن هناك حديثاً منذ سنوات بالفعل عن احتمال وقوع مثل هذا الانهيار، ولكن ذلك لم يوقف الزحف غير المسبوق لعملة «بيتكوين».

يعتقد هوبنر هو الآخر بإمكانية استمرار ارتفاع سعر «بيتكوين»: «حيث إن الفقاعات تستمر في النمو حتى بعد التعرض على حقيقتها».

ويرى هوبنر أن ذلك لا يغير حقيقة أن هذه الفقاعات ستفجر في وقت ما، وأن ذلك ستسبب في خسائر هائلة.

من جانبه، يرى الخبير غولدربرغ أن ما يبقى من كل ذلك هو ما يقض أن يسميه «حافراً» أكثر منه «جشعاً»، وقال: «إذا أردنا القضاء على الجشع، فنستظر في الحقيقة لاقلاع جزء من المخ».

وكان الرئيس التركي رجب أردوغان أجرى أول من أمس اتصالاً بتظهيره الإيراني حسن روحاني، عبر خلاله عن سعادته للتطور الإيجابي للتعاون الاقتصادي بين البلدين، وقال إنه من خلال تنفيذ خطط البلدين فإن العام الجاري سيشهد دون شك قفزة كبيرة في العلاقات بين طهران وأنقرة، وبخاصة في المجال الاقتصادي.

من جانبه دعا الرئيس الإيراني إلى تسريع التعاون بين البنوك في البلدين، بما في ذلك تبادل العملات واستخدام العملة الوطنية، موضحاً أن تعزيز التعاون المصرفي وتيسير الجمارك سوف يلعب دوراً مهماً في تطوير وتعزيز العلاقات المشتركة.

في السياق ذاته، أعلنت شركة «بيم» لتجارة الجملة والتجزئة تعليق خططها الاستثمارية في إيران عقب اندلاع الاحتجاجات الأخيرة في العديد من المدن الإيرانية.

وذكر مجلس إدارة «بيم» أن المجلس كان قد أصدر قراراً خلال اجتماعه في 6 فبراير (شباط) الماضي ببدء التباحث حول تنفيذ مشاريع استثمارية في سوق الجملة الإيرانية، لكن المجلس علق القرار في اجتماعه أول من أمس. وعبر رجال أعمال أترك لديهم مشاريع استثمارية في إيران عن قلقهم من أحداث التسبب والاحتجاجات الجارية في إيران.



يمتد النظام الجديد للمستثمرين فرصة الحصول على رخص الاستثمار من مكان واحد (أ.ف.ب)

2,2 في المائة خلال العام الجاري، وسيتمتع هذا بالإيجاب على العلاقات الاقتصادية بين تركيا وألمانيا.

وعلى صعيد متصل، ارتفع حجم التبادل التجاري بين تركيا وإيران بقيمة 5 مليارات دولار في عام 2017. ودخلت 65 ألف شاحنة إيرانية إلى تركيا خلال عام 2017، فيما بلغ عدد الشاحنات التركية التي دخلت الأراضي الإيرانية خلال الفترة ذاتها 78 ألف شاحنة.

التركية. وفي هذا الإطار، ورغم توتر العلاقات بين أنقرة وبرلين خلال العام الماضي، إلا أن ذلك لم ينعكس على العلاقات الاقتصادية بين البلدين، حيث احتلت ألمانيا المرتبة الأولى كوجهة للصادرات التركية في عام 2017.

وحققت الصادرات التركية إلى ألمانيا خلال العام الماضي ارتفاعاً بنسبة 7,8 في المائة مقارنة بعام 2016، ووصلت عائدات الصادرات خلال العام

التركية ستعمل أكثر من أجل رفع مستوى الصادرات خلال العام الجاري 2018. وأنها ستعمل جاهدة من أجل زيادة كمية الصادرات، ورفع قيمتها إلى 170 مليار دولار خلال الفترة المقبلة. وبحسب المعطيات المؤقتة الصادرة عن وزارة الجمارك والتجارة التركية حول صادرات العام 2017. سجلت الصادرات التركية إلى الخارج ثاني أعلى مستوياتها في تاريخ الجمهورية

التركية ستعمل أكثر من أجل رفع مستوى الصادرات خلال العام الجاري 2018. وأنها ستعمل جاهدة من أجل زيادة كمية الصادرات، ورفع قيمتها إلى 170 مليار دولار خلال الفترة المقبلة. وبحسب المعطيات المؤقتة الصادرة عن وزارة الجمارك والتجارة التركية حول صادرات العام 2017. سجلت الصادرات التركية إلى الخارج ثاني أعلى مستوياتها في تاريخ الجمهورية

### العاصمة الصينية تطرد العمال النازحين

## بكين تدير ظهرها لبناء اقتصادها الصغار

بكين، الشرق الأوسط



حملة الطرد لها تأثير على مجمل اقتصاد المدينة التي باتت تعاني نقصاً في اليد العاملة

دون عمال نازحين». وأضاف: «إذا تم طرد كل عامل أت من مكان آخر في كبريات المدن مثل بكين وشنغهاي وكانتون، فإن محركات النمو الاقتصادي هذه ستنتهار تماماً».

وذلك هو ما يحدث تماماً، بحسب لي نينغ، وهو واحد من

عمال مثلنا... ومع إغلاق المتاجر الصغيرة لم يعد لدينا ما ننقله وبنا عاطلين عن العمل».

غير أن حملة الطرد لها تأثير على مجمل اقتصاد المدينة التي باتت تعاني نقصاً في اليد العاملة. ومثل الأمر خصوصاً بالقطاعات والصناعات الصغيرة وتسليم

لشراء شاحنات نقل بضاعة. وهو يكسب قوت يومه من نقل سلع صغار التجار.

وتعرض هذا القطاع لضربة شديدة بسبب عمليات الهدم التي أت إلى طرد عشرات آلاف النازحين في عز الشتاء البارد.

وأشار لين إلى أن «زيائنا هم

وتنوي بلدية بكين هدم مبانٍ تمتد على مساحة 40 مليون متر مربع بنيت بطريقة «غير قانونية»، بحسب صحيفة الشعب الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الحاكم. وأنتشاً لين مع أصدقائه لدى وصولهم إلى بكين نوعاً من الصدوق المشترك، وأخذوا قروضاً

تنفذ بكين عملية ترحيل تدريجية للعمال الذين تزحوا إليها من الأرياف، والذين يعملون في الغالب في مهن بسيطة، وأسهموا في ازدهار العاصمة، محاطة بالمساحات باقتصادها.

وجاء لين هويكينغ، وهو سائق شاحنة، بمفرده إلى بكين بحثاً عن عمل قبل 18 عاماً، وترك في قريته زوجته وأطفاله الرضع. ومنذ ذلك التاريخ ونظراً لثقله موارده، لا يزور قريته سوى مرة في السنة. وهو مثل ريفيين آخرين، يقوم بأعمال مصنفة يعرف عن القيام بها معظم سكان بكين.

وهذا الرجل الخمسيني من بين مئات ملايين النازحين الذين أسهموا في جعل الصين في غضون بضعة عقود، ثاني قوة اقتصادية في العالم. لكن في ديسمبر (كانون الأول) 2017 طرد من الحي الذي كان يسكنه، ليكون مثل آخرين غيره، ضحية حملة هدم تهدف إلى خفض سكان العاصمة إلى ما لا يزيد على 23 مليون نسمة بحلول 2020. مقابل نحو 21 مليون نسمة حالياً. وقال لين شاكيا: «إذا عدت إلى قريتي فلن يكون لدي عمل يمكنني من إعالة زوجتي وأولادي»، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وتنوي بلدية بكين هدم مبانٍ تمتد على مساحة 40 مليون متر مربع بنيت بطريقة «غير قانونية»، بحسب صحيفة الشعب الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الحاكم. وأنتشاً لين مع أصدقائه لدى وصولهم إلى بكين نوعاً من الصدوق المشترك، وأخذوا قروضاً

## نصائح صحية لتفادي تأثيراته الضارة الهاتف الجوال... وصحة الأطفال



القاهرة، د. هاني رمزي عوض\*

أصبحت الهواتف الجوال الآن عاملاً أساسياً من ضروريات الحياة الحديثة، خصوصاً بعد ظهور الهواتف الذكية التي أقرب ما تكون إلى الكمبيوتر الشخصي، ولم تعد قاصرة على المجتمعات المتقدمة أو الفئة الأوفر حظاً من التعليم. وبطبيعة الحال، فإن شيوع استخدام الهواتف الجوال جعله موجوداً في متناول الأطفال، منذ ظهور الجوال منذ ربع قرن على وجه التقريب، وهناك دائماً مخاوف صحية من الإفراط في الحديث في تلك الهواتف أو استعمالها بشكل مبالغ فيه، خصوصاً أن الآلية التي يعمل بها الهاتف الجوال والتي تنقل الصوت بشكل لاسلكي لم يتم حسم الجدل على أثرها في صحة الإنسان، وهناك دائماً دراسات تعدد مخاطره وتحذر من تعرض الأطفال له.

### مخاطر الجوال

وعلى الرغم من أن المنظمة العالمية لأبحاث السرطان (International Agency for research on cancer) حذرت في عام 2011 من أن الترددات المنبعثة من الهواتف الجوال يمكن أن تسبب سرطان المخ ويجب التعامل معها كما لو كانت مهياة للإصابة بالسرطانات (Carcinogenic) مثل السجائر أو الأشعة الضارة وغيرها، فإن الجمعية الأميركية للأمراض السرطانية أوضحت أنه ليست هناك دلائل قوية على ذلك، ولكنها نصحت بالابتعاد عن استخدام الهاتف الجوال إلا

بفضل عدم الرد بشكل سريع على الجوال والانتظار لمدة 10 ثوانٍ قبل الرد.

\* يجب أن تكون أبراج تقوية الهواتف الجوال بعيدة عن المدارس والنوادي والتجمعات السكنية قدر الإمكان.

### تأثيرات وإصابات

دائماً سيظل هناك قلق من استخدام الجوال في احتمالية الإصابة بالأمراض المختلفة، ومن أهمها السرطان، نظراً لأن طبيعة الموجات التي يرسلها يمكن أن يكون لها تأثير سلبي على خلايا الجسم وتغير تركيبها وتسبب طفرات تؤدي إلى ظهور الأورام.

ويتم اختبار تأثير تلك الموجات من خلال السخونة التي يسببها استخدام الجوال أثناء الأجزاء التي يلامسها مثل الأذن والرقبة. وبطبيعة الحال لا تزيد درجة الحرارة بشكل يمكن قياسه بالمحار، نظراً لضعف الترددات، كما أن هناك بعض الدراسات التي تشير إلى دور الجوال في التمثيل الغذائي للخلوكوز ونقصه في المخ في الجانب الذي تم استخدام الجوال به.

وهناك كثير من الدراسات التي تناولت تأثير استخدام الجوال ونوعية النوم Sleep Quality التي أشارت إلى أن ما يقرب من 80 في المائة من المراهقين الأمريكيين يتأمنون وهواتفهم الجواله بجانبهم على الفراش، خصوصاً الذين يستخدمون الرسائل النصية متاخراً ولا يتناولون قسطاً كافياً

يفضل أن يكون الحديث من خلال سماعة أو (هاند فري - من دون استخدام اليدين).

\* أفضل عدم استخدام الجوال حينما تكون البطارية على وشك النفاد، لأن الهاتف يضاعف من قوة الإشعاعات حتى يحتفظ بأداء أفضل.

يفضل عدم استخدام الجوال في الحافلات أو القطارات، كما يفضل عدم الحديث إذا كانت الإشارة منخفضة low signal.

\* يجب على الأطفال عدم الذهاب للمدرسة بالجوال وعدم الحديث فيه أثناء الفسحة الدراسية.

يفضل عدم استخدام الجوال في الحافلات أو القطارات، كما يفضل عدم الحديث إذا كانت الإشارة منخفضة low signal.

\* يجب على الأطفال عدم الذهاب للمدرسة بالجوال وعدم الحديث فيه أثناء الفسحة الدراسية.

مضادة، هناك دائماً بعض الإجراءات الوقائية التي يمكن بها تقليل أضرار الاستخدام، ومنها على سبيل المثال: يفضل أن تكون هناك مسافة بين الأذن وسماعة الهاتف، كما

يجب أن يلاحظ الآباء نوعية البرامج والألعاب التي يلعبها الطفل دون تدخل عامين يجب على الآباء الذين يكون هناك وقت كافٍ للرياضة

ضرورة الابتعاد عن استخدام الجوال للأطفال أقل من عمر 18 شهراً. وبالنسبة للأطفال من عمر 18 شهراً وحتى عامين يجب على الآباء الذين يريدون أن يستخدموا الجوال في تعليم أطفالهم أن يتم استخدام برامج عالية الجودة.

\* الأطفال من عمر عامين وحتى 5 أعوام يجب ألا يزيد وقت استخدام الجوال على ساعة واحدة طوال اليوم، كما يجب أن يشاهد الآباء البرامج والألعاب نفسها لتوضيح ما يراه الأطفال لهم وتعليمهم كما يجب أن تكون البرامج عالية الجودة أيضاً.

\* ضرورة الابتعاد عن استخدام الجوال للأطفال أقل من عمر 18 شهراً. وبالنسبة للأطفال من عمر 18 شهراً وحتى عامين يجب على الآباء الذين يريدون أن يستخدموا الجوال في تعليم أطفالهم أن يتم استخدام برامج عالية الجودة.

ضرورة الابتعاد عن استخدام الجوال للأطفال أقل من عمر 18 شهراً. وبالنسبة للأطفال من عمر 18 شهراً وحتى عامين يجب على الآباء الذين يريدون أن يستخدموا الجوال في تعليم أطفالهم أن يتم استخدام برامج عالية الجودة.

\* الأطفال من عمر عامين وحتى 5 أعوام يجب ألا يزيد وقت استخدام الجوال على ساعة واحدة طوال اليوم، كما يجب أن يشاهد الآباء البرامج والألعاب نفسها لتوضيح ما يراه الأطفال لهم وتعليمهم كما يجب أن تكون البرامج عالية الجودة أيضاً.

\* الأطفال أكثر من البالغين بمرتين، نظراً لأن عظام الجمجمة أقل سمكاً، وذلك طبقات الجلد، بالإضافة إلى أنسجة المخ نفسها الأقل مقاومة للإشعاعات، ويكفي أن تعرف أن استخدام دقيقتين فقط من الحديث عبر الهاتف يؤثر على مخ الطفل ما يقرب من ساعة للكبار. ويمكن أن تؤثر هذه الإشعاعات على قدرة الطفل على التعلم في حالة الاستخدام لفترات طويلة.

توصيات صحية

كانت الجمعية الأميركية لطب الأطفال (APP) قد أوصت بعدة توصيات لاستخدام الجوال للأطفال تبعاً لعمر الطفل:

## تساعد في الحفاظ على وزن صحي وتخفض خطر الإصابة بالأمراض المزمنة الألياف الغذائية... إضافة صحية لتغذية أفضل

بالمشور بالختم، فإنه من المهم التدرج في إضافتها إلى وجبات الطعام اليومي، خصوصاً للأشخاص الذين لم يعودوا بشكل يومي على تناولها بكميات صحيحة، مع الحرص على شرب كميات كافية من الماء.

فوائد صحية

والشعور بالختم، فإنه من المهم التدرج في إضافتها إلى وجبات الطعام اليومي، خصوصاً للأشخاص الذين لم يعودوا بشكل يومي على تناولها بكميات صحيحة، مع الحرص على شرب كميات كافية من الماء.

فوائد صحية

بالمشور بالختم، فإنه من المهم التدرج في إضافتها إلى وجبات الطعام اليومي، خصوصاً للأشخاص الذين لم يعودوا بشكل يومي على تناولها بكميات صحيحة، مع الحرص على شرب كميات كافية من الماء.

فوائد صحية

بالمشور بالختم، فإنه من المهم التدرج في إضافتها إلى وجبات الطعام اليومي، خصوصاً للأشخاص الذين لم يعودوا بشكل يومي على تناولها بكميات صحيحة، مع الحرص على شرب كميات كافية من الماء.

فوائد صحية

بالمشور بالختم، فإنه من المهم التدرج في إضافتها إلى وجبات الطعام اليومي، خصوصاً للأشخاص الذين لم يعودوا بشكل يومي على تناولها بكميات صحيحة، مع الحرص على شرب كميات كافية من الماء.

فوائد صحية

بالمشور بالختم، فإنه من المهم التدرج في إضافتها إلى وجبات الطعام اليومي، خصوصاً للأشخاص الذين لم يعودوا بشكل يومي على تناولها بكميات صحيحة، مع الحرص على شرب كميات كافية من الماء.

فوائد صحية

بالمشور بالختم، فإنه من المهم التدرج في إضافتها إلى وجبات الطعام اليومي، خصوصاً للأشخاص الذين لم يعودوا بشكل يومي على تناولها بكميات صحيحة، مع الحرص على شرب كميات كافية من الماء.

فوائد صحية

بالمشور بالختم، فإنه من المهم التدرج في إضافتها إلى وجبات الطعام اليومي، خصوصاً للأشخاص الذين لم يعودوا بشكل يومي على تناولها بكميات صحيحة، مع الحرص على شرب كميات كافية من الماء.

فوائد صحية

بالمشور بالختم، فإنه من المهم التدرج في إضافتها إلى وجبات الطعام اليومي، خصوصاً للأشخاص الذين لم يعودوا بشكل يومي على تناولها بكميات صحيحة، مع الحرص على شرب كميات كافية من الماء.

فوائد صحية

بالمشور بالختم، فإنه من المهم التدرج في إضافتها إلى وجبات الطعام اليومي، خصوصاً للأشخاص الذين لم يعودوا بشكل يومي على تناولها بكميات صحيحة، مع الحرص على شرب كميات كافية من الماء.

فوائد صحية

بالمشور بالختم، فإنه من المهم التدرج في إضافتها إلى وجبات الطعام اليومي، خصوصاً للأشخاص الذين لم يعودوا بشكل يومي على تناولها بكميات صحيحة، مع الحرص على شرب كميات كافية من الماء.

فوائد صحية

بالمشور بالختم، فإنه من المهم التدرج في إضافتها إلى وجبات الطعام اليومي، خصوصاً للأشخاص الذين لم يعودوا بشكل يومي على تناولها بكميات صحيحة، مع الحرص على شرب كميات كافية من الماء.

فوائد صحية



## أعداد جيناتها تفوق بمئات المرات ما لدى الإنسان بكتيريا الأمعاء... هل تحول دون فقدان الوزن؟

ساعات حرارية من الطعام الذي نتناولها لا يتم امتصاصه بالكامل في أجسامنا، وأنها تزيد وزناً. تساعد البكتيريا الأمعاء في تفكيك الطعام، وهناك أنواع من البكتيريا أكثر قدرة من الأخرى على تحليل الطعام إلى أصغر أجزاء وهي التي يمكن هضمها، وتزيد السرعات الحرارية التي يحصل عليها جسماً مما يؤدي إلى زيادة وزناً. ونظراً؛ إذا كانت تلك الأنواع أكثر من الأنواع الأخرى في أمعائنا، فإنه يكون الصعب فقدان الوزن.

مع ذلك، هل هناك أدلة تؤكد ذلك الأمر؟ يؤكد كثير من الدراسات، التي أجريت على الحيوانات، وبعض تلك التي أجريت على البشر، هذا الأمر. على سبيل المثال، نقل العلماء البكتيريا من أمعاء نوعين من الفئران؛ أحدهما أصبح دميئناً بشكل طبيعي، والآخر ظل نحيلاً بشكل طبيعي، إلى نوع ثالث من الفئران النحيلة تمت تنشئتها بحيث لا تحتوي أصغرها على البكتيريا منذ ولادتها.

ساعات حرارية من الطعام الذي نتناولها لا يتم امتصاصه بالكامل في أجسامنا، وأنها تزيد وزناً. تساعد البكتيريا الأمعاء في تفكيك الطعام، وهناك أنواع من البكتيريا أكثر قدرة من الأخرى على تحليل الطعام إلى أصغر أجزاء وهي التي يمكن هضمها، وتزيد السرعات الحرارية التي يحصل عليها جسماً مما يؤدي إلى زيادة وزناً. ونظراً؛ إذا كانت تلك الأنواع أكثر من الأنواع الأخرى في أمعائنا، فإنه يكون الصعب فقدان الوزن.

مع ذلك، هل هناك أدلة تؤكد ذلك الأمر؟ يؤكد كثير من الدراسات، التي أجريت على الحيوانات، وبعض تلك التي أجريت على البشر، هذا الأمر. على سبيل المثال، نقل العلماء البكتيريا من أمعاء نوعين من الفئران؛ أحدهما أصبح دميئناً بشكل طبيعي، والآخر ظل نحيلاً بشكل طبيعي، إلى نوع ثالث من الفئران النحيلة تمت تنشئتها بحيث لا تحتوي أصغرها على البكتيريا منذ ولادتها.

ساعات حرارية من الطعام الذي نتناولها لا يتم امتصاصه بالكامل في أجسامنا، وأنها تزيد وزناً. تساعد البكتيريا الأمعاء في تفكيك الطعام، وهناك أنواع من البكتيريا أكثر قدرة من الأخرى على تحليل الطعام إلى أصغر أجزاء وهي التي يمكن هضمها، وتزيد السرعات الحرارية التي يحصل عليها جسماً مما يؤدي إلى زيادة وزناً. ونظراً؛ إذا كانت تلك الأنواع أكثر من الأنواع الأخرى في أمعائنا، فإنه يكون الصعب فقدان الوزن.

مع ذلك، هل هناك أدلة تؤكد ذلك الأمر؟ يؤكد كثير من الدراسات، التي أجريت على الحيوانات، وبعض تلك التي أجريت على البشر، هذا الأمر. على سبيل المثال، نقل العلماء البكتيريا من أمعاء نوعين من الفئران؛ أحدهما أصبح دميئناً بشكل طبيعي، والآخر ظل نحيلاً بشكل طبيعي، إلى نوع ثالث من الفئران النحيلة تمت تنشئتها بحيث لا تحتوي أصغرها على البكتيريا منذ ولادتها.

\* رئيس تحرير «رسالة هارفارد الصحية» - خدمات «تريبون ميديا»

ساعات حرارية من الطعام الذي نتناولها لا يتم امتصاصه بالكامل في أجسامنا، وأنها تزيد وزناً. تساعد البكتيريا الأمعاء في تفكيك الطعام، وهناك أنواع من البكتيريا أكثر قدرة من الأخرى على تحليل الطعام إلى أصغر أجزاء وهي التي يمكن هضمها، وتزيد السرعات الحرارية التي يحصل عليها جسماً مما يؤدي إلى زيادة وزناً. ونظراً؛ إذا كانت تلك الأنواع أكثر من الأنواع الأخرى في أمعائنا، فإنه يكون الصعب فقدان الوزن.

مع ذلك، هل هناك أدلة تؤكد ذلك الأمر؟ يؤكد كثير من الدراسات، التي أجريت على الحيوانات، وبعض تلك التي أجريت على البشر، هذا الأمر. على سبيل المثال، نقل العلماء البكتيريا من أمعاء نوعين من الفئران؛ أحدهما أصبح دميئناً بشكل طبيعي، والآخر ظل نحيلاً بشكل طبيعي، إلى نوع ثالث من الفئران النحيلة تمت تنشئتها بحيث لا تحتوي أصغرها على البكتيريا منذ ولادتها.

## الفرغرة وملقعة العسل مفيدتان لتخفيف الإصابات الفيروسية خطوات التعامل المنزلي مع نزلات البرد وآلام الحلق

الرياض، د. عبير مبارك\*

يُعتبر «آلم الحلق» أحد أكثر الأعراض المرضية التي تنتشر المعاناة منها في فصل الشتاء أو في فترات تغير الفصول، وهو غالباً ما يحدث نتيجة للتهاب ميكروبي في منطقة الحلق. الفيروسات هي من أعلى مسببات الالتهابات البكتيرية في منطقة الحلق، والتي تكون ضمن حزمة من الأمراض المرافقة لـ«نزلة البرد» أو «الإنفلونزا». أما الالتهابات البكتيرية للحلق، فهي أقل شيوعاً وتتطلب المعالجة بالمضادات الحيوية بعد مراجعة الطبيب. ولكن لأن أكثر ما يتسبب بالآلام الحلق هو العدوى الفيروسية التي تزول في الغالب خلال أسبوع، والتي لا تتطلب معالجتها تناول المضادات الحيوية، فإن استخدام الوسائل والمعالجات المنزلية هو سلوك صحي مفيد وتتمتع به كثير من المصادر الطبية.

الرغم من أنها غير ذات جدوى في معالجة العدوى الفيروسية.

### معالجات غير مجدية

وهناك أنواع من المعالجات المنزلية التي أثبتت الدراسات الطبية جدواها، وأنواع أخرى لم يُثبت علمياً جدواها، وعلى سبيل المثال، ضمن عدد 18 ديسمبر (كانون الأول) الماضي مجلة الرابطة الطبية الكندية Canadian Medical Association Journal، عرض الباحثون من جامعة ساوثهامبتون في بريطانيا نتائج دراستهم حول جدوى بعض المعالجات المنزلية لالتهابات الحلق الناجمة عن العدوى بالبكتيريا والفيروسات (Streptococcal Bacteria).

وتناول الباحثون تقييم تأثير نوعين من المعالجات المنزلية المحتملة الفائدة عن تخفيف آلام الحلق، النوع الأول هو العلك الحلوى اللطيفة الخالي من السكر Sugarless Gum، وخصوصاً المحلى بمادة زيليتول الصناعية، والنوع الثاني هو تناول الأطعمة المحتوية على خمائر البكتيريا الصديقة، أو ما تُعرف بـ«بروبيوتيك» Probiotics. وأفاد الباحثون في نتائج دراستهم أنها غير ذات جدوى في معالجة الالتهابات البكتيرية التي تحتاج بالأصل إلى تلقي المضادات الحيوية تحت إشراف طبي.

وعلق البروفيسور مايكل مور، الباحث الرئيس في الدراسة وأستاذ بحوث طب الرعاية الأولية، بالقول ما مفاده أن الدراسة لم تثبت جدوى للأطعمة المحتوية على «بروبيوتيك» في معالجة التهابات الحلق البكتيرية من نوع العقديات، ولكن قد تكون مفيدة في حالات التهابات الحلق الناجمة عن العدوى بالفيروسات. وأضاف أن نحو 80 في المائة من التهابات الحلق هي بسبب الفيروسات، وتسبب البكتيريا بنسبة 20 في المائة من تلك الالتهابات البكتيرية في الحلق، وعلى الرغم من هذا يتلقى 70 في المائة من المصابين بالتهابات الحلق المضادات الحيوية على



البلع عبر الحلق الملتهب. وتضيف نشرات الأطباء من مايوكلينك قائلة: «بالنسبة للبالغين، ووفقاً لنصائح الأكاديمية الأميركية لطب الأنف والأذن والحنجرة، راجع طبيبك إذا رافق التهاب الحلق لديك أحد الأعراض التالية: التهاب حلق شديد، استمرار التهاب الحلق لفترة أطول من أسبوع، معاناة من صعوبة البلع، الشعور بصعوبة في فتح الفم، الشكوى من ألم المفاصل، الشعور بوجع في الأذن، ظهور الطغح الجلدي، حمى أعلى من 38,3 (ثمانية ثلاثين) فاصلة ثلاثة درجة مئوية، خروج لعاب أو بلغم مزروع بالدم أو ظهور تورم في العنق».

### العسل وشوربة الدجاج

وهناك وسائل مفيدة صحياً في التهابات الجهاز التنفسي العلوي، مثل الماء الدافئ الممزوج بقليل من عصير الليمون أو العسل، ومثل شوربة الدجاج أو عصير التفاح الدافئ.

وفي شأن العسل، يقول الدكتور جيمس ستينكلرغ، استشاري الأمراض المعدية بمايوكليينك، «شرب مزيج من العسل مع الشاي أو مع ماء الليمون الدافئ هو وسيلة قديمة ومفيدة في حالات التهاب الحلق. ولكن تناول العسل وحده قد يكون فعالاً في قمع السعال أيضاً، وفي إحدى الدراسات الطبية، أعطى الأطفال الذين أعمارهم فوق الستين وكبار السن الذين

### الراحة وتناول السوائل

الخطوة الثانية في التعامل المنزلي مع آلام الحلق، هو الخلود إلى الراحة البدنية والحرص على شرب السوائل، وخصوصاً الماء والسوائل مفيدة في حالات التهابات الجهاز التنفسي العلوي لعدة أسباب، الأول لتعويض الفورية إذا كان طفلك لديه علامات شديدة مثل: صعوبة في التنفس أو صعوبة في البلع أو خروج اللعاب بشكل غير معتاد، أي ما يُعرف بالترويل Drooling، وهو ما قد يُشير إلى عدم القدرة على



## استشارات

### الصداع والحمى

● كيف أتعامل مع الصداع خلال فترة الحمل؟  
هند - الرياض.

هذا ملخص أسئلتك. الصداع أحد الأعراض المزجة خلال فترة الحمل، وغالباً ما يحصل خلال الثلثين الأول والأخير من فترة الحمل. في مرحلة الثلث الأول من فترة الحمل، غالباً ما يحدث نتيجة لارتفاع نسبة الهرمونات أو نتيجة لزيادة حجم كمية الدم، ويُمكن كذلك أن يكون الصداع نتيجة لأسباب أخرى كالإجهاد أو عدم وضع الجسم بطريقة صحيحة خلال النوم أو الجلوس، ما قد يؤثر على عضلات الرقبة والراس ويتسبب بالصداع. وكذلك قد ينتج الصداع عن قلة النوم أو اضطراب النوم لدى الحامل، أو نتيجة لانخفاض نسبة سكر الغلوكوز في الدم، أو جفاف الجسم أو التوقف عن تناول الكافيين في القهوة أو الشاي، وغيرها من الأسباب غير المرضية. وفي المقابل، قد يلاحظ بعض النساء من اللواتي لديهن صداع الشقيقة، أو الصداع النصفي، انخفاضاً في وتيرة الإصابة به خلال فترة الحمل.

وفي مرحلة الثلث الأخير من فترة الحمل، غالباً ما يكون الصداع نتيجة للإجهاد البدني أو زيادة وزن الجسم أو الوضعية غير المريحة للجسم خلال النوم أو الجلوس أو المشي، ولكن في المقابل، هناك حالات مرضية قد يرافقها صداع شديد، مثل ارتفاع ضغط الدم الحلمي أو ضعف عمل الكلى. الوقاية أفضل وسيلة للتعامل مع الصداع في فترة الحمل، بمعنى أنه يُمكن منع حصول صداع الإجهاد عبر الاهتمام بوضع الجسم في وضعية صحيحة خلال النوم باستخدام الوسائد المريحة والنوم على أحد الجانبين، أيضاً الجلوس بطريقة معتدلة ومريحة لجسم المرأة الحامل واللبطن والساقين، وكذلك الحرص على النوم فترة كافية. والوسيلة الثانية الحرص على الراحة البدنية والابتعاد عن أسباب التوتر النفسي والاهتمام بالاسترخاء. والوسيلة الثالثة الحرص على المشي اليومي، وتناول وجبات طعام متنوعة في محتواها من الخضار والفواكه واللحوم والبقول والحبوب ومشتقات الألبان. وعند الإصابة بالصداع، يُمكن استخدام كمادات باردة أو دافئة لوضعها على العينين أو الأنف أو الرقبة، خصوصاً وضع كمادات باردة أو كيس من الثلج على المنطقة الخلفية للرقبة عند الشكوى من صداع الإجهاد الذي يُرافقه تشنج الشد في عضلات تلك المنطقة. وقد يُفيد تدليك المساج لتلك العضلات في الرقبة وخلفية الراس، ولتقليل احتمالات انخفاض سكر الغلوكوز في الدم، يُمكن تناول وجبات الطعام إلى عدة وجبات صغيرة خلال اليوم الواحد. وقد يستفيد بعض الحوامل من أخذ قسط من الراحة في غرفة منخفضة الإضاءة أو الاستحمام بماء ذي حرارة طبيعية. والأصل في التعامل مع الصداع في فترة الحمل وغيرها هو تخفيف ألم الصداع بوسائل غير دوائية كالتدليك بقليل من زيت اللافندر، والاهتمام باستشارة الطبيب حول كيفية التعامل معه، خصوصاً عند الرغبة في تناول أدوية للمضاد، أو أن الصداع كان شديداً بدرجة غير معتادة، أو أن الصداع تُرافقها ضبابية في الرؤية أو زيادة مفاجئة في وزن الجسم أو تورم في اليدين أو الرجلين أو ألم في الجزء العلوي من البطن. وفي العموم فإن تناول مسكنات الألم من نوعية بانادول أمر ممكن للحامل بعد استشارة الطبيب في ذلك، ولكن يجدر تحاشي تناول الأنواع الأخرى من مسكنات الألم كالأسبرين وغيره.

### الشتاء وجفاف العين

● لماذا يزيد جفاف العين في الشتاء وكيف تتم معالجته؟  
أروى 1- الدمام.

هذا ملخص أسئلتك. تدني نسبة رطوبة الهواء من التغيرات المرافقة لفترة الشتاء، خصوصاً مع انخفاض درجة حرارة الطقس خارج المنزل، أو زيادة استخدام المدفأ المنزلية أو التدفئة بمكيفات الهواء، وبالتالي فإن تدني الرطوبة في الهواء يُسهل حصول جفاف العين بطريقة أسرع من المعتاد. ولذا قد يشعر المرء آنذاك بالوخز والحكة والحرق في العينين، وربما احمرار العين. ومن الطبيعي أن تفرز الغدد الدمعية كمية تُعادل 30 ميليلتراً طوال اليوم لدى الشخص المتوسط في العمر، وهي كمية ضئيلة نسبياً ولكنها كافية لترطيب العين ما دام استمر تدفقها. ولكن مع تدني رطوبة الهواء، ومع نقصان حركة رمش العين لأسباب عدة، فإن المعاناة من جفاف العين تظهر. والطبيعي أن يرمش المرء 15 مرة في الدقيقة، ما يُعطي فرصة لترطيب العين، ولكن إذا نقص ذلك إلى 5 رمتين أو أقل، فإن جفاف العين يحصل. وكذلك التعرض للرياح أو الغبار من العوامل التي تزيد من جفاف العين. وإفراز الدمع يقل مع التقدم في العمر، ما يتطلب الاهتمام بحماية العينين من الجفاف. وهناك عدة وسائل لتخفيف جفاف العين، مثل استخدام مرطب للواء الغرفة، والحرص على شرب السوائل التي من أهمها الماء، وحمائية العينين من التعرض للبرودة الشديدة والتعرض للهواء الشديد، وعدم تعريض العينين للهواء الساخن من المدفأة. كما يمكن الاستفادة بوضع قطرات ترطيب العين من آن لآخر خلال اليوم. ولاحظي أن طبقة الدمع السائلة التي تغلف الأجزاء الخارجية من العين، والتي تحتاج إلى ترطيب بالوسائل الداعمة، هي طبقة مكونة من 3 شرائح مائية، الشريحة الخارجية من العين تحتوي على ماء ودهون، والشريحة المتوسطة مكونة من الماء، والشريحة الداخلية الملامسة للأنسجة العين مكونة من ماء وسوائل مخاطية لزجة. وإضافة إلى ما تقدم من وسائل لحماية العينين من الجفاف في فصل الشتاء، فإن الاهتمام بالتغذية الصحية يوفر فرصة لتكوين طبقة دمعية قادرة على ترطيب العين بكفاءة. ومن أهم مكونات التغذية الصحية، المُساعدة في تكوين السائل الدمعي الصحي، تناول الأطعمة المحتوية على دهون أوميغا - 3، وفيتامين سي، وفيتامين إي، والمواد المضادة للأكسدة، أي الأطعمة التي تشمل على الخضار والفواكه الطازجة والأسماك ومشتقات الألبان والبقول.

### المكسرات والكولسترول

● كيف يُسهّم تناول المكسرات في خفض الكولسترول وهي غنية بالدهون؟  
وجدان - الرياض.

هذا ملخص أسئلتك. تناول المكسرات بكمية معتدلة وبشكل يومي إحدى الوسائل الغذائية ثابتة الجدوى الصحية لخفض الاضطرابات في الكولسترول وتقليل احتمالات الإصابة بأمراض القلب، وهناك أدلة علمية كثيرة على ذلك، وتعتمد هذه الصحة مجموعة من الهيئات الطبية العالمية المعنية بصحة القلب، وتحديدًا تناول نحو ما يمثّل الكف من أحد أنواع المكسرات بشكل يومي. كما دلت نتائج العديد من الدراسات الطبية أن الناس الذين يتناولون المكسرات بانتظام، بما في ذلك الجوز واللوز والبقول ويفضل الفول السوداني والأنواع الأخرى من المكسرات، تنخفض لديهم مخاطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، وبالذات أمراض شرايين القلب التاجية، وذلك مقارنة مع الناس الذين لا يتناولون المكسرات أبداً أو يتناولونها في النادر. وإضافة إلى احتواء المكسرات على العديد من الفيتامينات والمعادن المفيدة لصحة القلب والأوعية الدموية، فإن هناك عدة عوامل تجعل من تناول المكسرات وسيلة مفيدة في خفض اضطرابات الكولسترول، ومن أهمها أن تناول المكسرات يعني تناول منتج غذائي خالٍ من الكولسترول تماماً، والكولسترول بالأصل لا يُوجد في أي منتج غذائي نباتي المصدر، مثل الحبوب أو البقول أو المكسرات أو أي نوع من الزيوت النباتية الطبيعية، بل مصدر الكولسترول في الغذاء هو المنتجات الحيوانية، مثل اللحوم والأسماك والبيض ومشتقات الألبان والسمن والحيوانات البحرية وغيرها. والعنصر الثاني أننا نتناول المكسرات نتناول دهوناً غير مشبعة، أي غير تلك الدهون المشبعة الموجودة في الشحوم الحيوانية والتي تناولها يُحفز الكبد على إنتاج الكولسترول، بل إن تناول الدهون غير المشبعة يُخفض من إنتاج الكبد للكولسترول. والعنصر الثالث أن جميع أنواع المكسرات غنية بالألياف الغذائية الطبيعية، التي تعمل على خفض امتصاص الأمعاء للكولسترول وإبطاء امتصاص الأمعاء للسكريات، والعامل الرابع أن المكسرات تحتوي على مواد فايوتستيرول المساعدة على خفض امتصاص الأمعاء للكولسترول الموجود فيما نتناوله من أطعمة حيوانية المصدر.

كبار السن قد تساعد في تحديد الأشخاص الذين هم في طريقهم للإصابة بمرض الزهايمر أو أي شكل آخر من أنواع الخرف، وفقاً للموقع الطبي يونيفاديس.

هذه الأداة تسمى كوكو CoQuo (أي الحاصل أو الناتج المعرفي cognitive quotient)، وفيها يتم رسم الأداء المعرفي بطريقة مماثلة لرسم «مخطط النمو» المستخد في طب الأطفال، على أساس العمر والتعليم ونتيجة فحص الحالة العقلية. ويمكن بعد ذلك تتبع هذه التغيرات مع مرور الوقت.

قام مجموعة من الباحثين هم بيرنير بي جي وجورديو س، وكارمستيل بي إتش وزملاؤهم في كندا، بإجراء دراسة للتحقق من صحة هذه الأداة ودقة التشخيص باستخدام بيانات مجموعة من الناس عددهم 6501 مشارك كجزء من دراسة حديثة نشرت في مجلة الجمعية الطبية الكندية (Canadian Medical Association Journal, CMAJ 4 - 2017 December).

وجد الباحثون في هذه الدراسة أن المخططات المعرفية كانت نسبة حساسيتها، أو دقتها، تصل إلى 80 في المائة وقدرتها النوعية specificity تصل إلى 89 في المائة لتمييز مجموعة الضبط الصحية عن مجموعة المشاركين المصابين بالخرف.

ويأمل الباحثون أن تكون أداة «كوكو» مفيدة بشكل خاص لأطباء الرعاية الأولية لمراقبة الانخفاض المعرفي عند المرضى قبل أن يحدث عندهم التضرر اللارجمي في خلايا الدماغ. وصرح الباحثون في هذه الدراسة بأن أمراض الخرف أصبحت منتشرة بشكل وبائي بين سكان العالم، وأن الكشف المبكر عن الضعف



### بين الخطأ والصواب

د. عبد الحفيظ خوجعة  
استشاري في طب المجتمع  
مدير مركز المساعدة التخصصي - مستشفى الملك فهد بجدة  
a.khojah@asharqalawsat.com

### «كوكو» أداة للكشف المبكر عن الزهايمر

يعرف الخرف بأنه متلازمة تتسم بحدوث تدهور في الذاكرة والتفكير والسلوك والقدرة على الإصطلاح بالأنشطة اليومية، ولا يُعتبر جزءاً طبيعياً من الشيخوخة. وهناك، في جميع أنحاء العالم، نحو 47,5 مليون من المصابين بالخرف ويتشهد كل عام حدوث 7,7 مليون حالة جديدة من هذا المرض، وفقاً لآخر إحصاءات منظمة الصحة العالمية.

ويُعد مرض الزهايمر أشيع أسباب الخرف، فهو يسهم في حدوث 60 في المائة إلى 70 في المائة من الحالات، مختلفاً آثاراً جسدية ونفسية واجتماعية واقتصادية على المصابين ومن يقومون برعايتهم. ويظل التشخيص المبكر الطريق الأمثل لتعزيز

التدبير العلاجي في ظل عدم توفر وسائل علاج تشفي من المرض أو توقف تطوره. وحديثاً، طرقتنا الدراسات بالتوصل إلى أداة جديدة بسيطة وسهلة الاستخدام يمكن بواسطتها تعقب الأداء المعرفي لدى البالغين

الإدراكي يبقى الطريقة الأفضل ضمن وسائل إدارة هذه الأمراض قبل حدوث تلف دائم لا رجعة فيه في خلايا الدماغ، كما أن أطباء الأسرة يعتبرون في المرتبة الأولى الرئيسية للمساهمة في تطبيق هذه الأداة والكشف المبكر عن المؤهّلين للإصابة بالزهايمر.

### مؤشرات حديثة لأمراض القلب والسكري

● يعتبر مرض السكري من أكثر الأمراض المزمنة شيوعاً في فئات العمر كافة، حيث تصل نسبة الإصابة به لأكثر من 25 في المائة في معظم دول العالم. وتكتمل خطورة المرض، في حالة عدم التحكم في مستواه بشكل جيد، في مضاعفاته التي تطال جميع أعضاء الجسم الحيوية وفي مقدمتها القلب والأوعية الدموية والجهاز العصبي والكلى والعيون... إلخ. وتؤدّد جمعية القلب السعودية على أن مرضى السكري المصابين بأحد أمراض القلب تزيد لديهم نسب الوفاة أكثر من غيرهم. ويعتبر مرض السكري مرضاً ليس له علاج نهائي، ولذا فإن العلماء والباحثين يعكفون في دراستهم لإيجاد مؤشرات تساعد في الكشف المبكر عن هذا المرض وكذلك أمراض القلب الخطيرة التي تهدد حياة المصابين بها.

وحديثاً، توصل مجموعة من الباحثين هم ماتيسون إي و، بجورديكا إتش، وجيرين إم وزملاؤهم في جامعة لوند Lund University في السويد إلى أن مستويات البلازما العالية لمستقبلات الموت الثالثة، خطر متزايد للإصابة بمرض السكري والأمراض القلبية الوعائية واحتشاء عضلة القلب والسكتة الدماغية، إضافة إلى ارتفاع نسبة احتمالات الوفاة بسبب تلك الأمراض. وقد نُشرت هذه النتائج بتفصيل أوسع في المجلة الطبية إبيومديسن EbioMedicine 24. November 2017

الموت القابلة للذوبان» soluble death receptors يمكن استخدامها لقياس خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية وداء السكري من النمط الثاني.

ومستقبلات الموت هي مجموعة من مستقبلات عامل نخر الأورام التي تتميز بمنطقة سيغوبلازمية تعرف باسم «مجال الموت» تمكن المستقبلات لإعطاء إشارات سامة للخلايا. وكجزء من هذه الدراسة، قام هؤلاء الباحثون بتحليل مستويات البلازما لمستقبلات الموت في عينات أساسية لعدد 4742 شخصاً في دراسة الحمية والسرطان. وقد قورنت العينات مع خطر التعرض لمرض السكري والنوبات القلبية والسكتة الدماغية لدى المشاركين في عينة الدراسة على مدى العشرين سنة الأخيرة.

ووجد الباحثون أن مستويات مستقبلات الموت الثالثة في الدورة الدموية كانت أعلى لدى الأفراد المصابين بمرض السكري وترافقت مع مؤشرات ضعف استقبال الغلوكوز عند الأشخاص غير السكريين.

ووجد عند الأشخاص غير السكريين، الذين لديهم مستوى مرتفع لمستقبلات الموت الثالثة، خطر متزايد للإصابة بمرض السكري والأمراض القلبية الوعائية واحتشاء عضلة القلب والسكتة الدماغية، إضافة إلى ارتفاع نسبة احتمالات الوفاة بسبب تلك الأمراض. وقد نُشرت هذه النتائج بتفصيل أوسع في المجلة الطبية إبيومديسن EbioMedicine 24. November 2017



## عالم الرياضة

النصر في اختبار سهل أمام الزلفي اليوم

## رأسية القحطاني تقود الهلال إلى ثمن نهائي كأس الملك



القحطاني لدى تسجيله هدف الفوز على هجر (تصوير: بدر الحمد)

لمتصدر الهلال ووصيفه فريق الأهلي. وتبدو مباراة النصر هذا المساء سهلة في ظل الفارق الفني الذي يصب لصالحه، إضافة إلى امتلاك عاملي الأرض والجمهور، والمتوقع أن يشهد حضوراً مميزاً في ظل تغيير مجلس الإدارة ووجود غضب جماهيري سابق على مجلس الإدارة السابق، الذي انعكس على المدرج الأصفر الذي سجل تراجعاً كبيراً، كان آخرها في مباراة الأهلي التي حضرها 2586 متابعاً فقط.

وينتعث النصر في مباراته أمام الزلفي بعودة لاعب خط الوسط أحمد الفريدي، بعد نهاية مشاركته مع المنتخب السعودي المشارك في بطولة كأس الخليج العربي، إضافة إلى عمر هوساوي الذي كان غائباً للسبب ذاته، رغم إيقافه لثلاث مباريات بقرار من لجنة الانضباط والأخلاق.

وفي المقابل، يفقد النصر لخدمات حارس مرماه وليد عبد الله، الذي يوجد بجوار 3 حراس دوليين في ألمانيا، ضمن برنامج تدريب وتطوير حراس مرمى المنتخب السعودي، وهو أحد برامج الهيئة العامة للرياضة ضمن الشراكة مع الألماني أوليفر كان، حيث يتوقع أن يحضر حسين شيخان بديلاً عنه هذا المساء.

من جانبه، يحاول فريق الزلفي تسجيل مفاجأة قوية، وتحقيق انتصار تاريخي في مسيرته، وذلك بالإطاحة بمضيفه فريق النصر، وتبدو مشاركة كاس الملك، حيث سبق له المشاركة في نسخة 2014 التي خطف فيها بطاقة التأهل نحو دور الستة عشرة، وقابل فريق الهلال الذي تجاوزته بثلاثة أهداف لهدف وودع البطولة.

وفي بريدة، يتطلع فريق التعاون إلى تجاوز نظيره فريق ضمك، وتكرار تفوقه في البطولة التي نجح في بلوغ دور نصف النهائي بنسختها الأخيرة، قبل أن يطيح به فريق الهلال ويبلغ المباراة النهائية ويتوج باللقب، بعد فوزه على نظيره الأهلي.

وفي الأحساء، يسعى فريق الفتح إلى تجاوز ضيفه فريق الحزم القادم من دوري الأمير فيصل بن فهد لأندية الدرجة الأولى، حيث يخشى صاحب الأرض أن يودع البطولة، خصوصاً أنه يلعب فريقاً مميزاً، في ظل حضور الحزم بالمركز الثاني في لائحة ترتيب دوري الدرجة الأولى.

وفي المباراة الرابعة لهذا اليوم، يحل فريق الباطن ضيفاً على نظيره فريق المجزل، في ملعب الملك سلمان بمدينة المجمعة، وهي المواجهة التي ستحتمل كثيراً من الإثارة، في ظل رغبة صاحب الأرض بتكرار بلوغه دور ربع النهائي لبطولة كأس الملك، كما حدث في نسخة 2016.

وكان النصر في مباراته الأولى، حيث يخشى صاحب الأرض أن يودع البطولة، خصوصاً أنه يلعب فريقاً مميزاً، في ظل حضور الحزم بالمركز الثاني في لائحة ترتيب دوري الدرجة الأولى.

وفي الأحساء، يسعى فريق الفتح إلى تجاوز ضيفه فريق الحزم القادم من دوري الأمير فيصل بن فهد لأندية الدرجة الأولى، حيث يخشى صاحب الأرض أن يودع البطولة، خصوصاً أنه يلعب فريقاً مميزاً، في ظل حضور الحزم بالمركز الثاني في لائحة ترتيب دوري الدرجة الأولى.

وفي المباراة الرابعة لهذا اليوم، يحل فريق الباطن ضيفاً على نظيره فريق المجزل، في ملعب الملك سلمان بمدينة المجمعة، وهي المواجهة التي ستحتمل كثيراً من الإثارة، في ظل رغبة صاحب الأرض بتكرار بلوغه دور ربع النهائي لبطولة كأس الملك، كما حدث في نسخة 2016.

وكان النصر في مباراته الأولى، حيث يخشى صاحب الأرض أن يودع البطولة، خصوصاً أنه يلعب فريقاً مميزاً، في ظل حضور الحزم بالمركز الثاني في لائحة ترتيب دوري الدرجة الأولى.

وفي الأحساء، يسعى فريق الفتح إلى تجاوز ضيفه فريق الحزم القادم من دوري الأمير فيصل بن فهد لأندية الدرجة الأولى، حيث يخشى صاحب الأرض أن يودع البطولة، خصوصاً أنه يلعب فريقاً مميزاً، في ظل حضور الحزم بالمركز الثاني في لائحة ترتيب دوري الدرجة الأولى.

وفي الأحساء، يسعى فريق الفتح إلى تجاوز ضيفه فريق الحزم القادم من دوري الأمير فيصل بن فهد لأندية الدرجة الأولى، حيث يخشى صاحب الأرض أن يودع البطولة، خصوصاً أنه يلعب فريقاً مميزاً، في ظل حضور الحزم بالمركز الثاني في لائحة ترتيب دوري الدرجة الأولى.

وفي الأحساء، يسعى فريق الفتح إلى تجاوز ضيفه فريق الحزم القادم من دوري الأمير فيصل بن فهد لأندية الدرجة الأولى، حيث يخشى صاحب الأرض أن يودع البطولة، خصوصاً أنه يلعب فريقاً مميزاً، في ظل حضور الحزم بالمركز الثاني في لائحة ترتيب دوري الدرجة الأولى.

وفي الأحساء، يسعى فريق الفتح إلى تجاوز ضيفه فريق الحزم القادم من دوري الأمير فيصل بن فهد لأندية الدرجة الأولى، حيث يخشى صاحب الأرض أن يودع البطولة، خصوصاً أنه يلعب فريقاً مميزاً، في ظل حضور الحزم بالمركز الثاني في لائحة ترتيب دوري الدرجة الأولى.

وفي الأحساء، يسعى فريق الفتح إلى تجاوز ضيفه فريق الحزم القادم من دوري الأمير فيصل بن فهد لأندية الدرجة الأولى، حيث يخشى صاحب الأرض أن يودع البطولة، خصوصاً أنه يلعب فريقاً مميزاً، في ظل حضور الحزم بالمركز الثاني في لائحة ترتيب دوري الدرجة الأولى.

وفي الأحساء، يسعى فريق الفتح إلى تجاوز ضيفه فريق الحزم القادم من دوري الأمير فيصل بن فهد لأندية الدرجة الأولى، حيث يخشى صاحب الأرض أن يودع البطولة، خصوصاً أنه يلعب فريقاً مميزاً، في ظل حضور الحزم بالمركز الثاني في لائحة ترتيب دوري الدرجة الأولى.

وفي الأحساء، يسعى فريق الفتح إلى تجاوز ضيفه فريق الحزم القادم من دوري الأمير فيصل بن فهد لأندية الدرجة الأولى، حيث يخشى صاحب الأرض أن يودع البطولة، خصوصاً أنه يلعب فريقاً مميزاً، في ظل حضور الحزم بالمركز الثاني في لائحة ترتيب دوري الدرجة الأولى.

وفي الأحساء، يسعى فريق الفتح إلى تجاوز ضيفه فريق الحزم القادم من دوري الأمير فيصل بن فهد لأندية الدرجة الأولى، حيث يخشى صاحب الأرض أن يودع البطولة، خصوصاً أنه يلعب فريقاً مميزاً، في ظل حضور الحزم بالمركز الثاني في لائحة ترتيب دوري الدرجة الأولى.

وفي الأحساء، يسعى فريق الفتح إلى تجاوز ضيفه فريق الحزم القادم من دوري الأمير فيصل بن فهد لأندية الدرجة الأولى، حيث يخشى صاحب الأرض أن يودع البطولة، خصوصاً أنه يلعب فريقاً مميزاً، في ظل حضور الحزم بالمركز الثاني في لائحة ترتيب دوري الدرجة الأولى.

وفي الأحساء، يسعى فريق الفتح إلى تجاوز ضيفه فريق الحزم القادم من دوري الأمير فيصل بن فهد لأندية الدرجة الأولى، حيث يخشى صاحب الأرض أن يودع البطولة، خصوصاً أنه يلعب فريقاً مميزاً، في ظل حضور الحزم بالمركز الثاني في لائحة ترتيب دوري الدرجة الأولى.

السعودي، بعدما أمطر شبك فريق الأهلي بثلاثية، وقلص الفارق النقلي معه، في ظل حضور الفريق الأصفر في المركز الثالث بلائحة الترتيب، خلفا

السعودي، مما يزيد رغبته في معاينة كأس الملك. واستعاد فريق النصر عافيته الفنية في الجولة الماضية على صعيد دوري المحترفين

بالمنافسة على نيل لقب البطولة التي يبدو فيها مشواره كأس الملك أمام فريق الزلفي القادم من دوري الدرجة الثالثة، وسط طموحات كبيرة للفريق العاصمي

النصر اختصاراً سهلاً له في افتتاحية مشواره بطولة كأس الملك أمام فريق الزلفي القادم من دوري الدرجة الثالثة، وسط طموحات كبيرة للفريق العاصمي

النصر اختصاراً سهلاً له في افتتاحية مشواره بطولة كأس الملك أمام فريق الزلفي القادم من دوري الدرجة الثالثة، وسط طموحات كبيرة للفريق العاصمي

النصر اختصاراً سهلاً له في افتتاحية مشواره بطولة كأس الملك أمام فريق الزلفي القادم من دوري الدرجة الثالثة، وسط طموحات كبيرة للفريق العاصمي

## النادي المصري سيحصل على 500 ألف دولار مقابل خدماته

## مؤمن زكريا يقود وسط الأهلي حتى نهاية الموسم

أن تلقى مدرب الأهلي ضربة موجعة مزدوجة بكشف الفحوصات والأشعة التي أجراها سوزا عن تعرضه لتمزق في العضلة الأمامية للفخذ من الدرجة الأولى وحاجته لفترة علاج بين عشرة أيام إلى أسبوعين، بجانب لحاق زميله وليد باخشوين بركب المصابين بعد أن شعر اللاعب بشد العضلة الخلفية أجرى على أثرها كشفاً طبياً وأشعة واستد من خلالها مرحلة العلاج المطلوبة قبل العودة مجدداً للمشاركة في التدريبات.

ويأمل ريبروف مدرب فريق الأهلي لحاق اللاعب الشاب عبد الله مجرشي بلقاء الشعلة غدا السبت في دور الـ32 من مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين من خلال إكمال تنفيذ برنامجه العلاجي والتأهيلي الموضوع له من قبل طبيب الفريق لتعويض غياب ثنائي المحور كلاوديمير سوزا ووليد باخشوين في اللقاء بجانب استمرار غياب تيسير الجاسر قائد الفريق عن المشاركة الذي يواصل تنفيذ برنامجه التدريبي.



من تدريبات الأهلي الأخيرة (المركز الإعلامي بالنادي الأهلي)

الرئيسية التي أجراها مساء أمس الخميس على ملعب الأمير محمد عبد الله الفيصل، التي أغلقها أمام وسائل الإعلام والجماهير.

وعمل مدرب الأهلي على تجربة عدد من الأسماء لتعويض غياب رمانة خط الوسط اللاعب البرازيلي كلاوديمير سوزا بعد

لانقلاط اللاعب فيتفا فستتجه إدارة النادي في الإبقاء على اللاعب في صفوف الأهلي حتى نهاية الموسم الحالي.

من جهة أخرى، وقف الأوكرائي سيرغي ريبروف على قائمته الأساسية التي سيدفع بها في لقاء الغد أمام الشعلة من خلال الحصة التدريبية

بينما يتوقف تعاقد الأهلي مع لاعب آخر على نجاح المفاوضات مع عدد من الأندية الراغبة في خدمات محترفها اليوناني أيوانيس فيتفا.

وفي حالة التوصل لاتفاق مع أحد الأندية لانتقاله سيتم التعاقد مع اسم بديل، وفي حال عدم وصول عرض مناسب

جدة: محمد باسنيدي  
توصل النادي الأهلي السعودي إلى اتفاق مع إدارة «الأهلي المصري» يرتدي بموجبه اللاعب الدولي مؤمن زكريا شعار الأول لمدة 6 أشهر مقابل 500 ألف دولار، على أن يعود بنهاية الموسم الحالي.

وفي المقابل، سيحصل زكريا على 1,5 مليون ريال خلال مدة وجوده في الفريق السعودي. وكان الإمارات الإماراتي أعلن في وقت سابق رغبته في خدمات اللاعب، لكن عرضه المالي لم يكن مناسباً بالنسبة لإدارة الأهلي المصري وبالتالي رفضته.

وكان المصري محمد عبد الشافي توصل لاتفاق ينتقل بموجبه لصفوف نادي الفتح الذي أبدى رغبة في الاستفادة من خدماته.

وقبل محمد عبد الشافي الاستمرار محترفاً بالدوري السعودي رغبة منه في المشاركة المستمرة مع أحد الفرق لقوة المنافسة في المسابقات السعودية والبقاء تحت نظر مدرب منتخب الفراعنة المدرب الأرجنتيني هيكتور كوبر تحضيراً للمشاركة في كأس العالم.

المشيح والعجلان دعما النادي بـ600 ألف ريال  
المالك يستجد بشرفي النصر لحل «أزمة الرواتب»

مدرب النصر يشرف على استعدادات فريقه بصحبة مساعده (المركز الإعلامي بنادي النصر)

الدفاع المغربي سعد لكر، والبرازيلي برونو أوفيني، وعمر هوساوي، وخالد الغامدي، وفي خط الوسط عبد العزيز الجبرين وحسام غالي والبرازيلي ليوناردو والمغربي محمد فوزير وأحمد الفريدي، وفي خط الهجوم وحيدا محمد السهلاوي.

لشد عضلي في العضلة الضامة، ويفضل الجهاز الطبي إراحة اللاعب رغم قدرته على المشاركة، وذلك تقديراً لحدوث أي مضاعفات.

ومن المتوقع أن يدخل غوستافو لقاء اليوم بتشكيل مكون من حسين شيخان في حراسة المرمى، وفي خط

الرياض: عبد الله الهلاحي

تلقت خزينه نادي النصر دعماً مالياً من عضو الشرف فهد المشيخ بمبلغ نصف مليون ريال، كما قدم تركي المشيخ دعماً قدره 100 ألف ريال. وتكفل عضو شرف النصر عبد الله العجلاني بالرفقة مجاناً للجماهير في مباراة اليوم أمام الزلفي ضمن منافسات كأس الملك.

وفي شأن آخر، بدأ رئيس النصر الجديد سلمان الملك اجتماعات مكثفة مع مدرب الفريق الأرجنتيني غوستافو، وذلك للوقوف على احتياجات الفريق الفترة المقبلة، كما أجرى الملك اتصالات مكثفة مع عدد من أعضاء الشرف، من أجل تسديد رواتب اللاعبين، وإغلاق عدد من القضايا العالقة على النادي لدى غرفة فض المنازعات.

وانتهى الفريق يوم أمس الخميس استعداداته بمعسكر داخلي للقاء الزلفي اليوم في دور الـ32 ضمن منافسات كأس الملك.

ومن المتوقع أن يغيب عن لقاء اليوم لاعب خط الوسط يحيى الشهري الذي تعرض

الرياض: عماد الفوز

يعول المنتخب العماني على الهجوم الصريح في مواجهة دفاع إماراتي لن تلقى شبابه أي هدف بعد، عندما يلتقي المنتخبان اليوم (الجمعة) في نهائي بطولة كأس الخليج الثالثة والعشرين لكرة القدم في الكويت.

وعلى استاد جابر الدولي في العاصمة الكويتية، يسعى المنتخب العماني مفاجأة «خليجي 23»، إلى التتويج بلقبه الثاني في البطولة، على حساب المنتخب الأبيض الباحث عن ثالث القاب.

وكانت اللجنة المنظمة قد قدمت قرابة 4,7 مليون ريال كجوائز للبطولة، يتحصل منها صاحب المركز الأول 2,5 مليون ريال، وسيحصل صاحب المركز الثاني على 1,5 مليون ريال، وبعد إلغاء مباراة المركزين الثالث والرابع، تم تقسيم المكافأة البالغة 750 ألف ريال بالتساوي بين البحرين والعراق، بحيث يحصل منتخب العراق على 375 ألف ريال

ومثلها المنتخب البحرين. وأسندت لجنة الحكام الرئيسية في «خليجي 23» لطاقم

## يلتقيان اليوم في نهائي البطولة على ملعب جابر الدولي في الكويت

## لقب كأس الخليج بين جموح عمان وصلابة الإمارات



من تدريبات الإمارات أمس استعداداً للنهائي الخليجي (تصوير: سعد العنزي)

مختلفاً عن نهائي 2007، فلدينا منتخب الإمارات في لقائي الافتتاح والختام، ففازوا في الافتتاح بهدفين لهدف، وخسروا في النهائي بهدف سجله إسماعيل مطر في الدقائق الأخيرة.

وقال فيربريك في مؤتمر صحافي إن نهائي 2018 «سيكون إذ «لديه خبرة وبطولات أكثر

عامه الأول مع منتخب السلطنة، من تكوين فريق متجانس يغلب عليه العنصر الشباب، ويقوده المخضرم أحمد مبارك «كانو» الذي يخوض البطولة للمرة الثامنة، واختير أفضل لاعب في المباراة مرتين في النسخة الحالية.

ويأمل العمانيون في عكس

تبادل المنتخبين سلباً في الوقتين الأصلي والإضافي. وشكل المنتخب العماني الشاب بمعظمه مفاجأة في هذه البطولة، وثابت نفسه رقماً صعباً وعصياً على منافسين يفوقونه خبرة. وتكمن مدربه الهولندي بيم فيربريك، الذي أكمل مطلع السنة

تبادل المنتخبين سلباً في الوقتين الأصلي والإضافي. وشكل المنتخب العماني الشاب بمعظمه مفاجأة في هذه البطولة، وثابت نفسه رقماً صعباً وعصياً على منافسين يفوقونه خبرة. وتكمن مدربه الهولندي بيم فيربريك، الذي أكمل مطلع السنة

وقال زاكيروني: «سقف طموحاتنا بات أعلى بعد بلوغنا المباراة النهائية، ولدي لاعبون وصلوا مرحلة متقدمة من النضج، وأشكرهم على استيعاب الأسلوب الجديد الذي نلعب به».

ورغم منح المدرب الإيطالي الفرصة لعناصر شابة في هذه البطولة، مثل محمد المنهالي وريان يسلم، فإن زمام القيادة بقي في يد لاعبي الخبرة، على غرار صانع الألعاب عمر عبد الرحمن «عموري»، والمهاجم على منحوت، والمدافعين إسماعيل أحمد ومهند العنزي.

ويدرك الإماراتيون أنهم سيواجهون منتخباً متحرفاً طموحاً عانوا أمامه في الدور الأول، قبل أن يخرجوا بفوز شاق، وهو ما يتطلب منهم بذل مجهود أكبر لتجاوز منافسهم مجدداً في المحطة الأهم في البطولة.

واعتبر زاكيروني أن «النهائي سيكون صعباً، فالمنتخب العماني قوي وقدم أداءً مميزاً في مبارياته في البطولة، ولكن في المقابل فريقنا جاهز لخوض المواجهة، وإن أشعر بالقلق من الشق الهجومي».

منا، لكننا واثقون من أنفسنا، ولا نفكر سوى بالظفر باللقب. نتطلع لتسجيل الأهداف، وفرض أسلوبنا».

في المقابل، سيشكل النهائي اختباراً جديداً للدفاع الإماراتي الذي لم تهتز شباهة في المباريات الأربع التي خاضها لاعبو المدرب الإيطالي البرتو زاكيروني في البطولة الخليجية.

ويبقى زاكيروني منظومة دفاعية شبيهة بالأسلوب الذي اشتهرت به كرة القدم الإيطالية، ما انعكس سلباً على الجانب الهجومي.

ورغم اطمئنان زاكيروني إلى التنظيم الدفاعي لفريقه، فإنه لم يتردد في الحديث عن وجود قصور في النواحي الهجومية، والعمل على تطويرها من مباراة إلى أخرى.

ومع تأكيد القائمين على

سيناريو 2007، عندما واجهوا منتخب الإمارات في لقائي الافتتاح والختام، ففازوا في الافتتاح بهدفين لهدف، وخسروا في النهائي بهدف سجله إسماعيل مطر في الدقائق الأخيرة.

وقال فيربريك في مؤتمر صحافي إن نهائي 2018 «سيكون إذ «لديه خبرة وبطولات أكثر

عامه الأول مع منتخب السلطنة، من تكوين فريق متجانس يغلب عليه العنصر الشباب، ويقوده المخضرم أحمد مبارك «كانو» الذي يخوض البطولة للمرة الثامنة، واختير أفضل لاعب في المباراة مرتين في النسخة الحالية.

ويأمل العمانيون في عكس

تبادل المنتخبين سلباً في الوقتين الأصلي والإضافي. وشكل المنتخب العماني الشاب بمعظمه مفاجأة في هذه البطولة، وثابت نفسه رقماً صعباً وعصياً على منافسين يفوقونه خبرة. وتكمن مدربه الهولندي بيم فيربريك، الذي أكمل مطلع السنة

تبادل المنتخبين سلباً في الوقتين الأصلي والإضافي. وشكل المنتخب العماني الشاب بمعظمه مفاجأة في هذه البطولة، وثابت نفسه رقماً صعباً وعصياً على منافسين يفوقونه خبرة. وتكمن مدربه الهولندي بيم فيربريك، الذي أكمل مطلع السنة

مدرب أرسنال خرج راضياً عن التعادل... وهدف ويلشير يمنحه فرصة للبقاء مع «المدفعية»

## فينغر يجدد انتقاده للحكام ويصف ركلة جزاء تشيلسي بـ«المضحكة»



تلندن، «الشرق الأوسط»

شهد ملعب «الإمارات» في شمال لندن مباراة حماسية بين الجارين تشيلسي حامل اللقب وأرسنال انتهت بالتعادل 2 - 2 في المرحلة 22 من الدوري الإنجليزي لكرة القدم، ففجّر الأول عن استعادة الوصافة فيما حصد الثاني تعادله الخامس في آخر سبع مباريات وبقي سادسا. ورفع تشيلسي رصيده إلى 46 نقطة من 22 مباراة، بفارق 16 نقطة عن مانشستر سيتي ونقطة عن مانشستر يونايتد الثاني، وأرسنال إلى 39 نقطة في المركز السادس بفارق نقطة عن جاره الآخر توتنهام.

وخلفت المباراة ردود فعل متباينة حيث وصف الفرنسي أرسين فينغر مدرب أرسنال ركلة الجزاء التي حصل عليها أيدن هازار وسجل منها هدف تشيلسي الأول عندما كان أرسنال مقدما 1 / صفر بأنها «مضحكة»، واصطدمت قدم هازار بالمداغ هيكور بليرين ليحتسب الحكم أنطوني تيلور ركلة الجزاء.

وقال فينغر: «أنا في كرة القدم طوال 35 عاما وأعلم ما قلته بعد المباراة وأنا متمسك بما قلته». وقال فينغر مازحا: «ربما كان علي العودة للمنزل والانتحار. كنت قريبا من ذلك، ورغم غضبه أشهاد فينغر بأداء تشيلسي الأول عندما كان أرسنال مقدما 1 / صفر بأنه «مضحكة»، واصطدمت قدم هازار بالمداغ هيكور بليرين ليحتسب الحكم أنطوني تيلور ركلة الجزاء.

وقال فينغر: «يستطيع ويلشير استعادة مكانه في تشكيلة

فينغر غاضب من الحكم (رويترز)

والمهاجم الذي كان يتأوى لما ليتصدى للركلة ويسجل التعادل وتشيلسي 1 - 1 في الدقيقة 67 قبل أن يضع زميله ماركوس الونسو الفريق الضيف في المقدمة لكن بليرين عوض التسبب في ركلة الجزاء بتسجيل هدف التعادل في الوقت المحتسب بدل الضائع، رغم أن تشيلسي حصل على فرصتين للفوز عبر الفارو موراتا قبل أن يسد دييبي زاباكوسا في العارضة. وتحسّر فينغر على القرار الذي جاء بعد أيام قليلة من احتساب ركلة جزاء ضد أرسنال اسما ورسنت بروميتش البيون مغيرة للجدل أيضا أدرك منها التعادل يوم الأحد الماضي.

بيليرين يسجل هدف التعادل لأرسنال في شبك تشيلسي بالوقت القاتل (أ.ب.)

سعيد بالتزامه وعمله الكبير مع الفريق وهما الأهم عندي». وأضاف: «بالنسبة للمهاجم من المهم أن يهز الشباك وفي حالته يمكن لتقته أن تهتز. هو لا يزال صغيرا في السن ويجب أن يواصل العمل والتطور. غير المصدق لما حدث أن إهدار الهدف القادم». واعترف كونتي الفرض كلف فريقه صاحب المركز الثالث فرصة تقليص الفارق مع مانشستر سيتي المتصدر. وتابع المدرب الإيطالي: «التعادل باسعاد الإمارات نتيجة جيدة. لكن في نهاية المباراة لو نظرنا إلى الفرض التي صنعناها للتسجيل فهذا يعني أننا خسرنا نقطتين».

مفرد كانت كقبلة بتعزيز تقدم تشيلسي، خرج المدرب أنطونيو كونتي ليدافع عن مهاجمه وقال إنه أدى بشكل جيد لكن الحظ لم يقف بجانبه. وأحرز موراتا عشرة أهداف في 19 مباراة في الدوري منذ انضمامه من ريال مدريد في بداية الموسم لكنه فشل في هز شباك ستوك سيتي في الفوز 5 - صفر يوم السبت الماضي ولم يحالفه الحظ خلال فقرة الأعياد بعد ذلك. وقال كونتي: «الحظ لا يحالفه خلال هذه الفترة. في المباراة الماضية أمام ستوك قلت إنه من المهم للمهاجم أن يحصل على فرص للتسجيل... أمام أرسنال حصل موراتا على هذه الفرص لكنها كرة القدم، أنا

بشكل أكبر من ناد آخر: «أعتقد أن كثيرين لم يتوقعوا له الوصول لمستواه الحالي... متى كانت آخر مرة لعب فيها مع إنجلترا؟» عدم مشاركته مع إنجلترا لفترة طويلة جعل الجميع يستبعدونه من حساباتهم تماما، الآن لن يتعجب أي شخص لو عاد للمنتخب مرة أخرى. إنه يستحق الإشادة على قوته ونحن أيضا». وأنهى ويلشير انتظارا دام 43 مباراة لهز الشباك في الدوري الممتاز رغم أنه ربما كان محظوظا بالبقاء على أرض الملعب بعدما أقلت من الحصول على الإنذار الثاني والطرد لإعلاء السقوط في الشوط الثاني. والمهم الآن لويلشير أن يحافظ

المنتخب الإنجليزي في كأس العالم 2018». وكان ويلشير (26 عاما)، والمبتلي بالإصابات، قد خاض آخر مباراة مع إنجلترا في الهزيمة المذلة أمام أيسلندا في بطولة أوروبا 2016، وأعاره أرسنال الموسم الماضي إلى نادي بورنموث. وتعرض ويلشير لكسر في الساق في أبريل (نيسان) الماضي مع بورنموث وكان دوره مهمشا مع أرسنال هذا الموسم بعد تعاقبه قبل أن يشارك في التشكيلة الأساسية في آخر خمس مباريات في الدوري. وقال فينغر، الذي أشار مؤخرا إلى أنه قد يترك ويلشير يرحل مرة أخرى للمشاركة

## سجل هدفاً بعد 5 دقائق من أول مشاركة له عودة مظفرة لكوستا في صفوف أتليكو



مدريد، «الشرق الأوسط»

استمتع دييغو كوستا بعودته للعب مع أتليكو مدريد وسجل هدفا بعد ست دقائق من نزوله بديلا في الفوز 4 - صفر على

بيدا اسبورتيفو في كأس ملك إسبانيا لكرة القدم. وشارك كوستا احتياطيا في الدقيقة 64 واحتاج إلى خمس دقائق فقط ليسجل هدف فريقه الثالث ليبرز فرص أتليكو قبل استضافة مباراة الإياب على ملعب واند متروبوليتانو الثلاثاء المقبل.

وبدأ المهاجم الإسباني الدولي الهجمة التي سجل منها الهدف عندما مرر الكرة باتجاه خوان فرنان قبل أن يعيدها الأخير عرضية داخل المنطقة تابعها كوستا من فوق الحارس دييغو أوليفيروس. وكان كوستا عاد خلال الصفي إلى أتليكو الذي تركه إلى تشيلسي الإنجليزي عام 2014، لكنه لم يتمكن من اللعب في صفوفه بسبب عقوبة الإيقاف المفروضة على نادي العاصمة الإسبانية التي انتهت في مطلع الشهر الحالي. وكان أتليكو مدرب

تقدم في الشوط الأول بهدفين سجلهما الأوروغوياني دييغو غودين والمخضرم فرناندو توريس في الدقيقة 33 و 37 قبل أن يضيف الرابع الفرنسي أنطوان غريزمان في الدقيقة الأخيرة، وأشد مدرب أتليكو الأرجنتيني دييغو سيميوني بكوستا بقوله: «عودة كوستا إلى صفوفنا جعلت الحماس يدب فيها. فهو يجلب السرعة،

حاليا في غياب لاعبين من نوعية دييبي دروغبا أو لوكاكو قد يكلفه وظيفته.

وبعد أن حقق نجاحا في مجال التدريب على الصعيد الأوروبي لمدة 15 عاما، فإن أكبر التحديات التي يواجهها مورينو، خاصة في ظل المنافسة مع غوارديولا، هي إعادة لقب الدوري ليونايك الذي كان الفريق يسيطر عليه في عهد اليكس فيرغسون. وتستكمل مباريات المرحلة الثالثة للكأس السبت بقاء مانشستر سيتي أمام بيرنلي وتمتد على مدار أربعة إلى الأثنين المقبل بمباراة برايتون أند هوف البيون وكريستال بالاس. وبالإضافة إلى مواجهة ليفربول وإيفرتون يشهد هذا الدور مواجهات هامة بين أندية الدوري الممتاز، حيث يلقي مانشستر سيتي مع ضيفه بيرنلي، وإيفرتون مع كريستال بالاس.

ويستضيف فريق فليتوود تاون من الدرجة الثانية، والذي يتولى تدريبه الألماني أوفي رويزلر، فريق ليستر سيتي. ويبدأ أرسنال حملة الدفاع عن لقبه بمواجهة مضيضة توتنهام فورست الأحد، فيما يخرج تشيلسي لملاقاة مضيضة نورويتش سيتي السبت. يلتقي توتنهام هوتسبر مع ضيفه ويمبلدون، الأحد، فيما تحوّل أندية هال سيتي وسوانزي سيتي وستهام وويست بروميتش مواجهات خارج ملاعبها.

أما أبرز حدث يخص مباريات الكأس هو الاستعانة بتقنية حكم الفيديو لأول مرة بطولة كبرى في إنجلترا. لكن اللجوء إلى هذه التقنية سيكون مقتصرا فقط على ثلاثة مواقف حاسمة قد تغير سير اللقاء، وهي الأهداف وركلات الجزاء وحالات الطرد المباشر لسبب التعدي على الحكام عندما وصل للتدريب تشيلسي في 2004 رغم أن تطبيق هذه الطريقة

## بطولة كأس إنجلترا تنطلق اليوم والاستعانة بتقنية الفيديو للمرة الأولى ليفربول يصطدم بإيفرتون ومانشستر يونايتد يواجه ليدز



مباريات كأس إنجلترا ستشهد حكم الفيديو للمرة الأولى «الشرق الأوسط»

منذ بداية ديسمبر (كانون الأول) الماضي ولا يتفوق عليه سوى هاري كين مهاجم توتنهام. وقال لينغارد: «الدور الذي أقوم به بالانضمام إلى الداخل يتيح لي فرصة تقرب المساحات مع المهاجم والدخول إلى منطقة الجزاء وصنع المزيد من الفرص وبالتأكيد إحراز أهداف».

ومع غياب روميلو لوكاكو وزلاتان إبراهيموفيتش للإصابة يملك مورينو الفرصة لمواصلة اللعب بطريقة 4 - 3 - 3 التي أثمرت الفوز على إيفرتون 2 - صفر في الدوري الاثني الماضي. ومع غياب مهاجم صريح يمنح حرية التحرك للأخريين فإن مارسيل، الذي سجل هدفا رائعا في رمي إيفرتون على ملعب جوديسون بارك، ويول بوعبا الذي يتقدم أكثر نحو الهجوم هما أكثر المستفيدين. وإذا لعب الفريق بهذه الطريقة في المستقبل فإن هذا سيكون عودة لسلوب مورينو الذي اتبعه عندما وصل للتدريب تشيلسي في 2004 رغم أن تطبيق هذه الطريقة

تبدو أفضل مما بدت عليه إبان توليهما تدريب ريال مدريد وبرشلونة في الدوري الإسباني فإن مورينو يعاني بوضوح إزاء تراجع فريقه أمام مانشستر سيتي. وإلى حد ما، يبدو أن مورينو يلقي معاملة غير عادلة وكان محقا في أن تشكيلة يونايتد التي تسلمها تبدو ضعيفة إذا ما قورنت بتلك التي تسلمها غوارديولا في سيتي والتي كانت تضم دييغو سيلفا وسيرجيو أغويرو وكيفن دي برون.

وفي الوقت الذي رحبت فيه وسائل إعلام بتأثير المدرب الإسباني غوارديولا على لاعبين مثل رحيم ستريلينغ وفابيان ديلف في سيتي فإن مورينو لم يلق المعاملة ذاتها رغم الصحوّة التي أحدثها على أداء جيبي لينغارد وخوان ماتا وأنطوني مارسيل.

حدثت طفرة في مستوى لينغارد بالتحديد منذ أن منحه مورينو دورا أكبر مع الفريق وسجل ستة أهداف في الدوري

عليه أن يثبت نفسه مجددا وهو يستعد لخوض الجولة الافتتاحية في مباريات الكأس التي بات مطالبنا بالفوز بها إثر تضاعف أمل فريقه في اللحاق بمانشستر سيتي المتصدر. وسيخوض يونايتد مواجهة ديربي كاونتي المنتخب لدوري الدرجة الثانية وهو مرشح للفوز لكن مباريات الكأس كثيرا ما تشهد مفاجات. وتمثل المباراة فرصة لمورينو لدعم موقفه بعد اتهامات طالته بتراجع أدائه الخططي مقارنة بجوسيب غوارديولا مدرب سيتي.

وقد تكون أفضل فرصة لكلوب لتحقيق أول بطولة له مع ليفربول رغم أن إيفرتون دائما ما يكون ندا عنيدا. وكانت آخر مواجهة بين الفريقين انتهت بالتعادل 1-1 الشهر الماضي على ملعب. وانتهت جميع المواجهات التي جمعت بين الفريقين في الكأس على ملعب أنفيلد، والتي تعود إلى 116 عاما مضت، بالتعادل كان آخرها 1 - 1 في 2009 قبل أن يفوز إيفرتون في مباراة الإعادة.

وعزز إيفرتون صفوفه أمس بضم مهاجم نادي بشكتاش التركي سينك توسون. وصرح سام الأردايس مدرب إيفرتون: «توصلنا لاتفاق بشأن الصفقة ونحن الآن في مرحلة مناقشة الشروط الشخصية». متوقعا أن تبلغ قيمة توسون، 26 عاما، 27 مليون جنيه إسترليني (36.5 مليون دولار). وكما حوّل كلوب يحد البرتغالي جوزيه مورينو مدرب مانشستر يونايتد نفسه في موقف لا يحسد عليه إذ يتوجب

تلندن، «الشرق الأوسط»

تنطلق اليوم بطولة كأس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم، التي سيتم خلالها الاستعانة بتقنية حكم الفيديو المساعد لأول مرة في إنجلترا، بمواجهتي مانشستر يونايتد مع ليدز وليفربول مع إيفرتون.

قد تكون مواجهة إيفرتون هي أول مباراة يشارك فيها أعلى مدافع في العالم فيرجيل فان دايك مع فريقه الجديد ليفربول على ملعب أنفيلد.

ويبدو قلب الدفاع الهولندي مستعدا للمشاركة بعد إتمام صفقة انتقاله من ساوثهامبتون إلى ليفربول والتي بلغت قيمتها 75 مليون جنيه إسترليني (8, 101 مليون دولار).

ولم يفصح الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول بعد عن نيته في إشراك اللاعب خاصة في هذه المباراة المهمة لكن فان دايك سيكون جودا على الأرجح ولو بين البدلاء.

ويواجه فريق المدرب كلوب غيابات مهمة أبرزها لهدافه المصري محمد صلاح والسنگالي ساديو ماني بعد أن سمح لهما بالسفر للمشاركة في حفل توزيع جوائز الاتحاد الأفريقي في غانا (أمس).

ومن المقرر أن يعود اللاعبين على متن طائرة خاصة قبل المواجهة وقد أبدى كلوب ارتياحه إزاء هذه الترتيبات قائلا: «معنا لاعبان من بين أفضل ثلاثة لاعبين في أفريقيا وعلينا أن نظهر لهم التقدير والاحترام. سنقضي ليلة المباراة في فندق بينما سيفضلان ليلتهما في الطائرة. هذا هو الفارق الوحيد».

وما زال ليفربول يعيش أجواء الفلح أيضا عن احتمال خسارة نجم خط وسطه البرازيلي فيليب كوتينيو الذي يتردد أن يرسلونه تقدم بعرض لضمه. ومع انفراد مانشستر سيتي بصدارة الدوري فإن كأس الاتحاد، التي فاز بها ليفربول آخر مرة عام

لاعب ليفربول الفائز بلقب هداف كأس العالم تحت 17 عاماً يشعر باليأس أمام كثرة شكواه دون جدوى

## ريان بروستر: مسؤولو كرة القدم لا يواجهون الإهانات العنصرية بصرامة

فريقي يحاولون السيطرة علي وتهدئتي. لقد حاول اليكس وستيفن أن يوقفاني، لكنني كنت غاضبا للغاية».

وأضاف: «لم أكن أريد حتى أن أتقدم بشكوى، لأنني أعلم أنه لن يحدث أي شيء. كنت أسير نحو النفق المؤدي لغرفة الملابس بعد المباراة وأنا أقول: تما لهذا النظام، الذي لن يفعل أي شيء».

وكان رد فعل بروستر في تلك الليلة مثار حديث جميع الصحف، وتقدم ليفربول بالشكوى الثانية ضد النادي الروسي في غضون 10 أسابيع. وعلى الرغم من أنه يود أن يكون مخطئاً، فإن بروستر يتساءل عما إذا كان رد فعله هو الذي جعل الاتحاد الأوروبي لكرة القدم لم يتعامل مع ما حدث بالجدية المطلوبة، قائلاً: «هل كنت سأعرض للإيقاف لو صفتته رداً على ما فعلت؟ كنت سأعرض للإيقاف بنسبة 100 في المائة. لم يحدث له أي شيء حتى الآن، وربما لن يحدث له أي شيء. أتمنى أن يحدث شيء وأن يتعرض للإيقاف، لكنني لست متأكدًا ما إذا كان سيحدث أي شيء».

وقد أحال الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الشكوى إلى لجنة الانضباط والأخلاق التابعة له، لكنها لم تحدد حتى الآن موعداً للاستماع لما حدث. أما اللاعب الذي يزعم بروستر أنه متهم بالإهانة العنصرية فهو قائد فريق سبارتاك موسكو للشباب، ليونيد ميرونوف البالغ من العمر 19 عاماً، والذي وُصف بـ «اللاعب الخطأ».

ويقال إن ميرونوف قد تم توجيهه اتهامات بالاعتداء العنصري على لاعبي ليفربول، وهو ما نفى بروستر. وقال ميرونوف: «لقد تحدثت مع والدي وقال لي: إنهم يقومون بذلك لأنهم لم يتمكنوا من التغلب عليك، وليس لديهم طريقة أخرى. لقد حاولوا السيطرة عليك، لكنهم لم ينجحوا، لذا فإن الشيء الوحيد الذي يمكنهم القيام به هو تشتيت ذهنك».

وقال بروستر: «لقد تحدثت مع والدي وقال لي: إنهم يقومون بذلك لأنهم لم يتمكنوا من التغلب عليك، وليس لديهم طريقة أخرى. لقد حاولوا السيطرة عليك، لكنهم لم ينجحوا، لذا فإن الشيء الوحيد الذي يمكنهم القيام به هو تشتيت ذهنك».

وقال بروستر: «لقد تحدثت مع والدي وقال لي: إنهم يقومون بذلك لأنهم لم يتمكنوا من التغلب عليك، وليس لديهم طريقة أخرى. لقد حاولوا السيطرة عليك، لكنهم لم ينجحوا، لذا فإن الشيء الوحيد الذي يمكنهم القيام به هو تشتيت ذهنك».

وقال بروستر: «لقد تحدثت مع والدي وقال لي: إنهم يقومون بذلك لأنهم لم يتمكنوا من التغلب عليك، وليس لديهم طريقة أخرى. لقد حاولوا السيطرة عليك، لكنهم لم ينجحوا، لذا فإن الشيء الوحيد الذي يمكنهم القيام به هو تشتيت ذهنك».

وقال بروستر: «لقد تحدثت مع والدي وقال لي: إنهم يقومون بذلك لأنهم لم يتمكنوا من التغلب عليك، وليس لديهم طريقة أخرى. لقد حاولوا السيطرة عليك، لكنهم لم ينجحوا، لذا فإن الشيء الوحيد الذي يمكنهم القيام به هو تشتيت ذهنك».

وقال بروستر: «لقد تحدثت مع والدي وقال لي: إنهم يقومون بذلك لأنهم لم يتمكنوا من التغلب عليك، وليس لديهم طريقة أخرى. لقد حاولوا السيطرة عليك، لكنهم لم ينجحوا، لذا فإن الشيء الوحيد الذي يمكنهم القيام به هو تشتيت ذهنك».



بروستر يحتفل بالتسجيل في مرمى البرازيل خلال مباراة قبل النهائي لكأس العالم تحت 17 عاماً (رويترز)

تبادر إلى ذهنه هو تقديم كل الدعم لزميله في الفريق «لأنني أعرف الطائف المشعور الذي ينتابني في مثل هذه اللحظة ولم أكن أريد أن يعتقد أنه بمفرده في هذا الموقف».

وقال بروستر: «لقد تحدثت مع والدي وقال لي: إنهم يقومون بذلك لأنهم لم يتمكنوا من التغلب عليك، وليس لديهم طريقة أخرى. لقد حاولوا السيطرة عليك، لكنهم لم ينجحوا، لذا فإن الشيء الوحيد الذي يمكنهم القيام به هو تشتيت ذهنك».

وقال بروستر: «لقد تحدثت مع والدي وقال لي: إنهم يقومون بذلك لأنهم لم يتمكنوا من التغلب عليك، وليس لديهم طريقة أخرى. لقد حاولوا السيطرة عليك، لكنهم لم ينجحوا، لذا فإن الشيء الوحيد الذي يمكنهم القيام به هو تشتيت ذهنك».

وقال بروستر: «لقد تحدثت مع والدي وقال لي: إنهم يقومون بذلك لأنهم لم يتمكنوا من التغلب عليك، وليس لديهم طريقة أخرى. لقد حاولوا السيطرة عليك، لكنهم لم ينجحوا، لذا فإن الشيء الوحيد الذي يمكنهم القيام به هو تشتيت ذهنك».

وقال بروستر: «لقد تحدثت مع والدي وقال لي: إنهم يقومون بذلك لأنهم لم يتمكنوا من التغلب عليك، وليس لديهم طريقة أخرى. لقد حاولوا السيطرة عليك، لكنهم لم ينجحوا، لذا فإن الشيء الوحيد الذي يمكنهم القيام به هو تشتيت ذهنك».

وقال بروستر: «لقد تحدثت مع والدي وقال لي: إنهم يقومون بذلك لأنهم لم يتمكنوا من التغلب عليك، وليس لديهم طريقة أخرى. لقد حاولوا السيطرة عليك، لكنهم لم ينجحوا، لذا فإن الشيء الوحيد الذي يمكنهم القيام به هو تشتيت ذهنك».

وقال بروستر: «لقد تحدثت مع والدي وقال لي: إنهم يقومون بذلك لأنهم لم يتمكنوا من التغلب عليك، وليس لديهم طريقة أخرى. لقد حاولوا السيطرة عليك، لكنهم لم ينجحوا، لذا فإن الشيء الوحيد الذي يمكنهم القيام به هو تشتيت ذهنك».

وقال بروستر: «لقد تحدثت مع والدي وقال لي: إنهم يقومون بذلك لأنهم لم يتمكنوا من التغلب عليك، وليس لديهم طريقة أخرى. لقد حاولوا السيطرة عليك، لكنهم لم ينجحوا، لذا فإن الشيء الوحيد الذي يمكنهم القيام به هو تشتيت ذهنك».

وقال بروستر: «لقد تحدثت مع والدي وقال لي: إنهم يقومون بذلك لأنهم لم يتمكنوا من التغلب عليك، وليس لديهم طريقة أخرى. لقد حاولوا السيطرة عليك، لكنهم لم ينجحوا، لذا فإن الشيء الوحيد الذي يمكنهم القيام به هو تشتيت ذهنك».

وقال بروستر: «لقد تحدثت مع والدي وقال لي: إنهم يقومون بذلك لأنهم لم يتمكنوا من التغلب عليك، وليس لديهم طريقة أخرى. لقد حاولوا السيطرة عليك، لكنهم لم ينجحوا، لذا فإن الشيء الوحيد الذي يمكنهم القيام به هو تشتيت ذهنك».

وقال بروستر: «لقد تحدثت مع والدي وقال لي: إنهم يقومون بذلك لأنهم لم يتمكنوا من التغلب عليك، وليس لديهم طريقة أخرى. لقد حاولوا السيطرة عليك، لكنهم لم ينجحوا، لذا فإن الشيء الوحيد الذي يمكنهم القيام به هو تشتيت ذهنك».

وقال بروستر: «لقد تحدثت مع والدي وقال لي: إنهم يقومون بذلك لأنهم لم يتمكنوا من التغلب عليك، وليس لديهم طريقة أخرى. لقد حاولوا السيطرة عليك، لكنهم لم ينجحوا، لذا فإن الشيء الوحيد الذي يمكنهم القيام به هو تشتيت ذهنك».

وقال بروستر: «لقد تحدثت مع والدي وقال لي: إنهم يقومون بذلك لأنهم لم يتمكنوا من التغلب عليك، وليس لديهم طريقة أخرى. لقد حاولوا السيطرة عليك، لكنهم لم ينجحوا، لذا فإن الشيء الوحيد الذي يمكنهم القيام به هو تشتيت ذهنك».

وقال بروستر: «لقد تحدثت مع والدي وقال لي: إنهم يقومون بذلك لأنهم لم يتمكنوا من التغلب عليك، وليس لديهم طريقة أخرى. لقد حاولوا السيطرة عليك، لكنهم لم ينجحوا، لذا فإن الشيء الوحيد الذي يمكنهم القيام به هو تشتيت ذهنك».

وقال بروستر: «لقد تحدثت مع والدي وقال لي: إنهم يقومون بذلك لأنهم لم يتمكنوا من التغلب عليك، وليس لديهم طريقة أخرى. لقد حاولوا السيطرة عليك، لكنهم لم ينجحوا، لذا فإن الشيء الوحيد الذي يمكنهم القيام به هو تشتيت ذهنك».

وقال بروستر: «لقد تحدثت مع والدي وقال لي: إنهم يقومون بذلك لأنهم لم يتمكنوا من التغلب عليك، وليس لديهم طريقة أخرى. لقد حاولوا السيطرة عليك، لكنهم لم ينجحوا، لذا فإن الشيء الوحيد الذي يمكنهم القيام به هو تشتيت ذهنك».

وقال بروستر: «لقد تحدثت مع والدي وقال لي: إنهم يقومون بذلك لأنهم لم يتمكنوا من التغلب عليك، وليس لديهم طريقة أخرى. لقد حاولوا السيطرة عليك، لكنهم لم ينجحوا، لذا فإن الشيء الوحيد الذي يمكنهم القيام به هو تشتيت ذهنك».

وقال بروستر: «لقد تحدثت مع والدي وقال لي: إنهم يقومون بذلك لأنهم لم يتمكنوا من التغلب عليك، وليس لديهم طريقة أخرى. لقد حاولوا السيطرة عليك، لكنهم لم ينجحوا، لذا فإن الشيء الوحيد الذي يمكنهم القيام به هو تشتيت ذهنك».

وقال بروستر: «لقد تحدثت مع والدي وقال لي: إنهم يقومون بذلك لأنهم لم يتمكنوا من التغلب عليك، وليس لديهم طريقة أخرى. لقد حاولوا السيطرة عليك، لكنهم لم ينجحوا، لذا فإن الشيء الوحيد الذي يمكنهم القيام به هو تشتيت ذهنك».

وقال بروستر: «لقد تحدثت مع والدي وقال لي: إنهم يقومون بذلك لأنهم لم يتمكنوا من التغلب عليك، وليس لديهم طريقة أخرى. لقد حاولوا السيطرة عليك، لكنهم لم ينجحوا، لذا فإن الشيء الوحيد الذي يمكنهم القيام به هو تشتيت ذهنك».

وقال بروستر: «لقد تحدثت مع والدي وقال لي: إنهم يقومون بذلك لأنهم لم يتمكنوا من التغلب عليك، وليس لديهم طريقة أخرى. لقد حاولوا السيطرة عليك، لكنهم لم ينجحوا، لذا فإن الشيء الوحيد الذي يمكنهم القيام به هو تشتيت ذهنك».

وقال بروستر: «لقد تحدثت مع والدي وقال لي: إنهم يقومون بذلك لأنهم لم يتمكنوا من التغلب عليك، وليس لديهم طريقة أخرى. لقد حاولوا السيطرة عليك، لكنهم لم ينجحوا، لذا فإن الشيء الوحيد الذي يمكنهم القيام به هو تشتيت ذهنك».

وقال بروستر: «لقد تحدثت مع والدي وقال لي: إنهم يقومون بذلك لأنهم لم يتمكنوا من التغلب عليك، وليس لديهم طريقة أخرى. لقد حاولوا السيطرة عليك، لكنهم لم ينجحوا، لذا فإن الشيء الوحيد الذي يمكنهم القيام به هو تشتيت ذهنك».

وقال بروستر: «لقد تحدثت مع والدي وقال لي: إنهم يقومون بذلك لأنهم لم يتمكنوا من التغلب عليك، وليس لديهم طريقة أخرى. لقد حاولوا السيطرة عليك، لكنهم لم ينجحوا، لذا فإن الشيء الوحيد الذي يمكنهم القيام به هو تشتيت ذهنك».

وقال بروستر: «لقد تحدثت مع والدي وقال لي: إنهم يقومون بذلك لأنهم لم يتمكنوا من التغلب عليك، وليس لديهم طريقة أخرى. لقد حاولوا السيطرة عليك، لكنهم لم ينجحوا، لذا فإن الشيء الوحيد الذي يمكنهم القيام به هو تشتيت ذهنك».

وقال بروستر: «لقد تحدثت مع والدي وقال لي: إنهم يقومون بذلك لأنهم لم يتمكنوا من التغلب عليك، وليس لديهم طريقة أخرى. لقد حاولوا السيطرة عليك، لكنهم لم ينجحوا، لذا فإن الشيء الوحيد الذي يمكنهم القيام به هو تشتيت ذهنك».

وقال بروستر: «لقد تحدثت مع والدي وقال لي: إنهم يقومون بذلك لأنهم لم يتمكنوا من التغلب عليك، وليس لديهم طريقة أخرى. لقد حاولوا السيطرة عليك، لكنهم لم ينجحوا، لذا فإن الشيء الوحيد الذي يمكنهم القيام به هو تشتيت ذهنك».

وقال بروستر: «لقد تحدثت مع والدي وقال لي: إنهم يقومون بذلك لأنهم لم يتمكنوا من التغلب عليك، وليس لديهم طريقة أخرى. لقد حاولوا السيطرة عليك، لكنهم لم ينجحوا، لذا فإن الشيء الوحيد الذي يمكنهم القيام به هو تشتيت ذهنك».

وقال بروستر: «لقد تحدثت مع والدي وقال لي: إنهم يقومون بذلك لأنهم لم يتمكنوا من التغلب عليك، وليس لديهم طريقة أخرى. لقد حاولوا السيطرة عليك، لكنهم لم ينجحوا، لذا فإن الشيء الوحيد الذي يمكنهم القيام به هو تشتيت ذهنك».

وقال بروستر: «لقد تحدثت مع والدي وقال لي: إنهم يقومون بذلك لأنهم لم يتمكنوا من التغلب عليك، وليس لديهم طريقة أخرى. لقد حاولوا السيطرة عليك، لكنهم لم ينجحوا، لذا فإن الشيء الوحيد الذي يمكنهم القيام به هو تشتيت ذهنك».

وقال بروستر: «لقد تحدثت مع والدي وقال لي: إنهم يقومون بذلك لأنهم لم يتمكنوا من التغلب عليك، وليس لديهم طريقة أخرى. لقد حاولوا السيطرة عليك، لكنهم لم ينجحوا، لذا فإن الشيء الوحيد الذي يمكنهم القيام به هو تشتيت ذهنك».

وقال بروستر: «لقد تحدثت مع والدي وقال لي: إنهم يقومون بذلك لأنهم لم يتمكنوا من التغلب عليك، وليس لديهم طريقة أخرى. لقد حاولوا السيطرة عليك، لكنهم لم ينجحوا، لذا فإن الشيء الوحيد الذي يمكنهم القيام به هو تشتيت ذهنك».

وقال بروستر: «لقد تحدثت مع والدي وقال لي: إنهم يقومون بذلك لأنهم لم يتمكنوا من التغلب عليك، وليس لديهم طريقة أخرى. لقد حاولوا السيطرة عليك، لكنهم لم ينجحوا، لذا فإن الشيء الوحيد الذي يمكنهم القيام به هو تشتيت ذهنك».

وقال بروستر: «لقد تحدثت مع والدي وقال لي: إنهم يقومون بذلك لأنهم لم يتمكنوا من التغلب عليك، وليس لديهم طريقة أخرى. لقد حاولوا السيطرة عليك، لكنهم لم ينجحوا، لذا فإن الشيء الوحيد الذي يمكنهم القيام به هو تشتيت ذهنك».

وقال بروستر: «لقد تحدثت مع والدي وقال لي: إنهم يقومون بذلك لأنهم لم يتمكنوا من التغلب عليك، وليس لديهم طريقة أخرى. لقد حاولوا السيطرة عليك، لكنهم لم ينجحوا، لذا فإن الشيء الوحيد الذي يمكنهم القيام به هو تشتيت ذهنك».

وقال بروستر: «لقد تحدثت مع والدي وقال لي: إنهم يقومون بذلك لأنهم لم يتمكنوا من التغلب عليك، وليس لديهم طريقة أخرى. لقد حاولوا السيطرة عليك، لكنهم لم ينجحوا، لذا فإن الشيء الوحيد الذي يمكنهم القيام به هو تشتيت ذهنك».

ليفربول، دانييل تايلور

يعد النجم الإنجليزي الشاب ريان بروستر إحدى المواهب الواعدة في كرة القدم الإنجليزية، وقد أظهر قدرات وفنيات كبيرة في كأس العالم للشباب تحت 17 عاماً التي قاد فيها منتخب بلاده للحصول على اللقب، كما حصل هو شخصياً على جائزة هداف البطولة.

يتحدث بروستر في هذه المقابلة الحصرية عن التحارب التي مر بها خلال العام الماضي ويروي قصة الهتافات العنصرية التي حدثت له وهو في السابعة عشرة من عمره، والتي تجعل الناس تشعر بالإحباط. ويتحدث اللاعب الإنجليزي الشاب بشجاعة كبيرة تتعدى سنه الصغيرة ويأمل أن تصل كلماته إلى أكبر المسؤولين في عالم كرة القدم إذا كانوا يريدون حقاً مواجهة العنصرية. وبصراحة، يمكن تفهم بعض الشكوك التي يشعر بها اللاعب.

ويتعين على الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوفيفا) بالتحديد أن يستمع جيداً لكلمات بروستر التي تبدو وكأنها نداء استغاثة من لاعب شاب ينتظر المشاركة لأول مرة مع الفريق الأول لناديه، لكنه رغم ذلك يتذكر سبع مناسبات تعرض خلالها هو شخصياً أو أحد زملائه لاعتداءات عنصرية.

وقد وقعت خمس حالات من هذه الحالات السبع خلال الأشهر السبعة الأخيرة، في حين وقعت الحادثتان الأخريتان عندما كان يلعب مع المنتخب الإنجليزي، وواحدة منها في المباراة النهائية لكأس العالم. ومن بين كافة الذكريات الرائعة التي يتذكرها عن المباراة النهائية للبطولة والفوز على المنتخب الإسباني، يقول بروستر إنه ما زال يتذكر جيداً كيف أن أحد زملائه قد وصف بأنه «قرد» من قبل أحد لاعبي الفريق المنافس.

وفي الحقيقة، يتطلب الحديث في مثل هذه الأمور شجاعة كبيرة، لأنه ليس من السهل على أي لاعب، وخاصة في مثل هذه السن الصغيرة، أن يتحدث بالتفصيل عن تلك الأحداث المؤلمة. ومع ذلك، من الواضح أن بروستر قد فكر لبعض الوقت قبل الحديث على الملأ، لكن الشيء الأهم هو أنه يحظى بدعم كبير في هذا الأمر. فقد تلقى بروستر عدة مكالمات هاتفية من مايك غوردون، أحد ملاك نادي ليفربول، أخبره خلالها بأنه يحظى بدعم كامل من مسؤولي النادي.

ويعلم المدير الفني للفريق الأول بنادي ليفربول، يورغن كلوب، بهذه المقابلة الصحفية وأعلن عن إعجابها الشديد بما يود هذا اللاعب الشاب أن يقوم به. ويطلق نفس الأمر على ستيفن جيرارد، المدير الفني لفريق الشباب بالنادي. ويتلقى بروستر اتصالات بشكل منتظم من تروني تاونسيند، مدير حملة «كليك إيت أوت» المناهضة للعنصرية، كما كان اليكس إنغليشور، مدير أكاديمية الناشئين في ليفربول، متواجداً لتقديم كل الدعم وكان يجلس بجوار بروستر وهو يوضح له الأسباب التي جعلته يشعر بأنه يتعين عليه الحديث على الملأ. ولا يوجد أدنى شك في أن نادي ليفربول يشعر بالفخر بما يقوم به لاعبه الشاب.

يقول بروستر: «لقد قلت لهم إنني أريد القيام بذلك، وأخبروني بأنه يتعين علي الحديث مع والدي ووالدتي قبل القيام بأي شيء وأن أعرف رأيهما في هذا الأمر. يشعر والدي ووالدتي بالوقت، لأن هذه ليست هي المرة الأولى التي أتعرض فيها لهذا الأمر. إنهما يشعران بالغضب ولا يريدان أن يستمر ذلك، كما يشعران بالاستياء لأنه لم يتم اتخاذ أي إجراءات لمواجهة ما يحدث».

وخلف ابتماسته المهذبة وحديثه الهادئ يخفي بروستر غضباً شديداً لأسباب سرعان ما اتضحت عندما تحدث عن الدوافع التي جعلت ليفربول يتقدم بشكوى رسمية بعد مباراة فريق الشباب بالنادي أمام نادي سبارتاك موسكو الروسي في بطولة دوري أبطال أوروبا للشباب. يقول بروستر: «تعرضت



بروستر (يسار) بجوار غوميز وفودن زميله في منتخب إنجلترا الذي حصد كل جوائز بطولة العالم تحت 17 عاماً (رويترز)

هذه الحالات، لكن هل نجت مثل هذه الشكاوى من قبل في أحداث أي شيء؟ هذه قصة أخرى. وتابع: «فقرت واقفاً على قدمي وجاء حكم المباراة بركض بسرعة لأنه أدرك أن شيئاً ما قد قيل لي. قال الحكم إنه لن يستطيع أن يقوم بأي شيء، لأنه لم يسمع ما قيل، وأن الشيء الوحيد الذي يمكن القيام به هو أن أخبره بما حدث لكي يكتبه في تقريره عن المباراة. وقت له: هيا، دعنا نذهب ونكتب تقريراً. وبدأ الحكم يقوم بشيء آخر، لكنني قلت له: لا، يجب أن نكتب التقرير الآن. وذهبتنا إلى الحكم الرابع وأخبرناه بما حدث. أخبرت ستيفن جيرارد بما حدث، وتقدمنا بشكوى رسمية هناك».

يقول بروستر إن هذه

هذه الحالات، لكن هل نجت مثل هذه الشكاوى من قبل في أحداث أي شيء؟ هذه قصة أخرى. وتابع: «فقرت واقفاً على قدمي وجاء حكم المباراة بركض بسرعة لأنه أدرك أن شيئاً ما قد قيل لي. قال الحكم إنه لن يستطيع أن يقوم بأي شيء، لأنه لم يسمع ما قيل، وأن الشيء الوحيد الذي يمكن القيام به هو أن أخبره بما حدث لكي يكتبه في تقريره عن المباراة. وقت له: هيا، دعنا نذهب ونكتب تقريراً. وبدأ الحكم يقوم بشيء آخر، لكنني قلت له: لا، يجب أن نكتب التقرير الآن. وذهبتنا إلى الحكم الرابع وأخبرناه بما حدث. أخبرت ستيفن جيرارد بما حدث، وتقدمنا بشكوى رسمية هناك».

يقول بروستر إن هذه

هذه الحالات، لكن هل نجت مثل هذه الشكاوى من قبل في أحداث أي شيء؟ هذه قصة أخرى. وتابع: «فقرت واقفاً على قدمي وجاء حكم المباراة بركض بسرعة لأنه أدرك أن شيئاً ما قد قيل لي. قال الحكم إنه لن يستطيع أن يقوم بأي شيء، لأنه لم يسمع ما قيل، وأن الشيء الوحيد الذي يمكن القيام به هو أن أخبره بما حدث لكي يكتبه في تقريره عن المباراة. وقت له: هيا، دعنا نذهب ونكتب تقريراً. وبدأ الحكم يقوم بشيء آخر، لكنني قلت له: لا، يجب أن نكتب التقرير الآن. وذهبتنا إلى الحكم الرابع وأخبرناه بما حدث. أخبرت ستيفن جيرارد بما حدث، وتقدمنا بشكوى رسمية هناك».

يقول بروستر إن هذه



ريان بروستر يسجل لإنجلترا في مرمى الولايات المتحدة بكأس العالم تحت 17 عاماً (أفب)

بروستر بقميص ليفربول

## تناولت الاحتلالين الروسي والأميركي سينما الحرب الأفغانية موضوع شائك كالحرب ذاتها

السوفييتية من أفغانستان. مظلة تجارية لكن ليس كل الحروب الأميركية في أفغانستان صورت بنسق درامي واحد. منها ما روى هزيمة فرقة من الجنود الأميركيين في موقعة واحدة كما الحال في «رمال حمراء» سنة 2009 أو كما ورد في فيلم «أسود كخرفان» (Lions for Lambs) الذي أخرجه روبرت ردفورد سنة 2007 ليروي فيه حكاية المجندين الذين تم إرسالهم إلى الحرب الأفغانية من دون داع فعلي. فيلم ردفورد كان أقرب إلى دراسة سياسية منه إلى دراما تتعامل مع الحرب الأفغانية أو العراقية التي يتطرق إليها أيضاً. السينما الدنماركية قدمت أفلاماً حول الحرب الأفغانية أيضاً. في «أخوة» لسوزان باير (2004) يتوجه أحد الشقيقين إلى الحرب تاركاً عائلته وراءه ثم يصل نياً موته وتجد الزوجة نفسها منجذبة للاح الثاني الذي ينتقل للعيش في البيت معوضاً لها ولابنائها غياب الزوج.

بعد إحدى عشرة سنة شاهدنا فيلم «حرب» حول ضابط دنماركي يعيش ظروف الحرب العسيرة وحلم العودة إلى الحياة الطبيعية في بلده ومع زوجته وولديه، حتى وإن كانت عودته مرتبطة بصره من الخدمة بعدما اتهم بجريمة قتل مدنية خلال خدمته العسكرية.

لا يُخفى طبعاً أن الكثير من الأفلام الأميركية التي دارت رحاها في أفغانستان وظفت تلك الحرب كخلفية لأفلام أكشن حربية، على سبيل المثال فقط: «أبرون مان» (2008) حيث مات والد روبرت داووني جونيور خلال وجوده هناك. فيلم The Watchmen لزاك سنايدر (2009) ينطلق من خلفية تجربة بطله في تلك الحرب. وهناك أفغانستان في خلفية مشاهد «جاك ريتشر: لا تعد أبداً» (2016) لردوارد



معارك على خط التار في «قوة من 12»

(قامت بدورها مارغوت روبي) إلى بطله حرب.

في مجموعها، هناك قرابة سبعين فيلم تتعامل مع الوضع الأفغاني ليست كلها أميركية بل هناك أفلام أفغانية ودنماركية وبريطانية وليست جميعها حربية بل درامية عامة. وتتوزع الأفلام الحربية في وجهة نظرها بين ما يرصد بطولات أو يرصد نقداً لتلك الحرب.

لكن الأفلام الأولى اختلقت عن تلك اللاحقة. في الثمانينات عندما قامت القوات الروسية باقتحام سهول وجبال أفغانستان وحاولت تطويق أهله. هنا شاركت السينما الأميركية

بفيلمين متشابهين أولهما «رامبو 3» لبيتر مكدونالد مع سلفستر ستالون في دوره الأثير كبطال لا تحتاج لسواه لتحرير بلد من العدوان، و«وحش الحرب» لكن رينولدز حيث تفقد دبابته روسية طريقها وتتفصل عن قيادتها. قبلهما المخرج الراحل قدم جون فرانكنهايمر فيلماً بعنوان «الفرسان» (The Horsemen) من بطولة عمر الشريف و«جاك أبدا لا تعد» (Jack Reacher: Never Go Back) وقام غلن فيريرا وجون روكو بتحقيق فيلم «ويسكي تانغو فوكستروت» الذي حول صحافية

لوس أنجليس، محمد رضا

عندما تبدأ صالات السينما حول العالم بعرض فيلم «قوة من 12» (12 Strong) في منتصف هذا الشهر، سيجد الرواد أنفسهم أمام فيلم حربي آخر نفع أبحاثه في ذلك البلد المنكوب بحروبه: أفغانستان. إنه واحد من أفلام أميركية كثيرة تعاطت، منذ سنوات بعيدة، مع الحرب الدائرة في أفغانستان، وهي، بمجموعها تنتمي للأفلام التي دارت حول الحروب الأميركية (غالباً) إثر انتهاء الحرب العالمية الثانية. في المقدمة الحرب الفيتنامية ثم الحرب العراقية والحرب الأفغانية مع مرور طفيف على مشاكل وحروب أفريقية ولاينية وأوروبية.

بدور «قوة من 12»، الذي شارك تد تالي في كتابته (وهو كتب سابقاً «صمت الحملان») ومهمة إلى المريح) من بين أخرى، حول دزينة من الجنود الأميركيين يتم إرسالهم مباشرة بعد الحادثة الإرهابية التي وقعت في 11 سبتمبر (أيلول) 2001 ليكنون رأس حربة الوجود الأميركي في ذلك البلد.

المهمة المباشرة لهذا الفريق هي رصد إرهابيي طالبان وتأمين وصول القسم الأكبر من الجيش الأميركي إلى تقاطع سالما. الفيلم، كما أخرجه نيكولاي فوغلسك (أخرج سابقاً فيلماً واحداً عرض على الإنترنت فقط) يستند إلى هيكل أحداث حقيقية لكن الصنعة الدرامية موجودة في كل جزء منه بداية بالاستعداد للانتقام من الهجوم على نيويورك وكيف وُدع الجنود زوجاتهم وأبنائهم ثم وصولهم إلى البلد البعيد وقتالهم المسلحين الأفغان المناوئين. كل هذا من منطلق وطني كان سيسعد كثيراً الرئيس الأسبق جورج دبليو. بوش لو أن الفيلم عرض في فترة رئاسته.

ضد الروس والأميركان وكان العام السابق شهد عروضاً محدودة لفيلم آخر عن الحرب الأميركية في أفغانستان بعنوان «آلة حرب» (War Machine) قام ديفيد ميشو بإخراجه. لكن الفيلم كان ساخراً في لحنه وفي رسم ملامح بطله براد بيت كقائد قوات يحاول أن يلعب دور الجنرال الكابتن كستر خلال حرب الجيش الأميركي ضد الهنود الحمر.

ومعالجة «آلة حرب» لم تكن بعيدة عن معالجة «كلاب حرب» لتود فيليبس في العام الأسبق، حيث رصد المخرج كيف قام محتالان أميركيان بكسب عقد تسليح للقوات الأفغانية الحليفة من دون سابق خبرة في سوق السلاح. في العام 2016 نفسه شاهدنا تطرقاً للحرب الأفغانية إنما من بعيد في فيلم «جاك ريتشر: جاك ريتشر: نيفر جاك ريتشر» (Go Back Jack Reacher: Never Go Back) وقام غلن فيريرا وجون روكو بتحقيق فيلم «ويسكي تانغو فوكستروت» الذي حول صحافية

عربية، لا يوجد ما يوازي ذلك. النزاعات تشب بين الأعضاء المحتملين حتى قبل أن تُقام مثل هذه الحلقات أساساً فعلي، هذا لأن النزاعات موجودة بعضها في العلن وبعضها لا يكشف عن نفسه إلا عند الطلب. وهذا كله لجانب نرجسية ذاتية تمنع البعض من الاستجابة لأي دعوة من هذا النوع.

ما هو قائم منذ نحو عام هو تجمع لنحو 45 شخصاً يتعامل والسينما عبر الكتابة في تنظيم يديره «مركز السينما العربية». خطوة جيدة في مفهومها الشاسع لكن مشكلتها أن المضمين إليها، في غالبيتهم، ليسوا نقاداً بل صحافيون سينيمايون، ما يجعل الجائزة التي تطلقها باسم «نقاد السينما العرب» غير مستوفاة الشروط.

بعض الأعضاء في مركز السينما العربية يكتب النقد الغالبية كتب الرأي أو المقالة وهناك عدد من الأعضاء متوقف عن الكتابة. ويل هناك منتسبون جدد للمركز لا يكتبون بالعربية ولا يعيشون في القاهرة أو دبي أو بيروت أو مراكش، وكل هذا يكشف عن تقصير نقاد السينما الفعليين في الوجود في ساحة هم أحق بها.

## المشهد

### حلقات النقد بلا نقاد

تنتشر من نيويورك إلى بوانيس آيريس ومن لندن وستوكهولم إلى نيويورك ولوس أنجليس كما سيدني ومدريد وباريس وواشنطن وسان فرانسيسكو حلقات النقاد السينمائيين وجمعياتهم التي تضم نقاداً يمارسون المهنة على نحو دائم طوال العام.

هذه الجمعيات والحلقات لا تعني بشؤون مهنية وليست اتحادات نقابية لكنها تساهم في إيجاد ذلك الحضور الفاعل لأعضائها وللقاد السينمائي كل في مدينته وجوارها. يلتقون شهرياً (كما الحال في «حلقة نقاد لندن» مثلاً) ويبحثون تطورات المهنة وعلاقة النقاد العامة بشركات التوزيع وعما إذا ما كانت هناك مشاكل قائمة بينهم وبين تلك الشركات ما يستدعي حلها.

قبل حين أصدرت شركة ديزني قراراً بمنع أي نقاد يعمل في صحيفة «لوس أنجليس تايمز» من حضور العروض الخاصة أو تسلم أسطوانات أفلام أو «لينكات». هبت جمعية نقاد لوس أنجليس وأوعزت لكل أعضائها عدم التصويت على أي فيلم من أفلام الشركة إلى أن تتراجع عن قرارها... وإمبراطورية «دونالد دك» استجاب.

عربياً، لا يوجد ما يوازي ذلك. النزاعات تشب بين الأعضاء المحتملين حتى قبل أن تُقام مثل هذه الحلقات أساساً فعلي، هذا لأن النزاعات موجودة بعضها في العلن وبعضها لا يكشف عن نفسه إلا عند الطلب. وهذا كله لجانب نرجسية ذاتية تمنع البعض من الاستجابة لأي دعوة من هذا النوع.

ما هو قائم منذ نحو عام هو تجمع لنحو 45 شخصاً يتعامل والسينما عبر الكتابة في تنظيم يديره «مركز السينما العربية». خطوة جيدة في مفهومها الشاسع لكن مشكلتها أن المضمين إليها، في غالبيتهم، ليسوا نقاداً بل صحافيون سينيمايون، ما يجعل الجائزة التي تطلقها باسم «نقاد السينما العرب» غير مستوفاة الشروط.

بعض الأعضاء في مركز السينما العربية يكتب النقد الغالبية كتب الرأي أو المقالة وهناك عدد من الأعضاء متوقف عن الكتابة. ويل هناك منتسبون جدد للمركز لا يكتبون بالعربية ولا يعيشون في القاهرة أو دبي أو بيروت أو مراكش، وكل هذا يكشف عن تقصير نقاد السينما الفعليين في الوجود في ساحة هم أحق بها.

البلط أميركي والعدو روسي في «رامبو 3»

لكن المنقذ من جور الآلة العسكرية السوفييتية لم يكن سوى الأميركي رامبو الذي وضع خبرته في الحرب الفيتنامية تحت خدمة محاربة الاستعمار الجديد. في توفير أفلام عن تلك الحرب قليل منها مؤيدة وغالبها ناقدة وأفضل تلك الأخيرة كان «النهاية» للروسي فلاديمير بورتكو. هذا الفيلم الذي تم إنتاجه سنة 1991 تنبأ بأن الحرب لن تنتهي بخروج الروس منها وإن لم يوضح السبب. هناك مشهد بين الجنرال الروسي (قام به الإيطالي ميشيل بلاسيدو) وهو يسأل أحد قادة الثوار الأفغان عن سبب رغبته في الحصول على المزيد من السلاح. والجواب كان تأكيد القائد بأنه يتوقع استمرار الحرب حتى من بعد جلاء القوات

لكن الأميركي. بعد حين، عندما تم تقديم «رامبو 3» حافظ الفيلم على ظهور إيجابي جيد للأفغان

لكن الأميركي. بعد حين، عندما تم تقديم «رامبو 3» حافظ الفيلم على ظهور إيجابي جيد للأفغان

لكن الأميركي. بعد حين، عندما تم تقديم «رامبو 3» حافظ الفيلم على ظهور إيجابي جيد للأفغان

### خمسة أفلام تسجيلية عن الحرب الأفغانية

ما تقدم يدور حول الأفلام الروائية التي قدمتها هوليوود عن الحرب الأفغانية، لكن عدد الأعمال غير الروائية كبير جداً بدوره ويحمل وجهات نظر جديدة بموضوع منفصل. هنا خمسة منها:

- 1 Armadillo (2010)
- 2 Hell and Back Again (2011)
- 3 The Hornet's Nest (2013)
- 4 Korengal (2014)
- 5 Bitter Lake (2015)

## تتأتت الناقد

All the Money in the World

\* إخراج: ريدلي سكوت

\* تقييم: ★★★★★

تشويق جيد من مخرج خبر كل الأنواع السينمائية الممكنة بجذارة عالية. صاحب فيلم «بليد زتر» و«البيان» (الجزء الأول) و«كيان من الأكاذيب» و«المريخي» بين عشرات أخرى، يوجه اهتمامه هنا إلى واقعة حقيقية حدثت في الثمانينات عندما اختطف حفيد الملياردير بول غتي في إيطاليا مقابل فدية قدرها 17 مليون دولار. سكوت يلج الموضوع من زاوية متشعبة بالاختلاف عما قد يتبادر إلى الذهن. يتحدث عن سعي الأم (التي لا تملك المبلغ) لدى الجد (المانع) ثم توجهها إلى عميل استخبارات سابق لمساعدتها. يسرد سكوت الحكاية بقوة ويدير ممثليه (ميشيل ويليامز، كريستوفر بامر، مارك ولبرغ وآخرين) بمهارة خبير.

The Insidious: The Last Key

\* إخراج: آدم روبينيل

\* تقييم: ★★

أول فيلم رعب يحط على شاشات العام الجديد هو الرابع في سلسلة عرض أولها في (2010). الحكايات، لمن اكرت لمتابعة هذه السلسلة، تشابكت بحثاً عن مفاجات لا تتحقق وهي متشابكة في هذا الفيلم المتعرج من بداية مقبولة إلى وسط ونهاية هزليتان. تنتقل الأحداث من الماضي المعبر عنه بمشاهد «فلاشباك» إلى الحاضر حيث تعيش بطلته إلين (أفا كولر) بمنأى عن ذكرياتها مع الماضي المسكونة بأرواح شريرة. لكن ها هو الماضي

Acts of Vengeance

\* إخراج: إيريك فلورنتين

\* تقييم: ★★

انتونيو بانديراس في بطولة هذه الدراما البوليسية (مكتوبة خصصاً للسينما) يقوم بشخصية



من فيلم «كل المال في العالم»

محامي رصد ذات مرة «خللاً تقنياً» في عملية القبض على قاتل استطاع من خلاله تبرئة موكله الذي كان قتل بالفعل زوجة وابنة أحد رجال البوليس. الآن المحامي في الورطة ذاتها. لقد قتل أحدهم زوجته وابنته وبدأ عملية البحث والانتقام مع نصف مفاجأة قرب النهاية. يستعين الفيلم بكتابات الإمبراطور الروماني ماركوس أوريليوس (حكم ما بين 161 و169 ميلادية) حول العنف والقتل والانتقام. أمور لا تعني الكثير لفيلم همة الوحيد سرد حكاية قتل وانتقام أخرى.

\* لا يستحق: ★★ وسط

★★★ جيد: ★★★★★ ممتاز

★★★★★ تحفة

## سنوات السينما

«مس مونا» (1987)



المخرج مهدي شارف

المخرج وفيلمه ضاعا وسط الزحام. ثاني أفلام المخرج الفرنسي الجزائري الأصل، مهدي شريف (الأول كان «النشاي عند حريم أرخميدس» سنة 1985) يدور حول الحياة الخفية للشخصيات، وهو موضوع انتشر على حين غرة في عدد من الأفلام الفرنسية في النصف الثاني من الثمانينات. مهدي شارف انطلق آنذاك قوياً وواعداً ثم اختفى من العناوين والمتابعات. ضاع مع أعماله اللاحقة وسط ما تزدحم به السينما من أعمال.

يتعامل «مس مونا» وثلاث شخصيات أساسية: رجل عربي في مطلع العمر، اسمه سمير (الممثل بن إسمايل)، وهو عاطل عن العمل ولا يحمل أوراًقا ثبوتية لذا نراه يتجنب البوليس الكامن في الأتمة العربية يطلب هويات المارة للتحقق من شخصياتهم. يعيش مع آخرين من المهاجرين في غرف ضيقة في مبان عتيقة ذات أضواء داكنة. هنا تدخل الشخصية الثانية، فرنسي كبير السن (جان كارميه) يرتدي ثياب

امرأة ويتبع خطوات سمير. الفرنسي يتكئ نفسه باسم «مونا» ويعيش على أمل ادخار ما يكفي لإجراء عملية تحوله اجتماعية تحت وطأة وضع اقتصادي صعب. من حسن الحظ أن المخرج لا يتوجه بموضوعه لاستثمار المسألة أو كمبرر للفرجة عليها، بل يتناول إطاراً اجتماعياً شاملاً لكي يُظهر الظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة لمهاجر عربي وقع ضحية قوانين الدولة والمجتمع.

# الوتر السادس

اختار اسم «الدنيا دوارة» عنواناً لألبومه

## ماجد المهندس يطرح 24 أغنية جديدة الأسبوع المقبل

الشيخ والحان سهم وأغنية «عسك ع القوة» كلمات تركي آل الشيخ والحان نواف عبد الله وأغنية «من الآخر» كلمات قوس والحان سهم وأغنية «إلى متى» كلمات تركي آل الشيخ والحان رزام وأغنية «وش تقول» كلمات سعد بن محمد القبول الله والفصل والحان سهم وأغنية «ناقصك شي» كلمات فيصل السديري والحان سهم. وأغنية أميرة كلمات تركي آل الشيخ والحان نواف عبد الله وأغنية «ودي أنسى كلمات العاليه والحان ياسر بو علي. فيما سيغادر ماجد المهندس بعد طرح الألبوم ليبدأ واحد إلى أحد الدول الأوروبية لبدء مرحلة تصوير الفيديو كليب حيث سيعود أحد أعمال اليوم الذي فضل عدم الكشف عن اسم الأغنية ليفاجئ بها جمهوره الكبير في الوطن العربي. وكان ماجد المهندس قد أحيا حفلاً جماهيرياً ليلة رأس السنة في أحد فنادق دبي وحظي بحضور جماهيري كبير.



الرياض، عبد الله مغارش

أكد الفنان ماجد المهندس في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» أنه حدد بشكل نهائي موعد طرح الألبوم وسيكون بعد أيام وتحديداً في 8 يناير (كانون الثاني) من الشهر الحالي، وهو الألبوم الذي انتظره جمهوره العربي وطالبه بتقدمه منذ أشهر طويلة. وسيضمن الألبوم 24 أغنية جديدة كل سي دي يحتوي على 12 أغنية وحمل عنوان الألبوم «الدنيا دوارة». والألبوم يضم نخبة من نجوم الشعر والتلحين في الخليج، ومن أعمال الألبوم أغنية «فهموه» من كلمات تركي آل الشيخ والحان وليد الشامي، وأغنية «إلى جيبك» من كلمات سعود البابطين والحان سهم وأغنية «ليطمئن قلبي» كلمات فهد مساعد والحان ياسر بو علي، وأغنية «خوش واحد»

كلمات فائق حسن والحان سهم، وأغنية «تسبيني وتروح» كلمات تركي والحان ياسر بو علي، وأغنية «أوف» شارك في كتابتها سعد بن جدلان وسعود البابطين وهي من الحان سهم وتوزيع موسيقي للمصري خالد عز. وأغنية «أنا لآل» كلمات تركي آل الشيخ

مسير» للشاعر سعود البابطين والحان سهم وتوزيع الموسيقى وأغنية «يدي على قلبي» كلمات قوس والحان ياسر بو علي وأيضاً الشاعر قوس بشارك وعرفنا بعض» للشاعر واحد والحان محمود خيامي وأغنية «على قدومك» كلمات تركي آل

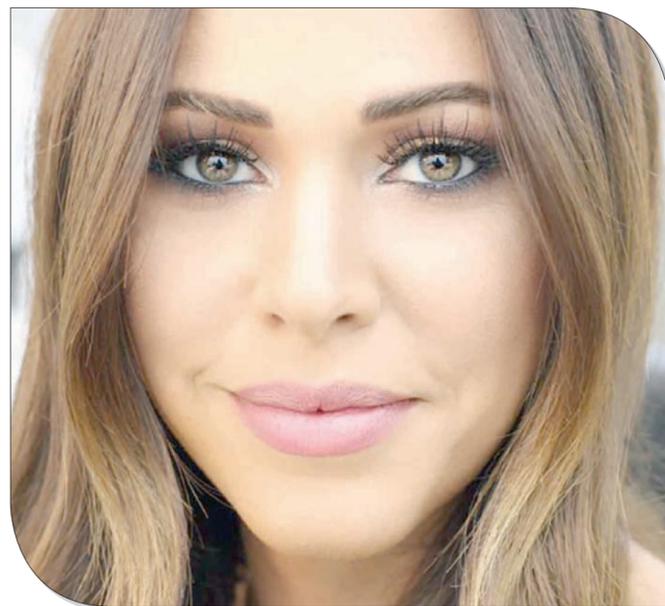
والحان نواف عبد الله وتوزيع موسيقي للفنان وليد سلطان، وأغنية «علي طاري الفراق» كلمات شافي السبيعي والحان ياسر بو علي ومن توزيع هشام السكران، وأغنية «الدنيا دوارة» كلمات تركي آل الشيخ والحان وليد الشامي ومن توزيع زيد نديم، وأغنية «أنا



### تطلّ حالياً عبر المسلسل التلفزيوني «أصحاب 3»

## رولا بقسماتي: بين التمثيل والتقديم التلفزيوني نقاط تشابه

بيروت، فيفيان حداد



قالت الممثلة رولا بقسماتي إنها حققت من خلال تجربتها التمثيلية الجديدة في المسلسل التلفزيوني «أصحاب3» حلماً كان يراودها منذ الصغر. وأضافت في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «أتذكر تماماً ما قالته لي والدي عندما اعترفت لها بحبي التمثيل وبرغبتي في دراسة هذا الاختصاص في الجامعة؛ إذ قالت لي: (هذه المهنة لا تطعم الخبز). يومها قررت دراسة الإعلام في جامعة (البلمدن) وأخذت على عاتقي في الوقت نفسه أن أدرس ضمن برنامج المواد الاختيارية أخرى تتعلق بالمسرح».

عملت رولا لنحو 10 سنوات في مجال الإعلام مقدمة تلفزيونية حيث كانت واحدة من ضمن عائلته برنامج «عالم الصباح» على شاشة «المستقبل» إلى أن قدمت استقالتها منذ أشهر قليلة... «أبنتي من الأشخاص الذين يشعرون بالملل بسرعة، فصحت في عالم الصباح» شكل واحدة من أجمل مراحل حياتي، إلا أن الوقت كان قد حان لانتقل إلى عمل آخر، رغم أنني لم أكن أعلم ماذا سيحل لي المستقبل في جيبتي». وتروي رولا أنها فور تقديمها استقالتها اتصل بها المنتج مروان حداد طالبها منها التعاون معه في مسلسل جديد... «القد سبق أن عملت دوراً صغيراً في مسلسل (فرصة) على إيدى جانب نادين الراسي، واستمعت جداً بتلك التجربة، وعندما عرض علي مروان حداد المشاركة في (أصحاب3) فوجئت للوهلة الأولى، ولكنني ما لبثت أن وافقت بعد أن أطلعت على النص».

تؤدي رولا في هذا المسلسل شخصية «جنى»، وهي سيدة متزوجة ولا تملك خبرة كبيرة عن الرجال، وتعمل في صالون اللطزين إلى جانب زميلاتها في العمل ريتا برصونا ورائيا عيسى. ويتناول العمل قصصاً واقعية من الحياة تحكي عن 3 نساء مختلفات يمثلن نماذج حية عن كيفية مواجهة المرأة مواقف عدة... «إنه من نوع الكوميديا الاجتماعية الخفيفة،

التي تعرفنا إلى مشكلاتنا اليومية، لا سيما تلك التي تدور بين جدران صالونات اللطزين التي تسودها عادة أحاديث حميمية فتكون بمثابة نوع من الفضفضة لصاحبها». وعما إذا كانت تتابع المسلسل وتوجه الانتقادات لنفسها، أجابت: «طبعاً أقوم بذلك لألق على مدى طبعتي في أدائي التمثيلي، فهذا الأمر شكل لي هاجساً كبيراً منذ البداية، ولطالما طلبت من مخرج العمل (إيلي سمعان) أن يوقف التصوير فيما لو لاحظت مبالغة ما في أدائي، ولكن ما يريحتني في هذا المجال أن شخصية (جنى) تشبهني في نقاط كثيرة، فلا أبذل جهداً في تمثيلها أوفى اصطناع المواقف لتقصصها. ولكنني في الوقت نفسه أترقب ردود فعل الناس لأعرف مدى تقبلهم لي، ففي هذه المعادلة يرتكز نجاح الممثل على دخوله قلب المشاهد أو العكس، وفي الحلقات المقبلة ستمر شخصية (جنى) بمواقف درامية أبذل فيها جهداً أكبر ويتمكنني خوف كبير من طبيعة رد فعل المشاهد

حينها لأرى مدى نجاحي في تجسيدها أو العكس».

وقبل دخولها عالم التمثيل لم تكن تهتم برولا بقسماتي كثيراً بأعمال الدراما، أما اليوم فهي تحاول مشاهدة عدد منها لتكون على بيبة مما يجري على الساحة... «أبنتي الممثل أن يكون مطلعاً على أعمال الدراما، فهو شريك أساسي في صناعتها، وعليه أن يعرف مدى تطورها ومستوى نوعيتها».

وعن الممثلة التي تلقت نظرها، أجابت: «أنا متعجبة كثيراً ببنادين نسيم نجيم، وأعترف بأنها لديها قدرة إقناع في أدائها لا أجدها عند كثيرات غيرها. كما أنها نجحت في بناء عائلة دافئة رغم كل الشهرة التي تعيش في كنفها». ومما عز عن الممثل الذي يلفت نظرها وتحب أن تشاهده دوراً يومياً ما: «أعتقد أن الممثل يدع أبو شقرا هو من الممثلين الذين يتمتعون بمواهب فنية كثيرة، فهو رائع في تمثيله على المسرح، وكذلك في المسلسلات التلفزيونية. وحتى عندما شارك في برنامج

يتعلق بالكاميرا، فعندما تحبك وتبادلينها الشعور نفسه تولد الطريق إلى قلب المشاهد. وبما أنني مررت بتجربة طويلة معها، فاعتبرت نفسي قطعاً شوطاً لا يستهان به في وقوفي أمامها ممثلة».

ما زالت تحن رولا بقسماتي إلى عملها الأساسي وتقول: «أتمنى أن أعود إليه يوماً ما، فالتمثيل شغفي، ولكن صعوبات كثيرة تتخلله؛ أهمها يرتبط بالوقت، فهو بعيد كل البعد عن التنظيم، وأحياناً يستغرق منا مشهد واحد أكثر من الوقت المتوقع له لأسباب كثيرة. أما التقديم التلفزيوني، فهو أكثر تنظيماً، وتكون على دراية تامة بتوقيت الحلقة التي تقدمينها، وهو أمر مهم بالنسبة لي كوني امرأة متزوجة ولدي طفلة صغيرة، وإذا خيرت بين المهنتين؛ فأبني أمل إلى التقديم».

وعما إذا كانت فوجئت بعالم التمثيل أو لفتها فيه شيء لم تكن تتوقعه، قالت: «لقد وصفت بفرق عمل رائع استمتع في العمل معه؛ إن من ممثلين أو مخرج ومنتج، كما أن وجود زميلي في (عالم الصباح) جوزيف حويك يؤدي دور زوجها) أراحني كثيراً. كما لم يلفغني أي أمر خارج عن المألوف، كما لم أشعر بالانزعاج من حبهات معينة، بل على العكس؛ انسجمت تماماً مع الأجواء، والتمثيل، كما التقديم التلفزيوني أو أي مهنة أخرى، يتطلب جهداً من صاحبه، وأزيد عليه الصبر والنفس الطويلين اللذين يجب أن يتحلى بهما الممثل بشكل عام ليتحمل إيقاعه الصعب».

يتألف مسلسل «أصحاب3» من نحو 80 حلقة، ولا يزال العمل جارياً على تصويره، ويستمر حتى شهر مارس (آذار) المقبل... «ستطول فترة التصوير لأن العمل يرتكز على قصص 3 نساء، يتخللها كثير من المواقف الكوميديا والدرامية، وأتمنى أن يلقى الاستحسان من قبل المشاهد... تختم رولا بقسماتي التي لفتت المشاهد بأدائها الطبيعي والعفوي في المسلسل المذكور.

## كاظم الساهر يقدم 3 حفلات متتالية في دبي وأبوظبي



أبوظبي، «الشرق الأوسط»

اختتم الفنان كاظم الساهر، أحدث جولاته في الإمارات بتقديم ثلاث حفلات شهدت حضور الآلاف من جمهوره في كل من دبي وأبوظبي. وشهد حفل رأس السنة للفنان العراقي الشهير، الذي أقيم في غاليريا بروميناد بجزيرة المارية في أبوظبي، حضور جمهوره ومحبيه من أنحاء العالم العربي ليحيطوا ويرددوا معه أغانيه الكلاسيكية الخالدة مثل «إني خيرتك»، و«زيدني عشقاً»، و«قولي أحبك»، و«أحبيني»، وغيرها من أغانيه الشهيرة.

وكان من المقرر أن تستضيف بلاتينيوم بركورن، في بادئ الأمر الحفل الأول للمغرب الشهير في دبي أوبرا بتاريخ 30 ديسمبر (كانون الأول)، ولكن بسبب نقاد تذكار الحفل سريعاً والطلب المرتفع من الجمهور قررت تنظيم حفل ثانٍ في هذه الوجهة المميزة في منطقة داون دبي بتاريخ 29 ديسمبر (كانون الأول). وتعليقاً على ذلك، قال القيصر كاظم الساهر: «تسعدني جداً أن تحقق حفلاتي هذا المستوى من النجاح في هذا البلد المميز. إن هذا الحفل التي قدمها في دبي الكبير لدى الجماهير لا يتفري

محاسن الفنان فحسب، بل بلهمه ليزداد إبداعاً فيما يقدمه. وأود أن أشكر جمهوري على دعمهم وحبهم. كما أود أن أعبر عن شكرى وامتناني لدي أوبرا على استضافة هذين الحفلين المميزين، وكذلك شركة مبادلة على حفل رأس السنة في جزيرة المارية المذهلة». وفي سياق تعليقه على هذه الحفلات المميزة في الإمارات العربية المتحدة، قال السيد تيمور مرمرشي، مدير شركة بلاتينيوم بركورن: «إنها الطريقة الأمثل لختام عام وبيدانية آخر. لقد كان أداء كاظم الساهر ساحراً، ويكفي تأكيداً فهو يحتل مكانة لا ينازعه عليها أحد. كما أن الحفلات التي قدمها في دبي وأبوظبي أضافت إليه المزيد من

التألق وأرست معايير جديدة أمام الفنانين الآخرين في المنطقة. لقد ملا الحماس صدور الجمهور من مختلف الجنسيات وصحت حناجرهم بأشهر أغانيه في جميع حفلاته على أرض هذا البلد الطيب. ونود أن نشكر دبي أوبرا وشركة مبادلة على إفساح المجال أمامنا لإقامة هذه الحفلات المميزة لنجمننا الشهير وتقديمها لجمهوره في المنطقة». ويشير إلى أن مبيعات البومات الفنان والمؤلف والمحلن، قد بلغت ما يزيد على 100 مليون نسخة خلال مسيرته الفنية على مدار 30 عاماً، وأقام حفلات حية أمام الملايين من الجماهير حول العالم.

## بليقيس تختتم حفلات العام بحفل جماهيري كبير في أبوظبي

الساهر، لتقدم شكرها في نهاية الحفل لحكومة أبوظبي وشركة مبادلة وموظفيها على الدعوة، وإلى شركة بلاتينيوم ريكورن على تنظيم الحفل الذي وصفته بالرائع، هذا وكانت بليقيس قد كشفت أنها بصدد طرح أغنية منفردة جديدة ستحمل عنوان «المح لك»، دون الكشف عن أي تفاصيل أخرى، سوى أنها ستكون بين أيدي ومسمع الجمهور خلال الفترة المقبلة المقبلة.



أبوظبي، «الشرق الأوسط»

أبدت الفنانة بليقيس سعادة كبيرة وهي تختتم حفلاتها الغنائية لعام 2017 من مدينة أبوظبي عاصمة دولة الإمارات العربية المتحدة، ومسقط رأسها، بحضور جمهور غفير جداً وصل إلى مكان الحفل بجزيرة الماريا بجهد كبير بعد ازدحام الحاضرين للمحل من جميع الجنسيات العربية، وقالت: «سعيدة أنني

أختتم العام في مسقط رأسي أبوظبي، المدينة والمكان الذي ترعرعت به»، وأضافت: «هذه أول مرة أغني في أبوظبي في حفل رأس السنة، وقد أحببت فكرة الوقوف هنا مع نهاية عام ناجح ومهم لي على صعيدى الشخصي والفني، وتفاؤل بعام آخر 2018 من النجاح بإذن الله».

وأبدعت بليقيس خلال حفلها الغنائية، وتحوّلت مع عزف وإيقاع فرقته الموسيقية بين مجموعة كبيرة من أغانيها الناجحة والمتميزة، وسط تفاعل كبير من الجمهور الغفير المحتفل معها في العاصمة الإماراتية، والتي ضمت في نفس الليلة حضور الفنان القدير كاظم

## يوسف الخال يقدم عرضاً مغرياً إلى تلفزيون لبنان الرسمي

بيروت، فيفيان حداد



الفرصة لإبراز مكانته من جديد بين المشاهد الأخرى، لا سيما أننا جميعاً تابعنا هذا التلفزيون منذ نعومة أظافرنا عندما كان المنخفض الوحيد بالنسبة للبنانيين وفسحة التسلية النادرة المتوفرة له». والمعروف أن تلفزيون لبنان شهد تراجعاً ملحوظاً في شبكات برامجه وفي تحقيق نسبة مشاهدة عالية من قبل اللبنانيين منذ فترة طويلة، إثر تخطئه في مشاكل عديدة بينها إدارية ومالية. وأشار الخال إلى أن الدعوة مفتوحة أمام زملائه الذين يرغبون

في مقابلة تلفزيونية مثل خلالها في برنامج «لهون ويس» على شاشة (إل بي سي أي)، قدم الممثل يوسف الخال عرضاً مغرياً إلى تلفزيون لبنان الرسمي، فقد عبر الممثل اللبناني عن استعداده لتمثيل 13 حلقة من مسلسل درامي خاص بالتلفزيون المذكور دون أن يتقاضى أي أجر عنها. وعندما سأله مقدم البرنامج هشام حداد مستوضحاً إياه عن سبب هذه المبادرة أجاب: «إن تلفزيون لبنان يستحق منا هذه المساهمة من أجل نهضته وإعطائه

في مشاركته هذه المبادرة وقال: «أهلاً بكل من يحب أن يتعاون معي والألزام إلى هذه المبادرة فأتأ شخصياً سأؤدي مهمتي دون أي مقابل مادي، وهم أحرار في اعتماد أسلوبهم هذا أو العكس فهذا القرار يعود إليهم». وكان يوسف الخال قد حل ضيفاً على برنامج «لهون ويس» ليتحدث عن دوره في مسرحة الجديدة «حركة 6 أيار»، وكذلك عن مسلسله الرمضاني الجديد «هوا أصر» الذي صورته في سوريا ويجسد فيه شخصية مختلفة عما سبق وقدمها في هذا المجال وترتكز على الشر.

## توجدان في أنوية المعالجات الإلكترونية ثغرتان أمنيّتان تهددان 90% من الكومبيوترات حول العالم

أبسل، وغوغل جميعها أنها بصدد طرح تحديث سريع من شأنه أن يعالج ثغرة «ميلتدوان»، ولكن من المهم أن تعلم أن هذه الثغرة تستهدف الخوادم أكثر من اللابتوب والكومبيوترات المنزلية، فإذا أراد القراصنة اختراق جهازك فعليهم أن يحتالوا عليك بطريقة ما لتصيب برمجية خبيثة. وكتوصية عامة، يجب أن تعمل على تنصيب جميع التحديثات لنظام التشغيل أولاً بأول، سواء كان ذلك «ويندوز» أو «ماك أو إس» أو «كروم أو إس» بالإضافة إلى تحديث برامج مكافحة الفيروسات وعدم فتح الرسائل الإلكترونية المشبوهة أو الضغط على الروابط الموجودة بها.

أن اختراق هذه الثغرة صعب للغاية. بالنسبة لثغرة «ميلتدوان» الخاصة بأجهزة إنتل فقط، المصنع الأكبر في عالم المعالجات والتي تزود رفاقاتها إلى نحو 80 في المائة من الكومبيوترات حول العالم، فإن التحديث البرمجي من الممكن أن يعالج الثغرة، ولكن هذا التحديث سيتسبب في إبطاء الأجهزة بنحو 30 في المائة كما يشير

بعض المبرمجين الذين جربوا التحديث ولاحظوا البطء في عمل الكومبيوترات. \* ما الذي يجب أن تفعله حيال ذلك؟ أكدت مايكروسوفت،



أحد المواقع المعروفة في مجال العلوم والتقنية، أدى إلى نشر معلومات عنهما. وتمكن كلتا الثغرتين القراصنة، الوصول إلى جميع محتويات الذاكرة وسرقة المعلومات السرية وكلمات المرور الموجودة في المعالجات التي صنعت منذ عام 1995 حتى يومنا هذا. ولكن لا توجد إلى حد الآن أي أدلة على استغلال هذه الثغرة من قبل القراصنة، كما أكد مركز الأمن الإلكتروني الوطني البريطاني ذلك. ولكن ربما سنشهد هجمة لا تحمد عقباه من القراصنة نذكرنا ببرامج الفدية (رانسومير) التي اخترقت الكثير من الكومبيوترات العام الماضي، خصوصاً تلك التي لم تعمل على تحديث نظام التشغيل الخاص بها.

### حلول معتملة

\* هل يوجد حل للثغرتين؟ للأسف فإنه لا يوجد حل لثغرة

نتن: هشام الكوكة

كشفت تقرير صادر من مركز غوغل للأبحاث عن وجود ثغرة أمنية في معالجات كل من شركة إنتل (Intel) وإيه إم دي (AMD) وإيه آر إم (ARM)، تعرف باسم «سبيكتر» (Spectre)، إضافة إلى ثغرة أخرى تعرف بـ«ميلتدوان» (Meltdown) تخص معالجات إنتل فقط، تستهدف الخوادم الكومبيوترية المستعملة في الحوسبة السحابية مثل تلك التي توفرها خدمات «أمازون» و«غوغل» و«مايكروسوفت» السحابية.

### ثغرتان خطيرتان

كما كشفت التقرير عن أن الشركات المصنعة للمعالجات كانت على دراية بالثغرتين وحاولت الوصول إلى حل قبل أن ينتبه لها المستهلكون، ولكن تسرباً حدث لهذه المعلومة من بعض المصادر كان أشهرها موقع (The Register) البريطاني

معقدا للغاية، إذ إنه يحتاج إلى إعادة التصميم العام لأنوية المعالجات بصفة جذرية لذلك من الممكن أن تحل هذه المشكلة إلا في المهمل في الأمر أنهم أكدوا أيضاً

## العاصفة «إليانور» تتسبب بفيض في أوروبا

# البرد القارس يجتاح شمال أميركا... والثلج ينهمر في الجنوب



عاصفة ثلجية لم يشهدها جنوب الولايات المتحدة منذ 30 عاماً (أ.ب.أ)



ثلوج على أرض جامعة شارلستون في ساوث كارولينا (أ.ب.أ)

باريس - لندن، الشرق الأوسط،

إلتقاء شخص ثالث حاول مساعدتهما على النجاة.

وفي فرنسا، قتل منزلج يبلغ 21 عاماً جراء سقوط شجرة في موريلون في جبال فلوريدا أول انهيار للثلوج منذ 30 عاماً، ويصبح التقليل بالغ الصعوبة، فيما استعدت من المنتجعات على إغلاق منطقة نيو إنغلاند لتساقط المتوقع للثلوج بكثافة أمس الخميس.

وقال مايكل برنبييه، المتحدث باسم الدفاع المدني، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن أكثر من 12 شخصاً، من بينهم أربعة في حالة خطرة أصيبوا وحذروا السكان من درجات حرارة تصل إلى التجمد ومن إغلاق الطرق بسبب الثلوج، حسب «رويترز».

وفي جزيرة كورسيكا الفرنسية في البحر المتوسط،

وتتعرض معظم مناطق شرق الولايات المتحدة لموجة باردة جمدت أجزاء من شلالات نياغرا على الجانبين الأمريكي والكندي من الحدود، وأشاعت الفوضى في الحياة اليومية، وسببت تجمد المياه داخل المواصلات، وعزلت مكافحة الحرائق في بعض المناطق. وتسبب البرد القارس في وفاة تسعة أشخاص على الأقل خلال الأيام القليلة الماضية. وتوقعت الهيئة الوطنية للأرصاد الجوية أن تتأثر بشدة مناطق بين فرجينيا ومين، ومن المتوقع أن يصل ارتفاع الثلوج في محيط بوسطن إلى 30 سنتيمتراً.

ومن جهة أخرى، تتسبب العاصفة «إليانور» التي تضرب منذ الأربعاء مساحات واسعة في أوروبا، بدمار كبير وسقوط قتلى وتوقف حركة النقل في بعض المناطق وانقطاع التيار الكهربائي عن عشرات الآلاف من السكان.

وقتل شخصان على ساحل منطقة الباسك الإسبانية (شمال) بعد أن جرفت الأمواج زوجين، على ما أفاد مسؤولون، في حين توجهت فرق الطوارئ

قطارات. وأغلقت السلطات الهولندية لأول مرة جميع حواجز العواصف الخمسة على ساحل بحر الشمال، حسب ما أعلنت وزارة النقل. واضطربت حركة النقل الجوي في مطاري فرانكفورت وزوريخ، بينما دعا المسؤولون السويسريون إلى تجنب السير في الغابات. وأعلنت محطة «آر تي إس» التلفزيونية أن الكهربياء قطعت عن نحو 14 ألف منزل في عدة مناطق سويسرية. وأغلقت معظم مراكز التزلج في سويسرا والألب الفرنسية، حيث بلغت سرعة الرياح 250 كلم/الساعة. وقال ديفيد بونسون، مسؤول التزلج في سافوي: «من الأفضل لكم البقاء (في المنازل) أمام نيران التدفئة اليوم». وفي رابع

وسويسرا قبل أن يعاد فتحها لفترة قصيرة بعد ذلك. وفي مطار شارل ديغول في باريس، تأخرت 60 في المائة من الرحلات المغادرة صباح الأربعاء وتلك القادمة، فيما تم تغيير مسارات عدة رحلات أخرى قبل أن تتراجع شدة الرياح قليلاً. وأحدثت الرياح كذلك حالة من الفوضى في خدمات القطارات في عدة مناطق فرنسية، إثر سقوط أشجار وخطوط كهربية وغيرها. وبقي نحو 225 ألف منزل في أنحاء فرنسا دون كهرباء، وسط توقعات بحدوث فيضانات «كثيفة» على سواحل الأطلسي، وأغلق برج إيفل الذي يستقبل عادة ستة ملايين زائر كل عام أمام الزوار صباح الخميس، بسبب العاصفة قبل أن يفتح لاحقاً. كما أغلقت كل حدائق باريس ليوم واحد



السيارات مغطاة بالثلوج في منتجع للتزلج في جبال الألب الفرنسية (أ.ب.أ)

في هذه الاضطرابات الجوية في الجزيرة. وفي ليك بوسط سويسرا، جرح ثمانية أشخاص حين أدت الرياح العاتية إلى انقلاب عربة قطار، فيما أصيب شخص جراء

سجلت هبات من الرياح تزيد سرعتها على 140 كيلومترا في الساعة، ما ساعد في تاجيح النيران في حرائق الغابات التي سببتها سقوط خطوط الكهرباء. وجرح ثلاثة أشخاص

## وصفت بالفنانة الملتزمة لتضامنها مع زميلاتها الممثلات من ضحايا التحرش الجنسي

# كيت بلانشيت ترأس الدورة الـ 71 من مهرجان «كان»

باريس، الشرق الأوسط،

باختيارها لرئاسة لجنة تحكيم الدورة المقبلة لـ«كان»، تكون الممثلة كيت بلانشيت هي المرأة الثانية عشرة التي تتولى هذه المهمة في تاريخ المهرجان السينمائي الشهير الذي يقام، كل ربيع، على الساحل الجنوبي لفرنسا. ومن المقرر أن تجرى الدورة 71 بين 8 و19 مايو (أيار) المقبل. ووصف منظمو المهرجان النجمة الأسترالية، أمس، باعتبارها «رئيسة ملتزمة»، وذلك بعد أن بادرت بالكلام، بعد فضيحة المنتج الأمريكي المتحرش هارفي واينشتاين، لتتنديد بالاعتداءات الجنسية التي تتعرض لها الفنانات العاملات في الحقل السينمائي.

وفي حين لم تكشف، بعد،

أسماء بقية أعضاء لجنة التحكيم، فإن رئيس المهرجان بيير لاسكور وتيري فريمو مفوضه العام أعربا، في بيان صحافي، عن سعادتتهما بإسناد الرئاسة إلى «فنانة نادرة ومتفردة وصاحبة موهبة وفناعات تغني شاشات السينما». وأضاف المسؤولون عن المهرجان الأكثر بريقاً في العالم، أن الحوار الذي سبق اختيار بلانشيت لهذه المهمة، يعد بأنها ستكون «رئيسة ملتزمة ومتفجرة سخية».

وكانت الممثلة الأسترالية قد خاطبت القائمين على صناعة السينما بعبارة لافتة للانتباه، في مناسبة فنية جرت في الخريف الماضي، حين قالت: «نرغب جميعنا في أن نكون جذابين، لكن هذا لا يعني أن نقيم علاقة حميمة معكم». وجاءت عبارتها بعد أيام



كيت بلانشيت في دورة سابقة من مهرجان كان (أ.ب.أ)

التي تتقدم بها ضحايا التحرش إلى المحاكم، سواء عليهن واينشتاين واستغلاله لهن. وقامت بلانشيت بأدوار البطولة في عدد من الأفلام التي أنتجتها واينشتاين الذي يلاحق، حالياً، في عدة قضايا اغتصاب. كما أعلنت النجمة التي شقت طريقها إلى الصفوف الأولى قائلة «إنني لم أكن أعرف أنني سأكون من الصعب كثيراً أن تكشف الممثلات أوضاعاً من هذا النوع، وهي تتضامن قليلاً مع زميلاتها اللواتي تجران وكسرن حاجز الصمت. وفي الأول من الشهر الجاري، شاركت بلانشيت مع عدد من الشخصيات الفنية في إطلاق مشروع لجمع التبرعات لدفع انقراض المحامين في القضايا التي تتقدم بها ضحايا التحرش الجنسيين في أوروبا، وذلك في دورة 2014.

## 120 لوحة أبدعها 40 فناناً عربياً في معرض بالقاهرة «ألوان غاضبة» في القاهرة دعماً للقدس

القاهرة: محمد عجم



من أعمال الفنان حسن إبلبي

رفض إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب نقل سفارة بلاده لدى إسرائيل إلى القدس، استضافت لفن الكاريكاتير المناطق بشعر العامية بعنوان «ألوان غاضبة» للفنان المصري عبد الحليم طه، بمشاركة عدد من كبار الفنانين التشكيليين ورسمي الكاريكاتير من مصر والدول العربية. فمن خلال 120 لوحة، سخّر أكثر من 40 فناناً ورسمياً فن الكاريكاتير لإيصال الصوت العربي إزاء قرار ترامب، وتكثافة فنية تكمل غضبة الشعوب العربية والإسلامية الذين خرجوا إلى الشوارع والميادين بالدول العربية والإسلامية والأجنبية معتلين عن غضبهم. وبحسب الفنان عبد الحليم طه، صاحب المعرض، فإن الفنانين المصريين والعرب صيغوا شرف المعرض وجهاً من خلال مشاركتهم رسالة إلى العالم بأنهم غاضبون ويعلمون من خلال لوحاتهم أن القدس عربية وستظل عربية رغم أنف أميركا والصهيونية، مضيفاً أن مشاركة هذا العدد الكبير غير المسبوق من الفنانين دليل واضح على أن القضية الفلسطينية أبداً لن تموت وستظل بداخل كل عربي، وأن الرئيس الأميركي أحيا بداخلنا الوحدة بين الشعوب العربية والإسلامية. ولفت إلى أن المعرض نال إعجاب الجماهير التي حضرت من مختلف الفئات، حيث امتدت الفعاليات إلى تنظيم ندوة ثقافية عرض خلالها فيلمًا وثائقيًا تحت عنوان «ثورة شعب»، والتي عدد من الشعراء العرب

قصاصد عن القدس، واحتفالية أحياها نخبة من نجوم الطرب والموسيقى بدار الأوبرا المصرية، كما تم تكريم اسم فنان الكاريكاتير المصري الراحل أحمد طولان والفلسطيني ناجي العلي. يذكر أن من أبرز المشاركين ماهر الحاج ومحمد سباعنة وصفاء عودة (فلسطين)، وحسن إبلبي وفؤاد عياش (سوريا)، ووفاء شرف (المغرب)، ورؤوف قراري (تونس)، ومازن شجاع الدين (اليمن)، وسامير ملك وعلي علوية وعبد الأمير الركابي ورائد الدلي وأحمد خليل (العراق). من بين الفنانين بالمعرض يقول الفنان ماهر الحاج، رسام كاريكاتير من فلسطين، لـ«الشرق الأوسط»: «مشاركتي بالمعرض

## علماء كنديون أكدوا أنها تقلل مستوى هرمون التوتر رائحة الأحباب «تزيل الهموم»

لندن، «الشرق الأوسط»

شريك الحياة وحدها، من دون وجوده قريباً، يمكن أن تكون وسيلة قوية لتخفيف التوتر. ودرس الباحثون سلوك 95 من الأزواج والزوجات وأعطوا الأزواج بالتجارب توباً بنصف رطل لارتدائه 24 ساعة، من دون أن يضعوا أي روائح وعلوهم على أجسامهم، مع امتناعهم عن التدخين أو تناول بعض الأطعمة ذات الرائحة النفاذة التي تؤثر على رائحتهم الطبيعية، ثم وضع الباحثون تلك الثياب داخل ثلاجة مجمدة لحفظ رائحتها. ووزع الباحثون بعد ذلك على الزوجات بشكل عشوائي ثياباً، إما جديدة أو ارتداها أزواجهن أو رجال آخرون. وخضعت النساء إلى اختبار لزيادة التوتر، تشمل إجراء مقابلة للمحل وحل مسائل رياضية ذهنياً وإجابات عن أسئلة حول مستوى توترهن، إضافة إلى أخذ عينات من اللعب منهن لتحديد مستوى هرمون الكورتيزول، وحث الباحثون النساء أيضاً على

رائحة الأحباب يمكن أن تزيل التوتر، وفقاً لدراسة أجراها باحثون في علم النفس في جامعة بريتيش كولومبيا الكندية. وقال الباحثون الذين نشروا نتائج دراستهم في مجلة «برسوناليتي أند سوشيل سايكولوجي»، المعنية بدراسات الشخصية وعلم النفس الاجتماعي، إن النساء يشعرن بالهدوء أكثر عندما يتنشقون رائحة ثياب أحبائهن، وأضافوا أنهن يشعرن بتوتر أعلى إذا تعرضن لرائحة الغرباء، إذ ترتفع مستويات هرمون التوتر «كورتيزول» لديهن. وقالت ماريزي هوفر، الباحثة في الجامعة المشاركة في الدراسة، إن «كثيراً من النساء يحتضن ثياب أزواجهن أثناء غيابهم، أو يضمن على جانب الفراش الذي ينامون عليه عادة، من دون أن يدركن أهمية ذلك»، في تخفيف مستوى التوتر. وأضافت أن نتائج الدراسة تفترض أن رائحة

شريك الحياة وحدها، من دون وجوده قريباً، يمكن أن تكون وسيلة قوية لتخفيف التوتر. ودرس الباحثون سلوك 95 من الأزواج والزوجات وأعطوا الأزواج بالتجارب توباً بنصف رطل لارتدائه 24 ساعة، من دون أن يضعوا أي روائح وعلوهم على أجسامهم، مع امتناعهم عن التدخين أو تناول بعض الأطعمة ذات الرائحة النفاذة التي تؤثر على رائحتهم الطبيعية، ثم وضع الباحثون تلك الثياب داخل ثلاجة مجمدة لحفظ رائحتها. ووزع الباحثون بعد ذلك على الزوجات بشكل عشوائي ثياباً، إما جديدة أو ارتداها أزواجهن أو رجال آخرون. وخضعت النساء إلى اختبار لزيادة التوتر، تشمل إجراء مقابلة للمحل وحل مسائل رياضية ذهنياً وإجابات عن أسئلة حول مستوى توترهن، إضافة إلى أخذ عينات من اللعب منهن لتحديد مستوى هرمون الكورتيزول، وحث الباحثون النساء أيضاً على

رائحة الأحباب يمكن أن تزيل التوتر، وفقاً لدراسة أجراها باحثون في علم النفس في جامعة بريتيش كولومبيا الكندية. وقال الباحثون الذين نشروا نتائج دراستهم في مجلة «برسوناليتي أند سوشيل سايكولوجي»، المعنية بدراسات الشخصية وعلم النفس الاجتماعي، إن النساء يشعرن بالهدوء أكثر عندما يتنشقون رائحة ثياب أحبائهن، وأضافوا أنهن يشعرن بتوتر أعلى إذا تعرضن لرائحة الغرباء، إذ ترتفع مستويات هرمون التوتر «كورتيزول» لديهن. وقالت ماريزي هوفر، الباحثة في الجامعة المشاركة في الدراسة، إن «كثيراً من النساء يحتضن ثياب أزواجهن أثناء غيابهم، أو يضمن على جانب الفراش الذي ينامون عليه عادة، من دون أن يدركن أهمية ذلك»، في تخفيف مستوى التوتر. وأضافت أن نتائج الدراسة تفترض أن رائحة

## شريط وثائقي حول حياة الأديب «محمود المسعودي سحر الوجود» ضيف معرض تونس للكتاب

تونس، المتجى السعيداني

عن تقديمها للقراء وعرفت الرواية بتلك العبارة الشهيرة لطف حسين القائل: «قرأت السد فوجدت سدا بيني وبين رواية السد». ويقدم الفيلم الأول من نوعه الذي يتناول حياة محمود السعدى، شهداته أصداقته وعائلته على غرار عزيز السعدى وصاحبة المسعودى والروائي محمود طرشونة والسياسي التونسي أحمد بن صالح والنقاد الأدبي الكبير توفيق بكار والمسرحي محمد اليعلاوي. كما تضمن الشريط أيضاً تجسيماً مسرحياً لأعمال سيناريو الروائي التونسي محمود طرشونة السذي تخصص في أدب المسعودى وكان من بين الأوائل الذين عرفوا به من خلال كتابه «الأدب المردي عند المسعودى». ويعرض شريط «محمود المسعودى سحر الوجود» مقتطفات بارزة لأحداث سابقة مع الأديب التونسي الراحل، كما يتضمن شهداته النقاد لرواياته التي خلفت كثيراً من الجدل ومن بينها رواية «السد» التي أحجم طه حسين عميد الأدب العربي

عن تقديمها للقراء وعرفت الرواية بتلك العبارة الشهيرة لطف حسين القائل: «قرأت السد فوجدت سدا بيني وبين رواية السد». ويقدم الفيلم الأول من نوعه الذي يتناول حياة محمود السعدى، شهداته أصداقته وعائلته على غرار عزيز السعدى وصاحبة المسعودى والروائي محمود طرشونة والسياسي التونسي أحمد بن صالح والنقاد الأدبي الكبير توفيق بكار والمسرحي محمد اليعلاوي. كما تضمن الشريط أيضاً تجسيماً مسرحياً لأعمال سيناريو الروائي التونسي محمود طرشونة السذي تخصص في أدب المسعودى وكان من بين الأوائل الذين عرفوا به من خلال كتابه «الأدب المردي عند المسعودى». ويعرض شريط «محمود المسعودى سحر الوجود» مقتطفات بارزة لأحداث سابقة مع الأديب التونسي الراحل، كما يتضمن شهداته النقاد لرواياته التي خلفت كثيراً من الجدل ومن بينها رواية «السد» التي أحجم طه حسين عميد الأدب العربي

عن تقديمها للقراء وعرفت الرواية بتلك العبارة الشهيرة لطف حسين القائل: «قرأت السد فوجدت سدا بيني وبين رواية السد». ويقدم الفيلم الأول من نوعه الذي يتناول حياة محمود السعدى، شهداته أصداقته وعائلته على غرار عزيز السعدى وصاحبة المسعودى والروائي محمود طرشونة والسياسي التونسي أحمد بن صالح والنقاد الأدبي الكبير توفيق بكار والمسرحي محمد اليعلاوي. كما تضمن الشريط أيضاً تجسيماً مسرحياً لأعمال سيناريو الروائي التونسي محمود طرشونة السذي تخصص في أدب المسعودى وكان من بين الأوائل الذين عرفوا به من خلال كتابه «الأدب المردي عند المسعودى». ويعرض شريط «محمود المسعودى سحر الوجود» مقتطفات بارزة لأحداث سابقة مع الأديب التونسي الراحل، كما يتضمن شهداته النقاد لرواياته التي خلفت كثيراً من الجدل ومن بينها رواية «السد» التي أحجم طه حسين عميد الأدب العربي

عن تقديمها للقراء وعرفت الرواية بتلك العبارة الشهيرة لطف حسين القائل: «قرأت السد فوجدت سدا بيني وبين رواية السد». ويقدم الفيلم الأول من نوعه الذي يتناول حياة محمود السعدى، شهداته أصداقته وعائلته على غرار عزيز السعدى وصاحبة المسعودى والروائي محمود طرشونة والسياسي التونسي أحمد بن صالح والنقاد الأدبي الكبير توفيق بكار والمسرحي محمد اليعلاوي. كما تضمن الشريط أيضاً تجسيماً مسرحياً لأعمال سيناريو الروائي التونسي محمود طرشونة السذي تخصص في أدب المسعودى وكان من بين الأوائل الذين عرفوا به من خلال كتابه «الأدب المردي عند المسعودى». ويعرض شريط «محمود المسعودى سحر الوجود» مقتطفات بارزة لأحداث سابقة مع الأديب التونسي الراحل، كما يتضمن شهداته النقاد لرواياته التي خلفت كثيراً من الجدل ومن بينها رواية «السد» التي أحجم طه حسين عميد الأدب العربي

### سودوكو

2	9	8	1	8	9	2	3	4
8	1	9	3	5	7	4	8	5
3	5	7	4	8	3	5	2	1
7	3	4	9	1	9	5	7	4
4	7	1	9	4	3	7	2	8
2	9	8	1	8	5	4	7	2

العمل السابق

9	5	6	1	3	7	2	4	8
7	2	8	6	4	9	1	3	5
1	4	3	5	2	8	6	9	7
2	1	7	3	6	5	4	8	9
3	6	9	4	8	1	5	7	2
4	8	5	9	7	2	3	6	1
8	3	2	7	1	6	9	5	4
5	7	4	2	9	3	8	1	6
6	9	1	8	5	4	7	2	3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

### الحالة الجوية: «الشرق الأوسط» يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

#### السعودية ومنطقة الخليج

وتركز منطقة ضغط جوي منخفض شرق البحر الأبيض المتوسط تؤدي إلى تكاثف السحب وتساقط الأمطار على شمال المملكة العربية السعودية. كذلك من المحتمل تساقط بعض الأمطار وهبوب بعض العواصف الرعدية على غرب اليمن، أو جنوب غربي المملكة العربية السعودية.

#### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يؤدي تركيز منطقة ضغط جوي منخفض على شرق البحر الأبيض المتوسط إلى تكاثف السحب وتساقط أمطار على أغلب أنحاء المنطقة، خصوصاً غرب سوريا، ولبنان، وفلسطين، ومن المحتمل أن تكون الأمطار غزيرة، في حين تشهد كل من شرق سوريا والعراق طقساً جافاً.

#### أميركا الشمالية

يستمر هبوب العواصف الثلجية مما يؤدي إلى تساقط الثلوج بكثافة، وهبوب رياح قوية على كندا الأطلسية، يؤدي تركيز منطقة ضغط جوي منخفض إلى تساقط الأمطار والثلوج على كولومبيا البريطانية، وإقليم الشمال الغربي الهادي، في حين يسود الطقس الجاف وسط كندا، ووسط الولايات المتحدة الأمريكية، نتيجة تركيز منطقة ضغط جوي مرتفع على الجانب الآخر، يشهد شمال شرقي الولايات المتحدة الأمريكية طقساً شديداً البرودة.

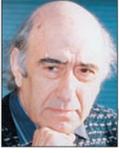
#### أوروبا

يظل الطقس في أوروبا غير مستقر، حيث من المتوقع تساقط أمطار على البرتغال، وغرب إسبانيا مع تساقط ثلوج على الجبال. كذلك تتساقط أمطار على وسط فرنسا وجنوب ألمانيا، ومن المتوقع تساقط أمطار غزيرة على الجزر البريطانية، في حين تتساقط الثلوج على دول البلطيق، والنرويج، والسويد، وفنلندا.

#### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

يؤدي تركيز منطقة ضغط جوي منخفض على شرق البحر الأبيض المتوسط إلى تكاثف السحب، وتساقط بعض الأمطار على مصر خصوصاً شبه جزيرة سيناء. على الجانب الآخر، من المتوقع أن تشهد باقي أنحاء منطقة شمال أفريقيا طقساً جافاً مع تكاثف بعض السحب.

AccuWeather.com  
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2018



خالد القسبي

صاحبة الأسرار

الاشتقاقات اللغوية طريقة لمن يتتبعها ويفك أسرارها؛ منها كلمة «سكرتيرة» أو «سكرتير»، (secretary)، الاصطلاح الشائع عالمياً. وقد اشتقته الإنجليزية من كلمة «الس» (secret)، «السكرتير» أو «السكرتيرة» تعني «صاحب أو صاحبة السر»، والسكرتيرات فصيلة قائمة بذاتها. هناك سكرتيرة وسكرتيرة. والسكرتيرة الجيدة لا تتذكر مواعيداً وواجباتها فقط، بل تتذكر أنت أيضاً بمواعيدك وواجباتك، والسكرتيرة السيئة لا تتنسّى مواعيدك وواجباتك فقط؛ بل وتتسّى هي أيضاً مواعيدك وواجباتك. من الفصيلة الأولى كانت السيدة هنت، سكرتيرة النائب البريطاني جيفري ديكنز. كانت تذكره بكل شيء، بل ويكلم إنسان، وهو شيء مهم في دنيا السياسة المعاصرة، حيث لم يعد السياسي يتذكر حتى أقرب الناس إليه حالما يتسلم منصبه. ولكن طبعاً لكل شيء مقالبه ومفارقاته. وهو بالضبط ما حصل مع الأسف لهذا النائب المحترم.

كان إن روى السيد جيفري ديكنز أنه في إحدى حملاته الانتخابية التي اصطحب فيها سكرتيرته كالعادة، التي بسيدة فاضلة كان لها أنف طويل أشبه بها «بون الحصان»، كما هي الحال بالنسبة لمعظم السيدات الفاضلات. وقد لفت ذلك نظره ونظر سكرتيرته جيداً. تقدمت هذه السيدة إليه وصاحفته ووعدهت بصوتها في الانتخابات، ثم اعربت عن إعجابها به بأن التمسّت منه أن يزورها بصورة فوتوغرافية له ماهرة بتوقيعها ومهداة لها بالذات. اجابها قائل: حسناً اعتني إلى مكتبي في البرلمان لتزويدي بعنواك وأنا سأبعث لك بما تريد.

ما إن عاد السيد ديكنز من حملته الانتخابية حتى ذهب إلى مكتبه حيث وجد فعلاً رسالة السيدة الفاضلة ترجو منه تزويدها بما وعدتها به ما صورة فوتوغرافية له. وقد أنهت السيدة رسالتها بتوقيعها كما يجب. ولاحظ جيفري ديكنز مباشرة وبين قوسين، الكلمتين: «بون الحصان».

قال لنفسه هذه سيدة تدرك ما في وجهها من عيب وتتعامل معه برحابة صدر وروح فكاهة. تماشياً منه مع ذلك وبالروح الفكاهة نفسها، أهداها صورته بهذه الكلمات:

«إلى السيدة (بون الحصان)... مع خالص ودي واحترامي».

وضع السيد ديكنز الصورة الفوتوغرافية في مغلف مناسب ولصق عليه الطابع البريدي ودفع به في صندوق البريد.

بعد يومين أو ثلاثة التقطت السكرتيرة السيدة هنت رسالة من تلك المرأة، ثم التفتت إلى السيد النائب وقالت له: «هل تذكرتها جيداً؟ لقد أضفت لك قلبي بعد توقيعها كلمتي: (بون الحصان) لأذكرك بها».

وبأويله من مقلب... ومن موقف مخرج!



مجوهرات من «مجموعة آل ثاني» أثناء عرضها في فينيسيا (إبأ)

خلال معرض «كنوز المغول والمهراجا» في البندقية سرقة مجوهرات هندية من مجموعة قطرية

لا يستبعد المحققون أن تبلغ مليون يورو. وكشفت خلاصات التحقيق الأولية أن السارقين تمكنوا من تأخير انطلاق صافرة الإنذار في الواجهة المصفحة التي عرضت خلفها القطعتان. ويعد نهب المجوهرات، اختطاباً بالزوار ولذا بالفار، بحسب الشرطة. وقد انطلق جهاز الإنذار بعد فوات الأوان وسرعان ما أغلقت أبواب القصر الذي يقع في ساحة سان ماركو في قلب البندقية وتم تفتيش الزوار، لكن من دون جدوى. وقال المسؤول في شرطة البندقية فيتو غالبياري: «هما من دون شك لصان

روما - لندن، الشرق الأوسط» بعد جولة عالمية شملت لندن وباريس حل معرض «كنوز المغول والمهراجا» بقصر «دوكالة» في مدينة فينيسيا. ولكن المعرض لم يمض بسلا هذه المرة حيث جذبت الجواهر النفيسة التابعة لمجموعة آل ثاني القطرية، لصوص المجوهرات المحترفين. وذكرت الصحافة الفرنسية أمس أن الشرطة الإيطالية أعلنت عن السرقة، وقالت إنها تجري التحريات للتوصل للمسارقين. ولا تزال قيمة المسروقات التي شملت قرطبي أذن وديوبس زينة قيد التقدير، لكن

أبرز ملامحه عودة الكثير من الممثلين القدامى وتسمية المسلسلات بأسماء الأبطال النجوم المصريون يبدأون تصوير الماراتون الرمضاني



القاهرة، شيماء مكايي



صديقة لها، تكتشف من خلالها وجود الكثير من الأخطاء المرتبطة بها في الماضي، والتي لا تعرف شيئاً عنها. ويشارك «عبد الرازق» في بطولة المسلسل، حنان مطاوع، ومحمد دياب، وفراس سعيد، ومحمد كبلاني، إنتاج شركة سينرجي. أما الفنانة «تيلي كريمة» فتقدم هذا العام مسلسل درامياً جديداً بعنوان «اختفاء»، تأليف أيمن مدحت وإخراج أحمد مدحت، وتحت إشراف «كريم» دور دكتورته جامعية، ويشارك في بطولة هذا العمل مع الفنانة تيلي كريمة، الفنان محمد ممدوح، والفنان باسم سمرة، وبمسمة. في السباق ذاته تعود الفنانة «مي عز الدين» للدراما رمضان بعد غيابها العام الماضي، من خلال مسلسل «رسائل»، وهو من تأليف محمد سليمان عبد الملك، وإخراج إبراهيم فخري، وإنتاج تامر مرسى، ويلقي العمل الضوء على الطبقة المتوسطة، ومشاكلهم وحياتهم. ويشارك في البطولة الفنان خالد سليم، وأحمد سعيد عبد الغني، وأحمد حاتم، وراشد البحري. أما بالنسبة للأعمال الكوميديّة فلها مساحة من دراما رمضان لهذا العام، حيث يعود الفنان محمد هندي للدراما بعد غياب سنوات كثيرة من خلال مسلسل «رض الشقاق» تأليف أحمد عبد الله، وإخراج سامح عبد العزيز، وبطولة الطرية بوسي. ويقدم الإعلامي «أكرم حسني»، الشهير «دبو حفيظة»، بالاشتراك مع الفنان أحمد أمين مسلسل كوميدياً جديداً بعنوان «الوصية»، من تأليف أمين وتار، ومصطفى حلمي، ومن إخراج خالد الحلفاوي. أما الفنان الكوميدي الشاب محمد ربيع فيقدم مسلسل «سك على أخواتك» من إخراج وائل إحسان.

جودة وصبري فواز. بينما يشارك الفنان هاني سلامة بمسلسل «فوق السحاب»، من تأليف حسان دهشان، وإخراج رؤوف عبد العزيز، وبطولة عفاف شعيب، ومنى عبد الغني. أما المطرب حمادة هلال، فيعود إلى السباق الرمضاني من خلال مسلسل «قانون عمر»، تأليف فداء الشندويلي، وإخراج أحمد شفيق.

والعمل من إنتاج جمال العدل، وتأليف محمد عبد العطي، وإخراج ياسر سامي، وبطولة أحمد فهمي، وقنحي عبد الوهاب، وسيد رجب. إلى ذلك اختار الفنان ياسر جلال أيضاً، أن يحمل مسلسله الجديد اسم «رحيم»، وهو اسم الشخصية، التي من المقرر أن يقدمها داخل العمل. ومسلسل «رحيم» من إنتاج شركة «فنون مصر» للمنتجين ريمون مقار ومحمد محمود عبد العزيز، وإخراج محمد سلامة. ومن المسلسلات التي تحمل اسم العمل أيضاً، مسلسل «أيوب» للفنان مصطفى شعبان، وهو من تأليف محمد سيد بشير، وإخراج أحمد صالح، وإنتاج تامر مرسى، ويشارك في بطولة كل من آيتن عامر، ومحمد لطفي، وميرهان حسين. وبذلك سوف يتعدت شعبان عن «الأسماء التعبيرية» التي كانت تشترك في معنى ومضمون

يستعد الكثير من الفنانين المصريين حالياً، لتصوير أعمالهم الدرامية في الموسم الرمضاني الجديد، ومن المتوقع أن يشهد الماراتون الرمضاني عودة بعض نجوم الفن إلى الساحة مرة أخرى، من بينهم نجوم «زمن الفن الجميل»، على رأسهم الفنانة المصرية سميرة أحمد، التي ستقدم مسلسل «بالحب هنوعي»، حيث يشارك به مجموعة من النجوم الذين غابوا عن الساحة الدرامية لسنوات كثيرة، مثل الفنان يوسف شعبان، والفنان حسن يوسف، والفنان أسامة عباس، بالاشتراك مع الفنان حسين فهمي، والفنان عزت أبو عوف، والمسلسل من تأليف يوسف معاطي، وإخراج رباب حسن، ويدير في إطار اجتماعي رومانسي، ويعرض الكثير من العمل كل من داليا البحيري، وهبة مجدي، وصلاح عبد الله، وأحمد مالك. أما النجم خالد نبوي فيقدم هذا العام مسلسل «منطقة محرمة» عن رواية تحمل نفس الاسم للكاتب الدكتور يوسف حسن يوسف، وإخراج أحمد بكير، بعدما قدم في شهر رمضان الماضي مسلسل «واحة الغروب»، الذي يحمل أيضاً نفس اسم الرواية، التي كتبها الروائي المصري الكبير بهاء طاهر عن واحة سيوة. ومن الظواهر الأخرى التي تشهدها دراما رمضان في الموسم الجديد، اختيار بعض أسماء الأعمال من أسماء الشخصيات التي يؤديها أبطالها، فعلى سبيل المثال، يقدم الفنان محمد رمضان، مسلسل هذا العام بعنوان «زين»، وهو اسم الشخصية التي يؤديها في العمل، حيث تدور أحداثه حول ضابط صعيدى بالقوات المسلحة، يدعى «زين» بحبه للدراما منطقتيه، ويعتبرونه القدوة بالنسبة لهم.

مواقف الصلاة

البلدية	الفجر	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:39	06:59	12:26	03:32	05:53	07:23
الدمشق	05:44	07:06	12:27	03:27	05:48	07:18
القدس	05:14	06:40	11:46	02:32	04:51	06:12
الرياض	05:16	06:38	11:59	02:59	05:19	06:49
القاهرة	05:20	06:51	12:01	02:51	05:09	06:32
الخرطوم	05:55	07:17	12:56	04:09	06:33	07:47
الرباط	06:05	07:33	12:33	03:14	05:33	06:56
تونس	06:00	07:32	12:25	02:59	05:17	06:44
الكويت	05:17	06:43	11:54	02:45	05:04	06:34
أنطون	05:45	07:07	12:28	03:28	05:48	07:18
المنامة	05:02	06:26	11:43	02:41	05:00	06:30
الدوحة	04:57	06:20	11:40	02:39	04:58	06:28
مسقط	05:26	06:48	12:11	03:13	05:33	07:03
بيروت	05:15	06:43	11:44	02:25	04:43	06:07
صنعاء	05:13	06:30	12:09	03:22	05:47	07:17
عمان	05:08	06:37	11:42	02:28	04:46	06:16
بغداد	05:39	07:06	12:08	02:51	05:09	06:32
اسطنبول	05:51	07:29	12:10	02:32	04:50	06:23
تيقوسيا	05:25	06:55	12:31	02:31	04:49	06:14
أثينا	06:08	07:41	12:31	03:02	05:20	06:49
لندن	06:03	08:05	12:06	01:50	04:07	06:03
باريس	06:49	08:43	12:56	02:51	05:09	06:58
نيس	06:22	08:04	12:37	02:50	05:09	06:46
روما	05:58	07:37	12:16	02:35	04:52	06:28
بروكسل	06:44	08:44	12:48	02:35	04:52	06:46
مدريد	07:01	08:38	01:21	03:45	06:03	07:35
جنيف	06:30	08:17	12:41	02:46	05:04	06:47
فيينا	05:52	07:44	12:00	01:58	04:15	06:03
برلين	06:10	08:16	12:12	01:51	04:08	06:07
فرانكفورت	06:17	08:14	12:24	02:15	04:33	06:24
استوكهولم	06:26	09:23	12:11	02:58	05:46	07:23
كوبنهاغن	06:19	08:37	12:15	01:39	03:53	06:05
امستردام	06:44	08:49	12:46	02:26	04:43	06:41
نيويورك	05:59	07:20	12:02	02:25	04:43	06:05
واشنطن	06:08	07:27	12:14	02:42	05:01	06:20
لوس آنجلوس	05:46	06:58	11:59	02:40	04:59	06:12

كلمات متقاطعة

1- مكة المكرمة  
2- المدينة المنورة  
3- القدس  
4- الرياض  
5- القاهرة  
6- الخرطوم  
7- الرباط  
8- تونس  
9- الكويت  
10- أنطون

1- المنامة  
2- الدوحة  
3- مسقط  
4- بيروت  
5- صنعاء  
6- عمان  
7- بغداد  
8- اسطنبول  
9- تيغوسيا  
10- أثينا

1- لندن  
2- باريس  
3- نيس  
4- روما  
5- بروكسل  
6- مدريد  
7- جنيف  
8- فيينا  
9- برلين  
10- فرانكفورت

1- استوكهولم  
2- كوبنهاغن  
3- امستردام  
4- نيويورك  
5- واشنطن  
6- لوس آنجلوس

5- عملة عربية - صوت النمل  
6- مرض صديري - رجاء  
7- زهور - واضح  
8- قهوة «معكوسة» - شهر ميلادي «معكوسة»  
9- الطماينة  
10- ظهر «معكوسة» - جواهر

1- مؤلف أمريكي لفصص الخيال  
2- ديفو - قبطان  
3- لاعب كرة قدم برابولي  
4- ضد ناصح - حرف نصب «معكوسة»  
5- جمع نداء  
6- مشاهير - خاصني «معكوسة»  
7- من الأنبياء - مفرد أيام  
8- من دول بلقان  
9- فرض - بحر - نظير  
10- حيطان

1- مطرة لبنانية  
2- ولاية أمريكية - بحر  
3- ضد حجة - قنصر  
4- سمين - بحر - نظير

الزوار السليبي

5- عملة عربية - صوت النمل  
6- مرض صديري - رجاء  
7- زهور - واضح  
8- قهوة «معكوسة» - شهر ميلادي «معكوسة»  
9- الطماينة  
10- ظهر «معكوسة» - جواهر

1- مؤلف أمريكي لفصص الخيال  
2- ديفو - قبطان  
3- لاعب كرة قدم برابولي  
4- ضد ناصح - حرف نصب «معكوسة»  
5- جمع نداء  
6- مشاهير - خاصني «معكوسة»  
7- من الأنبياء - مفرد أيام  
8- من دول بلقان  
9- فرض - بحر - نظير  
10- حيطان

1- مكة المكرمة  
2- المدينة المنورة  
3- القدس  
4- الرياض  
5- القاهرة  
6- الخرطوم  
7- الرباط  
8- تونس  
9- الكويت  
10- أنطون

1- المنامة  
2- الدوحة  
3- مسقط  
4- بيروت  
5- صنعاء  
6- عمان  
7- بغداد  
8- اسطنبول  
9- تيغوسيا  
10- أثينا

1- لندن  
2- باريس  
3- نيس  
4- روما  
5- بروكسل  
6- مدريد  
7- جنيف  
8- فيينا  
9- برلين  
10- فرانكفورت

1- استوكهولم  
2- كوبنهاغن  
3- امستردام  
4- نيويورك  
5- واشنطن  
6- لوس آنجلوس

5- عملة عربية - صوت النمل  
6- مرض صديري - رجاء  
7- زهور - واضح  
8- قهوة «معكوسة» - شهر ميلادي «معكوسة»  
9- الطماينة  
10- ظهر «معكوسة» - جواهر

1- مؤلف أمريكي لفصص الخيال  
2- ديفو - قبطان  
3- لاعب كرة قدم برابولي  
4- ضد ناصح - حرف نصب «معكوسة»  
5- جمع نداء  
6- مشاهير - خاصني «معكوسة»  
7- من الأنبياء - مفرد أيام  
8- من دول بلقان  
9- فرض - بحر - نظير  
10- حيطان

1- مطرة لبنانية  
2- ولاية أمريكية - بحر  
3- ضد حجة - قنصر  
4- سمين - بحر - نظير

الدكتور نبيل بن محمد العامودي، وزير النقل السعودي، رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للطيران المدني، التقى بمقر الهيئة في العاصمة الرياض وزير النقل ماريوس ديمتريارس، وجرى خلال اللقاء الذي حضره رئيس هيئة الطيران المدني عبد الحكيم بن محمد التميمي، بحث أوجه التعاون الثنائي بين البلدين الصديقين في مجالات النقل الجوي، وكيفية العمل على دعمها وتعزيزها.

• الشيخ عبد الله بن محمد السالي، وزير الأوقاف والشؤون الدينية في سلطنة عمان، التقى فينتوريو باناري، الرئيس المساعد لمؤسسة سانت إيجيديو الإيطالية، والوفد المرافق له، الذي يزور السلطنة حالياً. تم خلال المقابلة تبادل الأحاديث ذات الاهتمام المشترك والمتعلقة بالعمل من أجل تحقيق القيم الإنسانية المشتركة والعمل من أجل السلم والأمن في العالم.

• عبير عودة، وزيرة الاقتصاد الوطني في فلسطين، بحثت خلال لقائها مع السفير الهندي لدى دولة فلسطين، أنيش راجان، العلاقات التجارية بين البلدين. وأكدت «عودة» أهمية رفع مستوى حجم التبادل التجاري بين البلدين، خاصة أنه لا يرتقي إلى مستوى العلاقات الثنائية، مشددة في ذات الوقت على ضرورة تبادل الزيارات لرجال أعمال فلسطينيين وهنديين من أجل بناء شراكات مباشرة.

• الشيخ محمد بن عمر المرهون، سفير سلطنة عمان في إسلام آباد، استقبله محمد بليغ الرحمن، الوزير الاتحادي للتعليم العالي والتدريب المهني بباكستان، وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقة الثنائية والتعاون بين البلدين في مجال التعليم العالي.

والتدريب ومناقشة مختلف أنظمة الجامعات في باكستان واختصاصاتها. وأكد المسؤول الباكستاني على تعزيز التعاون الكامل بين البلدين وبذل المزيد من الجهود المشتركة في مجالات التعليم والثقافة والتعليم المهني والتدريب والتجارة والاقتصاد.

• الدكتور أحمد بن محمد العيسى، وزير التعليم السعودي، التقى في مكتبه بمقر الوزارة، المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الدكتور سعود بن هلال الحبري، بحضور مدير مكتب التنسيق العربي، الدكتور عبد الفتاح الجمري، وأكّد وزير التعليم خلال اللقاء أهمية العمل المشترك لتعزيز الأهداف التي قامت عليها المنظمة، من أجل الرقي بالعمل التربوي والعلمي والثقافي العربي.

• علي بن محمد الريمي، وزير شؤون الإعلام البحريني، التقى إبراهيم محمد الحسن، سفير جمهورية السودان لدى المنامة، بمناسبة تعيينه سفيراً جديداً لبلادها. وأشاد الوزير بمقتانة العلاقة بين البلدين والقائمة على أسس من الود والاحترام المتبادل والحرص على الأمن والسلام الإقليمي والعالمي، متمنياً لسفير الجديد، جاستين هيكس سبيرييل، سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى المنامة، زار مركز الاتصال الوطني في بادرة تهدف للتأكيد على مقانة العلاقات العميقة التي تربط البلدين. وقال الدكتور محمد بهزاد، الرئيس التنفيذي لمركز الاتصال الوطني، إن «التفاعل مع الجمهور، واستمرار التواصل معه، إلى جانب العمل المشترك مع الشركاء الرئيسيين كالجهات الحكومية المختلفة والإعلام المحلي والدولي يعد أمراً أساسياً لنا جميعاً من أجل المضي قدماً نحو تحقيق أهداف المركز في ظل المشروع الإصلاحية لملك البحرين».

1- مكة المكرمة  
2- المدينة المنورة  
3- القدس  
4- الرياض  
5- القاهرة  
6- الخرطوم  
7- الرباط  
8- تونس  
9- الكويت  
10- أنطون

1- المنامة  
2- الدوحة  
3- مسقط  
4- بيروت  
5- صنعاء  
6- عمان  
7- بغداد  
8- اسطنبول  
9- تيغوسيا  
10- أثينا

1- لندن  
2- باريس  
3- نيس  
4- روما  
5- بروكسل  
6- مدريد  
7- جنيف  
8- فيينا  
9- برلين  
10- فرانكفورت

1- استوكهولم  
2- كوبنهاغن  
3- امستردام  
4- نيويورك  
5- واشنطن  
6- لوس آنجلوس



ريان برونستر: مسؤولو كرة القدم لا يواجهون الإهانات العنصرية بصرامة



مستاري الزايدى  
m.althaidy@asharqalawsat.com

### السادات... الرائد الذي صدق قومه

هناك شخصيات يحتاج تاريخ الذاكرة الجماعية لسنوات و عقود، وربما قرن من الزمان، حتى يُعاد الاعتبار والتقدير لها. من هؤلاء، بل في مقدمتهم، في سباقنا العربي، الرئيس المصري العبقري الشجاع، أنور السادات، الذي قتلته غلاة مصريون، يشبهون غلاة اليوم، مثل أيمن الظواهري وحسن نصر الله، في يوم الاحتفال بنصر مصر 6 أكتوبر (تشرين الأول) 1981.

السادات عانى حياً وميتاً، من فجور الخصوم، في تطليخ صورته، وتشويه سيرته، ليس فقط ورثة عمر عبد الرحمن ومصطفى مشهور وغيرهم من رموز الظلام، بل ممن كانوا لوقت يعملون مع السادات أولهم «الأستاذ» محمد حسنين هيكل، الذي كتب أشياء مخجلة عن الرجل، خاصة في كتابه (خريف الغضب).

يروق لي من وقت لآخر، التفتيش عن كلمات وخطب السادات السياسية والتاريخية أيضاً، مثل حواراته الشهيرة مع (هفت مصطفى) فوق القاعة من بصيرة الرجل السياسية النافذة لسيف المستقبل، استمتع بموهبته الخطابية وسلاسة حديثه بتكته الفلاح، وروح «العيلة» المصرية.

خطابه الأهم، بنظري، هو «خطاب الوداع» للسادات، خطاب مجلس الشعب سبتمبر (أيلول) من عام 1981 قبل اغتياله بقليل، في 6 أكتوبر من العام نفسه.

خطاب يستحق التأمل فيه كاملاً، وهو يسرد مرافعة سياسية تاريخية عن سياسته التي أغضبت منه الشبكة الخمينية والإخوانية واليسارية والقومية.

يستعيد الناس هذه الأيام كلامه المبكر عن مخاطر الخمينية، يوم كان مثقفون «تقدميون»، عرب وفرنجة، يكيلون المديح الصوفي «الثورة» الخمينية!

السادات أعلن أن إيران - التي كان الخميني وبقية الغلاة من دراويشه قد سلخوا عرشها بنحو سنتين قبل خطاب فبراير (شباط) 1979 - تستورد ثلث غذائها من إسرائيل رغم أنها قطعت علاقاتها مع مصر، بسبب توقيع القاهرة لمعاهدة السلام.

وقال السادات إن الخميني تسلّم إيران وهي تنتج يوميا 6,5 مليون برميل يوميا، لديها ثروات كبيرة ويدخل الخزينة الإيرانية 250 مليون دولار من البترول يوميا، ورغم ذلك وخلال عامين من حكم الخميني، جاعت إيران ويحصل الإيرانيون على الوقود بالطبقات الشخصية.

السادات وضع يده على عيب بنيوي مبكر في سلوك السياسة الخمينية، التي استمرت إلى اليوم في الشعارات الزائفة عن إسرائيل وأميركا، والسياسات الواقعية النفعية تحت طاولة الشعارات، كما استشهد السادات، بما ذكرته الصحف العالمية، عن تورط إيران في شراء صفقة سلاح ضخمة من إسرائيل، رغم أن نظام الخميني ينتقد مصر، ويقطع علاقاته معها لتوقيعها اتفاقية سلام مع إسرائيل. ولأحقا طبعاً حدثت فضيحة إيران كونترا الشهيرة 1985.

رحم الله السادات، ولا عفا عن مروجي المخدرات السياسية في الوعي العربي العام!



المثلة البريطانية كارين جيلان قبل مؤتمر صحافي لترويج فيلم «جومانجي: مرحبا بك في الغابة» في بكين أمس (أب)



سمير عطالله

### عبد الرحمن بدوي ونجيب محفوظ ومخبران

بدأ نجيب محفوظ حياته مع المقاهي العام 1943 أي قبل عقد كامل من 23 يوليو (تموز). وسوف يقول فيما بعد، إن المقاهي كانت ينبوع الذي عرف منه الكثير من أبطاله وأشخاصه. وكان مقهاه الأول، «قشتمر» في العباسية، حيث تحولت الجلسات فيه إلى ندوة يحضرها الرفاق من المنطقة. ثم انتقلت التلة إلى مقهى «عراي»، ومن ثم «ندوة الأوبرا». وذات مرة تقرر أن يمر موكب الرئيس عبد الناصر مع ضيف أجنبي من ميدان الأوبرا إلى الأزهر، فلاحظ أحد ضباط الأمن وجود مجموعة في مقهى، فأخبروه أنها ندوة تعقد منذ 1943، فأصر على أن تحصل كل مرة على إذن من مركز الشرطة القريب. وبعدها أصر على أن يحضر مخبر «سري» جميع الجلسات. تخيل المخبر المسكين بدون ما يسمع لكي يرفع تقريراً عن احتدام الجدل حول سارتر والبير كامو وكافكا. ومن أين له أن يعرف سبب الشجار حول مدى تأثر وليم فوكنر بحياة الجنوب الأميركي.

وخاف الرجل. وقال لنجيب محفوظ إنه يعيش من كتابة ذلك التقرير، لكنه لا يفهم شيئاً مما يسمع. وصارت ل محفوظ مهمة جديدة: أن يساعد المخبر في وضع تقريره الأسبوعي مع التركيز على العنق الإنساني عند تولستوي: العام 1967 جاء الدكتور عبد الرحمن بدوي، عميد الفلسفة العرب، لتدريس المادة في جامعة بنغازي. لم يحتف به أهل الأكاديمية وحدهم، بل جميع المدينة المتعطشة إلى العلم.

يروى سالم الكتيبي في كتابه الجميل «عبد الرحمن بدوي في بنغازي» أن المفكر المصري أمضى السنوات الأولى في سعادة. ولم يكن جمهوره داخل حرم الجامعة فقط، بل في كل المدينة الصغيرة. ثم أطل الفاتح من سبتمبر وهلت معه ثورته. وظل عبد الرحمن بدوي يذهب إلى الجامعة كل يوم ليعطي الدروس في نحو 60 شخصية فكرية عالمية وضع عنها مؤلفات عديدة.

ذات يوم اقتيد عبد الرحمن بدوي وشهادته العلمية والفخرية وتاريخه في الجامعات العربية داخل وخارج مصر، إلى أحد سجون «اللجان الشعبية». وظل في ذلك الجحيم ستة أعوام، بين عقوباتها، أو أقسامها، الحرمان من جميع الكتب إلا «الكتاب الأخضر». يخبرنا سالم الكتيبي، أن الذي أدى بالبديوي إلى السجن، كان تقريراً كاذباً وضعه طالب كاذب كان يصعب عليه أن يستوعب محاضرات الدكتور بدوي. وبدل أن ينتقل إلى قسم آخر، قرر أن ينقل قامة فكرية مثل بدوي إلى سجن صاحب «النظرية الثالثة» البديلة للرأسمالية والاشتراكية، أو كان في إمكانه أن يطلب من أستاذه مساعدته أو إعفاءه. لكن عندما سمع الأستاذ يتحدث عن افلاطون وسقراط والفارابي، ظن ذلك دعوة إلى «الإنهزامية» وهو ما يرفضه الأخ القائد.

### دراسة تظهر كيف يدمر الخلايا الجذعية

## تناول الكحول يسبب 7 أنواع من السرطان

المائة من حالات السرطان في بريطانيا وهو ما يعادل نحو 12800 حالة في السنة. وفي الدراسة الأخيرة المنشورة في دورية «بيشر» هذه الخلايا، ويقول باحث إن ذلك أمر خطير لأن الخلايا الجذعية عندما تعطل فإنها تقسح المجال لظهور الخلايا السرطانية.

منظمة الصحة العالمية المشهورات الكحولية باعتبارها من الفئة الأولى المسببة للسرطان، مشيرة إلى وجود «أدلة مقنعة» على أنها تسبب السرطان للإنسان. وكانت دراسة نشرت في 2011 قد أظهرت أن الكحوليات مسؤولة عن نحو أربعة في

والحجرة، والمريء، والكبد. وأظهرت أيضاً كيف يسعي الجسم إلى مقاومة الضرر الذي تحدثه الخمور. احتساء الخمور فرص الإصابة بسبعة أنواع من السرطان وهي: الأنواع الشائعة مثل سرطان الثدي وسرطان الأمعاء، إضافة إلى سرطان الكبد، والفم، أعلى الحلق، وقدمت النتائج التي توصلوا إليها المزيد من التفاصيل عن كيف يزيد احتساء الخمور فرص الإصابة بسبعة أنواع من السرطان وهي: الأنواع الشائعة مثل سرطان الثدي وسرطان الأمعاء، إضافة إلى سرطان الكبد، والفم، أعلى الحلق،

لندن، «الشرق الأوسط» الإصابة بالسرطان.

ودرس علماء بريطانيون في مختبر تحليل الكروموسومات وتسلسل الحمض النووي، الخل الجيني لدى فئران التجارب الناتج عن الأسيانيدهايد، وهي مادة كيميائية ضارة بفرزها الجسم عندما يهضم المواد الكحولية.

### كوبرا تقتل طفلة جنوب تايلاند

باتوك - لندن، «الشرق الأوسط»

توفيت طفلة عمرها 9 أعوام في جنوب تايلاند بعد أن لدغتها حية كوبرا، والتي قتلت على يد أقارب الفتاة الذين دفعهم حزنهم على الفور إلى أن يتأروا لابنتهم، حسب ما ذكرت الشرطة التايلاندية.

وقال محقق الشرطة ناتاكورن مينيم من إقليم سورات ثاني جنوبي تايلاند لوكالة الأنباء الألمانية إن جدة الفتاة 70 عاماً اكتشفت وفاة الفتاة عندما حاولت إيقاظها. وأضاف ناتاكورن أنه عندما وصلت الشرطة وجدت أفعى كوبرا طولها متران في غرفة نوم الفتاة التي ظهرت على إصبع السبابة في يدها اليمنى آثار لدغات للحية. وانها أقارب الفتاة التكى بعد ذلك بالضرب على الأفعى حتى قتلتها. وذكر ناتاكورن أن الأسرة قالت إنها قتلت عدة أفاعي كوبرا قبل ذلك بعد رصدوا في غرفة وقال إنه لا بد أن الأفعى كانت بالفعل في غرفة النوم. ولا بد أن الفتاة قد لمستها من دون قصد وهي نائمة. يشار إلى أن الكوبرا من الثعابين السامة الأكثر شيوعاً في جنوب شرقي آسيا. وتزايد رصد أفاعي الكوبرا وغيرها من الثعابين في تايلاند خلال الأعوام الأخيرة نظراً لإنشاء مشروعات إكسار جديدة في مناطق تشكل بيئة طبيعية للثعابين.

وكانت حزمة هوليوود لينزي لوهان قد نشرت الأسبوع الماضي صورة لها على الإنترنت أظهرت إصابتها بلدغة ثعبان في معصمها، وهو ما حدث على ما يبدو خلال التزهة في جزيرة بوكيت السياحية. وتحت لوهان في المنشور: «أحب هذا المكان، إنه جميل للغاية، مكان رائع... فيما عدا لدغة الثعبان».

### للتنبؤ بما يفكر فيه ومساعدته إذا لزم الأمر

## «نيسان» تجهز سياراتها لقراءة موجات مخ السائق



تجربة التقنية الجديدة «من المخ إلى السيارة» مع «نيسان»

على وشك القيام بحركة ما. ومن خلال تحديد أن السائق أصبح مستعداً لتحريك عجلة القيادة أو أنه يستعد للتوقف على سبيل المثال، فإن الجهاز سيكون مستعداً لتقديم المساعدة في إتمام الحركة. ونقل موقع «موتور تريند» المتخصص في موضوعات التكنولوجيا عن بيان لشركة «نيسان» القول إن هذه التكنولوجيا ستساعد في تقليل الزمن اللازم لكي يقوم السائق برد الفعل على الأحداث الطارئة أثناء القيادة، رغم أن السائق قد يلاحظ دور هذا الجهاز وهو ما يرفع معدلات الأمان والسلامة.

بحسب شركة «نيسان»، حسب وكالة الأنباء الألمانية، وبمجرد أن يضع السائق الجهاز الجديد

### أول دب قطبي يولد في اسكتلندا منذ 25 عاماً

القطني بطول 30 سنتيمتراً تقريباً ووزن يماثل تقريباً وزن الخنزير أكثر؛ إذ إن الدببة القطبية معروفة بحاجتها الكبيرة للخصوصية والمكان الخاص بالولادة ورعاية الصغار مغلق. ولن يتسنى التأكد تماماً بأن كل شيء على ما يرام من العدد وما إذا ظل المولود حياً قبل شهر مارس (آذار) الذي سيخرج فيه من مكانه. ويولد صغير الدب

وأخر ديسمبر (كانون الأول). وقال دوغلاس ريتشاردسون حارس الحديقة: «سمعتنا في البداية ضوضاء وأعدة في الأسبوع السابق لعيد الميلاد واستمر ذلك إلى العام الجديد. ونحن مطمئنون تماماً بأن كل شيء على ما يرام فيما يتعلق بالولادة»، حسب «رويترز».

تطلق الشركة اليابانية على التقنية الجديدة اسم «من المخ إلى السيارة» وهي الأولى من نوعها